

جعل بينكم مودة ورحمة

بقلم: الشيخ أحمد وهبي

يقول عز وجل: «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

ويقول تعالى: «والذين آمنوا أشد حباً لله».

الحب هو سر الوجود. يقول الله تعالى في الحديث القدسي: «كنت كنزاً مخفياً فآهبت أن أعرف فخلقت الخلق لكي أعرف». هالله تعالى يحب نفسه وبهذا الحب الذاتي أحب جماله وأحث أن يتجلّى به لينعم خلقه به فخلقهم. فالحب خلقهم وبالحب أعطاهم استمرارية الحياة ويعبه لهم. وحياتهم له يصلون إلى السعادة التي يحبونها. فسعادة الخلق بالارتباط بالله. وكما هي بمقدار ارتباطهم به تعالى.

الرجل والزوجة في حياتهما الزوجية يحتاجان إلى حب الله على نفس القاعدة. فإذا كانت حياتهما الزوجية مبنية على أساس الارتباط بالله والسعى إلى فرجه والسلوك إليه، فإنها ستكون سعيدة وهنيئة. لأنها مبنية على أساس متين ودائم لا يزول هو حب الله «عز وجل»، والعمل لوجه الله سمحانه «كل من عليها هنان ويسقى جه ربك ذو الجلال والإكرام».

الله عز وجل هو المالك لكل شيء والقائم على كل شيء، ومن أراد تحقيق أماله في الحياة، فالوسيلة المثلث والمطريق التي توصله إلى هدفه هي الاستعانت به وعبادته. وعبادته تعالى تناهى الشريك والاشتغال بغيره، وهكذا تكون الدنيا وكل مشتهياتها انسفاناً بغير الله بالنسبة إلى الإنسان وهي عند من يوجه قلبه لله لا تساوي شيئاً، لأنه لا يرى إلا وجه الله تعالى.

أما إذا كان أساس الحياة الزوجية أمراً آخر غير الله تعالى كجمال الشريك الآخر، أو ماله، أو جاهه أو أي شيء آخر، فإن ذلك يزول بعد مدة من الزمن ولا يدوم، ومعه تزول المودة والحب، ويزول الارتباط، وتزول الحياة الزوجية. ويغلب الشقاء والمشكلات المتوعنة، ويحل محل الحب البغض والشقاق.

فالحب سبب أساسى للسعادة في كل جوانب الحياة، وبالخصوص الحياة الزوجية.

واللهم ...





بِقِيَّةِ اللَّهِ

بِقِيَّةِ اللَّهِ

ثقافية، إسلامية، جامعة

تصدر كل شهر عن جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

- ١ أول الكلام: جعل بينكم مودة ورحمة
 ٢ الفهرس
 ٤ في رحاب بقية الله: هل تترك الأمة بدون قائد؟

ملف العدد

- ٨ دور المحبة في تكوين الأسرة
 ١٠ العنف في العلاقة الزوجية
 ١٤ حقوق الزوجين في القانون الإلهي
 ٢٠ أيها الزوج كم تُخصص من الوقت لأسرتك؟
 ٢٤ أيتها الزوجة كيف تقضي أوقات فراغك؟
 ٢٨ دور الأهل في صياغة شخصية الأبناء
 ٣٢ كيف كان أهل البيت عليهم السلام يقضون عيد الفطر؟
 ٣٦ المظاهر الاجتماعية لعيد الفطر
 ٤١ العيد في معتقلات العدو
 ٤٤ العيد ذكريات وحكايات
 ٤٦ جمعية الإمداد الخيرية فرحة الفقراء في عيد الفطر
 ٥٠ التخصص العلمي في مدرسة الإمام الصادق
 ٥٢ ورثة الأنبياء: الشيخ البهائي العاملی
 ٥٦ نور روح الله: مقاصد القرآن الكريم



٣٩ - دافع - العام - بيروت - العبد - بشر

٢٧٩٥٧٢ - ٠١/٢٧٩٧١٠ - فاكس: ١٣٥/٢٧٩٧١٠ - ص.ب:



السنة ١٢ . العدد ١٣٥ . كانون ١ / ٢٠٠٢م / السعر ٢٠٠٠ ل.ل.

٦٠	مع الإمام القائد، المرأة بين الإسلام والغرب
٦٤	فقه الولي، زكاة الفطرة
٦٨	من معن الولاية: شرائط إمام الجماعة وأحكامه
٧٢	أمراء الجنة: الشهيدان المجاهدان
	ابراهيم وبلال ملحم البزال
٧٦	تعرف عدوك: الشخصية العربية في الأدب اليهودي
٨٠	قصة قصيرة: قسيسُ الاعتراف
٨٢	قضايا معاصرة: الجيوبيوليتيكا الأمريكية (سياسة
	الإحتواء) هل يقتتن بها العالم اليوم؟
٨٤	التربية الطفل: لا أحب الواجبات المدرسية!
٨٨	أسرة ومجتمع: الكتاب والأسرة
٩١	الصحة والحياة: الإلتهابات النسائية عند المرأة
٩٤	حدائق البلاغة
٩٦	بأقلامكم
١٠٠	إقرأ
١٠٢	مسابقة العدد
١٠٧	نشاطات
١٠٨	واحة المجلة
١١٢	آخر الكلام: على حافة الخندق

www.baqiatollah.org
E-mail: baqiah@baqiatollah.org.

بِقَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى

هل ترك الأمة بدون قائد؟

بقلم: السيد علي عاشور

في المجتمع يجب على الإسلام التدخل فيه وحل المشكل منه، خاصة أن التوقيع الشريف صدر عن الحضرة المهدوية ليعمل به في حلحلة الفيضة الكبرى، مع علم الإمام المنتظر $\ddot{\text{z}}$ بما ستحتاج إليه الأمة، خاصة الأمور السياسية والاقتصادية المتفاقمة في هذه الأزمة.

رواية الحديث هم الفقهاء والقادرون على حل مشكلات الحوادث الواقعة

واعطاء رأي الإسلام فيها.

وقوله $\ddot{\text{z}}$: «**فَإِنَّهُمْ حَجَتِي عَلَيْكُمْ**»، وفي لفظ: «**فَإِنَّهُمْ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ**»، يشير إلى إلزام الناس بالرجوع إلى الفقهاء وأنه بمثابة الرجوع إليه $\ddot{\text{z}}$ ، فهم الحجة كما كان هو الحجة صلوات الله عليه وآله. ومن يرفض حجة الإمام فقد رفض حجة الله كما قال صادق أهل البيت $\ddot{\text{z}}$: «**إِنَّمَا حَكْمَ بِحَكْمَنَا فَلَمْ يَقْبِلْهُ مِنْهُ فَإِنَّمَا اسْتَخْفَ**

بِحِكْمَةِ اللَّهِ وَعَلَيْنَا رَدٌّ وَرَادٌ عَلَيْنَا الرَّادُ عَلَى اللَّهِ $\ddot{\text{z}}$.

وهذا الارجاع إلى الفقهاء الهداة من قبل صاحب العصر والزمان $\ddot{\text{z}}$ ليس خارجاً

«الفيبة الكبرى» بداية النهاية، بداية عصر الظهور المبارك والذي هو آخر العصور، نهاية آخر الزمان الذي هو آخر الأزمات.

وهو اسم له وقع في النفوس الشريفة والقلوب الوالهة، بين حزن وفرح: الحزن على فقدان الإمام المهدى $\ddot{\text{z}}$ ظاهراً، والفرح للقاءه عند انتهاء غيبته التي لا بد منها.

وبين البداية والنهاية والحزن والفرح أجر الانتظار بالتمهيد للخروج المبارك. وببداية الفيبة الكبرى جاءت بعد غيبة صغرى، استمرت حوالي السبعين عاماً.

حتى اختار الله تعالى لوليه المفدى الفيبة الكبرى والانقطاع الظاهري عن الأمة، وذلك بعد وفاة السفير الرابع، فأعلن الإمام $\ddot{\text{z}}$ انقطاع المشاهدة والرجوع إلى الفقهاء في أمور الدين والدنيا فقال $\ddot{\text{z}}$: «**إِنَّمَا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوهُ إِلَيْهَا إِلَى رَوْاْيَةِ حَدِيثِنَا فَإِنَّهُمْ حَجَتِي وَإِنَّهُمْ حَجَةُ اللَّهِ** $\ddot{\text{z}}$ ». والحوادث الواقعة هي كل أمر يحدث

بِقَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى

والقتل والسرقة
 والحرمان
 والظلم...
 فهل تتحقق
 هذا الهدف في
 الغيبة الكبرى
 لشغول أية
 حاجة للفقهاء
 الهداة؟!
 وابراج الناس من
 ذل المعصية إلى عز الطاعة
 لا يحتاج إلى العصمة
 ليعرض بالفرق بين الإمام
 والفقهاء، إذ كما يجب على المقصوم
 إزالة الفساد وتقطيم الأمور وحد
 السارق بالدليل الشرعي الظاهري وبثبوت
 البينة الشرعية، كذلك يجب على الفقهاء
 ذلك وينفس المرتبة، ولا يجوز لكليهما
 التعمير في ذلك ولا التهاون أعز الله
 الفقهاء ونزعهم عن ذلك، وصلوات الله
 على الأئمة الطاهرين المعصومين المنزهين
 عن كل شيء.

ومن هنا كانت ولادة الفقيه في عصر
 الغيبة الكبرى، كان الفقيه الصائنان لنفسه
 الحافظ لدينه المخالف لهواه المطبع لأمير
 مولاهم العالم بأمور الزمان والمكان، مقلدا
 قاضياً حاكماً، ترجع الأمة - كل الأمة - إليه
 وفي مختلف المجالات والشؤون، كما كانوا
 يرجعون للأنبياء والرسل والأئمة من أجل
 اخراجهم من ذل المعصية إلى عز الطاعة،
 وتنظيم أمورهم ومعاشرهم.

(١) وسائل الشيعة، ١٨ - ١١، ج. ٥، باب ١١.

(٢) جواهر الكلام، ٢١ - ٣٩٥.

(٣) أصول الكافي، ١ - ٧٧، ج. ١٠.

(٤) أعمالى المقيد، ١٤، مجلس ٢، ج. ٢.

(٥) دستور عالم الحكم، ١٧٠.

(٦) من لا يحضره القibile: ٣ - ٤٩٤، ج. ٥٦٨.

(٧) عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ٢ - ١٠١.

عن الفطرة ولا يأبه العقل السليم ولا
 غريباً بين الأمم والرسالات، فإن الفطرة
 خاضية باحتياج الناس إلى مرشد يقوم
 أعواججهما، ويزيل الفساد ويمنع الهرج
 والمرج. والعقل أيضاً نجده يأمر صاحبه
 باتباع أهل الخبرة عن كل هن.

ففي كل الشفون التي لا يستطيع الفرد
 أن يقوم بها في المجتمع منفرداً لا بد من
 نصبولي أو حاكم أو رئيس حاذق عالم
 بهذه الشفون ليقدر على تقويم المجتمعات
 ووضع القوانين المناسب لحل المشاكل
 وتنظيم المجتمع.

وحكم العقل هذا وقضاء الفطرة لا
 يفرق فيه بين زمان وزمان ولا مجتمع
 ومجتمع، ولا بين نبى وإمام وفقهاء، لأن
 العلة واحدة وهي نظام الإسلام وتنظيم
 أمور المسلمين:

قال تعالى: «إنما أنت منذر وكل قوم
 هاد» (الرعد/٧).
 وقال رسول الله ﷺ: «اسمعوا وأطعوها

لم ولد الله الأمر فإنه نظام الإسلام».
 وقال أمير المؤمنين ع: «الإمام
 نظام الأمة».
 وقالت فاطمة بنت محمد ﷺ: «فرض

الله الإيمان تطهيراً من الشرك.. والطاعة
 نظاماً للملة والإمامية لما من الفرق
 والجهاد عزّا للإسلام».
 وقال إمامنا الرضا ع في شرح

وتفصيل ذلك: «... ومنها أنا لا نجد فرقة
 من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا إلا
 بقيم ورئيس، لما لا بد لهم منه في أمر
 الدين، فلم يجرز في حكمه الحكيم أن
 يترك الخلق مما يعلم أنه لا بد لهم منه
 ولا قوام لهم إلا به، فيقاتلون به عدوهم
 ويقسمون به فيئهم ويقيمون به جمعتهم
 وجماعتهم، وينعن ظالمهم من مظلومهم».
 فالهدف من إرسال الأنبياء والرسل
 والأئمة ع عليهم هو هداية البشرية وإخراجها
 من الظلمات إلى النور، ظلمات الفساد



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

على طريق بناء الأسرة

- ▶ دور المحبة في تكوين الأسرة
- ▶ العنف في العلاقة الزوجية
- ▶ حقوق الزوجين في القانون الإلهي
- ▶ أيها الزوج: كم تخصص من الوقت لأسرتك؟
- ▶ أيتها الزوجة: كيف تقضين أوقات فراغك؟
- ▶ دور الأهل في صياغة شخصية الأبناء

دور المحبة في تكوين أسرة :

بقلم: السيد سامي خضرا

أحب لله، وأبغض لله، وأعطي لله، فهو مِمْنَ كُلِّ إيمانه». وفي نص آخر عن مولانا الباقر عَلَيْهِ السَّلَام قال: «إذا أردت أن تعلم فيك خيراً، فانتظر إلى قلبك، فإن كان يُحِبُّ أهل طاعة الله، ويُبغض أهل معصية الله ففيك خيرٌ والله يُحِبُّك، وإن كان يُبغض أهل طاعة الله ويُحِبُّ أهل معصيته، فليس فيك خيرٌ والله يبغضك، والمرء مع مَنْ أحب»، (الكافي باب الحب حديث ١).

ولا شك أنَّ هذا الحب ينسحب على الأسرة كُلُّها، خاصة إذا ارتوى بعذاب أخلاقيات الإسلام المختلفة، والتي يصرُّ الأعداء على سلبنا إياها، وهي أغلى ما نملك، والتي منها:

صلة الرحم، الرأفة، التراحم، التزاور، البر بالوالدين، إجلال ذي الشيبة المسلم، إحلال الكبير، التعاطف، (راجع الكافي الشرف، الجزء الثاني).

إنَّ شجرة «الحب» الحقيقي بحسب مفهوم الإسلام، وما يتفرَّع عنها من أخْصان، هي التي جعلت الأسرة متربطة متماسكة، يُجلُّ صغيرُها كبيرُها، ويرأف كبارُها على صغيرها.

مفهوم «الحب» من المفاهيم التي حُرِفت وأصبح لها أكثر من معنى بل ربما معاني مغایرة لمقصدها الأساسي.

والمفاهيم التي ياتت تفهُّم خطأً بسبب العولمة الإعلامية، والاستشراق المنهج، ولغبة الأعداء... هي كثيرة كمفهوم الشجاعة والجرأة، والزهد، والعلم، والانفتاح والتمدن والحضارة والحرية... .

أما الحب في الإسلام، فهو الحالة النفسية الشعورية التي تتوجه إلى شخص أو مجموعة على أساس هيبي محض، تماماً، كما أنَّ البغض لا يكون إلا بناءً على أوامر هيبية محضة، تعبدَ الله عزَّ وجلَّ، ورقاً.

بتعبير آخر، إنَّ الحب في الله سبحانه، والبغض في الله عزَّ وجلَّ، من عناديين الإسلام الأساسية التي لا يستقيم الإيمان إلا بها. بل لا يكون المؤمن مؤمناً إلا بها.

ونغلة الناس عن هذا العنوان الأساسي، لا يؤثر على موقعه في دين الإسلام، كما هي الكثير من المفاهيم المغيبة أو المعطلة، والتي سوف تعود يوماً، عندما تصلُّ الأرض قسحاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

فعن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام قال: «من

يطلبوا ذلك.
بل من رواتب دين الإسلام عنوان «بر الوالدين» وطاعتهم، إلى حد أنَّ كان العقوق لهما معصية كبيرة، لا يأمن صاحبها في دنياه فضلاً عن آخراء.

وعندما تحدث الإمام الصادق عليه السلام عن الإحسان للوالدين، قال: «الإحسان، إن تحسن صحبتهما، وإن لا تكفيهما أن يسالاك شيئاً مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغفرين» (الكافي الشريف، ص ١٥٧).

Hadith (١).
حتى ورد أنهما لو ضرباك فقل لهم «غفر الله لكم»، (المصدر نفسه).
وفي شتى الحالات، لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلا برحمة ورقة، ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما» (المصدر نفسه).
أمّا فيما يتعلق بسائر أفراد الأسرة، فالحُب بينهما حقيقي، وليس لصلحة آنية أو عابرة، لأنَّ المنطلق إيماني ملزم: له آثار في الدنيا والآخرة.

وورد عن الباقر عليه السلام: «إن الرحم معلقة يوم القيمة بالعرش تتقول اللهم صل من وصلني وقطع من قطعني».

فالأسرة المسلمة علاقتها مع بعضها البعض انصياعاً لأمر الله جل جلاله، وخصوصاً لإرادته، وتقرُّب لرضاته جل وعلا، فالكل يُحب الكل، حباً في الله ورغبة في الثواب، فافتراض الأسرة الإسلامية يطمئنون أن الله سبحانه مرید لهذا الفعل، فيفعلون، أو مرید لترك هذا الأمر فيتركون.

وقد ورد في الأحاديث الكثيرة جداً، أنَّ صلة الرحم تُنمي الأموال، وتدفع اليلوى، وتُطيل في العمر، وتُهون الحساب وسُكرات الموت، وتزيد في الرزق، وتُعمر الديار.

فتُماسكت الأُسرة وتحابيَّت وكان العطف والحنان والرعاية والتكافل هو الأساس والحاكم، إلى درجة النهي عن قول «اف» أو النظرة الحميدة المؤذية إلى الوالدين.

بل أكثر من ذلك: شاء الله جل جلاله أن يسري الحب الإلهي الذي أمرنا به إلى تمام الأرحام والقربات، فذكرت الأدعية مراراً جمل التوفيق والرحمة والغفران «للأهل والولد».

«رب اغفر لي ولوالدي رب ارحمهما كما ربّياني صغيراً، واجزهما بالإحسان إحساناً، وبالسيئات عفواً وغفراناً...».

بل لا ينتهي حقهما بالموت، فالمسنون الوارد في حقهما، الدعاء لهما، وحتى الأجداد والجدات - فهم آباء وأمهات أيضاً - الدعاء لهم، والترجم، والصدقة وزيارة قبورهم، وحب من كانوا يحبُّون في حياتهم... ومهمما كان الفعل في جنبهم عظيماً، يُقرّ في مقابل حقهم صغيراً.

ويرى المتنبي لتفصيل الواجبات والمستحبات التي حثَ الشرع الإسلامي على تطبيقها على صعيد الأقارب والأرحام، أنَّ هناك أموراً يتميَّز بها هذا الدين دون الأديان والعقائد «والحضارات» الأخرى.

فاليسمة مطلوبة بين أفراد الأسرة، خاصة تجاه الأب (وإن علا) والأم (وإن علت)، كذلك المصادفة، وتقدير الأيدي، التي هي عادة أصبحت شبه مهجورة في أيامنا هذه، وخدمتهم، وعدم مخاطبتهم بطريقة خشنَّة أو جافة، وهو الذي بدأ ينتشر للأسف في مجتمعاتنا تقليداً لمجتمع الكفار، وكفايتهم بالمال مع القدرة دون أن

العنف في العلامة الروجية

بقلم: توفيق سلوم*

أهله وأصوله. أو قد نرى رجالاً يسعون وراء طلاق، أو وراء امرأة أخرى طلباً للشعور بالراحة معها وارواء غريرة الانتقام من (تلك) التي تكبدت عيشه.

هذا المشهدان، ربما يصفهما البعض بأنهما لرجل يستخدم العنف وأمراة تستخدم طريقة سلمية ليس فيها ضرب ولا أذى جسدي ولكن...! الحقيقة هي أن صفة العنف والعدوانية يتسم بها جميع ما ذكر من مشاهد. فإذا اعتبرنا أن هناك تفاوتاً في مستوى كل منها، غير أن ذلك لا يرفع صفة العنف والعدوان عنها. فالعنف هو سلوك يصدر عن إنسان تجاه نفسه أو الآخر بقصد إلحاق الأذى به، وهذا السلوك قد يحمل طابع العدوان وقد يحمل طابع المنفعة أو الرحمة «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».

أما العدوان فهو سلوك يصدر عن إنسان تجاه نفسه أو الآخرين بقصد

«ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقوم يتأفكون» (الروم/٢١).

كثيراً ما يصادف أن نرى امرأة تحاول إخفاء آثار الكلمات أو الصفعات التي تعرضت لها من زوجها، أو ثانية تقصد المشعوذين، أو ما اصطلاح عليهم بالعرافين أو (مشايخ الكتبة)، ومن يتصدون لحل المشكلات بين الأزواج عبر أعمال غريبة أو حتى سحر أو غير ذلك. وكثيراً ما نرى أو نسمع امرأة تحاول تهدئة روع اختها أو صديقتها التي عزمت على الطلاق لأنها لا تسمع ولا تقبل أن يضربيها أحد.

وفي المشهد الآخر، نرى رجالاً يعملون جاهدين على ضبط أعصابهم كي لا يضربوا (ذلك) التي تفتري على نفسها بجعل جو البيت متوتراً، أو التطاول على زوجها أو سبّه أو شتم

* أخصائي علم نفس.

- السلوك الآني.
- ٢ - اشباع غريزة العدوانية التي قد تضغط على الإنسان نتيجة ظروفه القاسية.
- ٤ - أسباب خاصة جداً بكل حالة.
- الحق الأذى ويكون مسبوقاً بنية**
الضرر ابتداءً أو انتقاماً.
من هنا نود أن نبحث في منشأ العنف والعدوان لنرى كيف يمكن فهمه كسلوك:

العوامل المساعدة:

يحتاج العدوان حتى يتحقق إلى عوامل مساعدة باعتباره سلوكاً غريزياً، وهذه العوامل ترتبط بالمنشأ وبالوضعية التي يكون فيها الإنسان، وبالإنسان نفسه. لكن عاملًا أساسياً هو دائمًا عنصر من عناصر قوة العدوان والسلوك العنفي وهو عامل الدافع أو المؤثر الخارجي الذي يسبب انطلاق هذا التعرك السلبي.

والمؤثر الخارجي
هذا هو الشخص
الآخر الذي
يقع عليه

المنشأ:
يعتبر علماء النفس أن سلوك العنف بما فيه الضرب والصرارخ هو سلوك بدائي جداً يعود إلى المراحل الأولى من التعبير البشري. تماماً كما هي حال الطفل الذي لا يجد سوى البكاء والضرب والصرارخ. وعليه فإن رأيهم في ذلك أنه كلما تطور مستوى النضج الإنساني كلما خفت تعبيراته البدائية ليتحول إلى السلوك المكتسب الذي يمكن أن يعيّر عنه بالسلوك السامي أو ما اصطلح عليه بالتصريف الأخلاقي.

الدافع:

تحتفل الدوافع الكامنة وراء سلوك العنف بين الأزواج ويمكن ذكر عدد من هذه الدوافع كمثال لفهم طبيعة هذا التصرف:

- ١ - تحقيق أهداف لا علاقة لها بالمشاكل الظاهرية بقصد الضغط على الطرف الآخر.
- ٢ - الانتقام من الطرف الآخر لأمر سابق تم تأجيل الانتقام عليه أو

ان الزوج حين يضرب زوجته يكون قد تصرف بطريقة طفولية بدائية خاصة وأن الزوجة التي تشكو من استخدام زوجها للعنف معها، هي لا تشكو فعلاً من استخدامه للعنف لأنها هي تستخدمه أيضاً على المستوى الرمزي (في أحلام اليقطة أو تمنيها لموته أو تضرره) أو على المستوى الفعلي مع أولادهما. بل لو دققنا نجد أن لغة الشكوى الفعلية هي من استخدام العنف الجسدي ابتداءً، والجمل التي نسمعها غالباً هي من قبيل: «كان عليه أن يقول لي أو ينبهوني أو يوجهوني وليس يضربني». «وهل أنا أبصّر حتى اعرف ما يريد لما لم يخبرني؟» أو «أنا أفهم بالكلمة فلم الضرب؟».

هذه الكلمات تحمل تعبير النفور من استخدام العنف ابتداءً ولا يعني ذلك قبولنا له (أو العكس) فيما بعد. فالزوجة ربما تمارس أقصى أنواع العنف بحق زوجها عبر حريها الباردة التي لا يمكن أن يلومها أحد عليها وإنما ستؤدي في نهاية المطاف إلى إصابة الزوج بأمراض وعوارض لا

فعل العدوان العنيف. وقد تم طرحه ليساعد في فهم الوضعيات المؤدية للعنف للمساهمة في الحد من ردات الفعل القاسية للمعتدي (فيما يخص الحياة الأسرية وخاصة الزوجية منها).

المؤثرالخارجي:

أو ما اتفقنا على أنه الطرف الآخر الذي وقع عليه فعل الاعتداء بالضرب غالباً ما يكون الزوجة في حالات استخدام الضرب ويكون الزوج في حالات استخدام الاستفزاز والعنف الكلامي أو في حالات ايجاد مناخ متوتر في البيت. في الحديث عن الطرف الثاني لا يعني ذلك رفع المسؤولية عن الطرف الأول وإنما هي محاولة لفهم مختلف الوضعيات التي تصل فيها الأمور إلى استخدام العنف والاعتداء على رفيق العمر.

إذا، في تshireح السلوك العدواني الغريزي يعتبر الطرف الثاني أساسياً في حدوث هذا الفعل والاسرار فيه وحتى مستوى الاعتداء ومستوى استخدام العنف.

**العدوان هو سلوك
يصدر عن إنسان
تجاه نفسه أو
الآخرين بقصد إلحاق
الأذى ويكون مسبواً
بنية الضرر ابتداءً
أو انتقاماً**

العنف في العلاقة الزوجية

مؤشرات توحى بالإنسانية والمشاركة والمودة والرحمة والسكينة وتشير إلى الأمرين السابقين بجواب قاطع وهما الدليل لقوم يتذكرون خاصة أنها جعلت الطرف الآخر من أنفسنا. الجواب على هذين الأمرين أو السؤالين هو:

إذا كنت أريد أن أعيش معه أو هو قدرى فلماذا لا أجعل عمري ساكناً جميلاً هادئاً لماذا إذا كانت لي مأرب أخرى أسوأ عيشي

وعيشة من سيلازمني طيلة حياتي؟ هذا فضلاً عن أن ذلك سيؤثر حتماً في مستقبل أولادي حتى في حياتهم ونظرتهم للزواج. على كل حال، الآيات سبقت في ذلك وهي خير دليل من

يدعى الإيمان ولمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد «هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها...» (الأعراف/١٨٩) التفاهم والتنازل سيؤدي إلى نتيجة أفضل بكثير من العنف الذي قد لا يحل المشكلة وقد يزيدها سوءاً فيكون الداء في الدواء، والعاقل يتعظ بالأداب ولا تتغاضى البهائم إلا بالضرب.

تحمد عقباها.

فقد يذهب أثر اللطمة لكن تلف الأعصاب ينمو ليصل إلى السكتة القلبية أو الدماغية أو إلى أمراض كالسكري وارتفاع ضغط الدم والإجهاد وألام الرأس والجهاز التنفسى وغير ذلك مما لا يظهر إلا مع الزمن.

من المؤكد أن هناك أمراً من اثنين لا بد من تحديدهما في بداية المطاف وببداية المطاف ليست

فقط في اللقاء الأول، بل في كل مرة يمكن أن تحدث فيها مشكلة وهذا الأمران هما:

١ - هل أريد هذه الزوجة وهل فعلًا نيتها تجاهها هي أن نحيا سوية؟ وهل أريد هذا الزوج وهل فعلًا نيتها

في البقاء معه لأنني قبلت به منذ البداية؟

٢ - الأمر الثاني هل صحيح أن الحياة مع من أود العيش معه يجب أن تكون هادئة وفعالة ومفعمة بالأمل والسعادة والتفاهم، أم أنه لا ضرورة للتفاهم وللحصول ما يحصل وكل مذنب يتحمل نتيجة ذنبه؟

إن استطلاع الآية القرآنية التي تحدثت عن الأزواج حملت في طياتها

الطرف الذي وقع عليه فعل الاعتداء يكون الزوجة في حالات استخدام الضرب ويكون الزوج في حالات استخدام الاستفزاز الكلامي

دُرُجَيْنِ فِي الْقَانُونِ الْإِلَهِيِّ

الشيخ علي حجازي

من حقوق الزوجة في الإسلام.

١ - حق النفقة والسكنى.

- ❖ يجب على الزوج أن ينفق على زوجته بشرطين:
 - الأول: أن تكون دائمة، فلا تجب النفقة على المنقطعة.
 - الثاني: أن لا تكون ناشزة، فلا تجب النفقة على الناشزة، كما لو سافرت في غير واجب بغير إذنه، وكذا لو خرجت من بيته بغير إذنه ولو لغير سفر.
- ❖ لا تقدر للنفقة شرعاً، بل الضابط القيام بما تحتاج إليه الزوجة، من طعام وكسوة، وفراش، وغطاء، وإسكان، وألات تحتاج إليها لشربها وطبخها وتنظيمها، وغير ذلك.
- ❖ الأولى إيكال الأمر إلى العرف والعادة في جميع المذكورة، فإذا لاحظ ما هو المتعارف لأمثالها بحسب حاجات بلدتها التي تسكن فيها. وليس لها أن تطلب أكثر من نفقة يوم واحد في كل يوم، كأسبوع أو أكثر.
- ❖ لا يشترط في استحقاق الزوجة النفقة فقرها واحتياجها، فلها على زوجها حق الإنفاق وإن كانت من أغنى الأغنياء.
- ❖ إذا كان الزوج فقيراً، ولم يستطع الإنفاق على زوجته، تصير النفقة ديناً في ذمته.
- ❖ النفقة حق للزوجة قابل للإسقاط بدون ضبط أو إكراه، وأماماً مع الإكراه فلا تسقط حتى لو أسقطتها.
- ❖ لا تسقط نفقة الزوجة بعدم تمكينه من نفسها للذر شرعاً أو عقليًّا، من حيض، أو إحرام، أو اعتكاف واجب، أو مرض، أو غير ذلك.
- ❖ ثبتت النفقة والسكنى للمطلقة ذات العدة الرجعية ما دامت في العدة، من غير فرق بين كونها حاملأً أو لا.
- ❖ تسقط نفقة وسكنى المطلقة ذات العدة البائنة إلا إذا كانت حاملأً، فإنها تستحقها حتى تضع حملها، وتسقط عن المتوفى عنها زوجها حتى لو كانت حاملأً.

٢ - حق المعاملة بـالحسان.

يجب على الزوج أن يعامل زوجته بـالحسان، وأن يغفر لها إذا جهلت، فلا يجوز له أن يقبح لها وجهها، وما شابه.

٣ - حق العلاقة الزوجية الخاصة.

♦ لا يجوز للزوج أن يترك العلاقة الزوجية الخاصة لزوجته الدائمة والمنقطعة أكثر من أربعة أشهر، إلا بإذنها أو لعذر، فإذا كان الزوج معدوراً جاز الترك ما دام العذر موجوداً.

♦ إذا كان الزوج مسافراً ضرورياً (ولو عرضاً) كسفر تجارة، أو تحصيل علم، ونحو ذلك، جاز له ترك العلاقة الزوجية الخاصة ما دام مسافراً، وأمّا السفر لمجرد الأنس والتفرج ونحو ذلك فلا يجوز ذلك على الأحوط وجوباً.

٤ - حق المبيت.

♦ إذا كان للرجل زوجة واحدة ليس لها عليه حق المبيت عندها، لا في كل ليلة، ولا في كل أربع ليالٍ ليلة، بل القدر اللازم عليه أن لا يبهرها، ولا يذرها كالمعلقة لا هي ذات بعل ولا مطلقة.

♦ إذا كان عند الرجل أكثر من زوجة دائمة، فإن بات عند إحداهن يجب عليه أن يبيت عند غيرها - أيضاً -، فإن كنْ أربع زوجات، وبات عند إحداهن، طاف على غيرها لكلٍ منها ليلة، ولا يفضل بعضهن على بعض، وإن كنْ أقل من أربع زوجات يجوز له تفضيل بعضهن بالبيت، فإن كان عنده زوجتان جاز له أن يبيت عند إحداهما ثلاثة ليالٍ، والأخرى ليلة واحدة، وإن كان عنده ثلاثة فيجوز له أن يبيت عند إحداهن ليلتين، والليلتان الآخريان للزوجتين الآخريتين.

♦ إذا كان للزوجة حق المبيت يجوز لها أن ترفع اليد عن حقها، وتهبه للضرر، أو للزوج ليصرف ليلته فيما يشاء.

♦ يحق للزوجة البكر أول عرسها بسبع ليالٍ، والثيب (غير البكر) بثلاث ليالٍ، ولا يجب على الزوج أن يقضى تلك الليالي لنسائه القديمات.

♦ يستحب التسوية بين الزوجات في الإنفاق، والالتفات، وإطلاق الوجه، والعلاقة الخاصة.

٥ - حق الفسخ.

♦ يجوز للزوجة فسخ عقد الزواج إذا تحقق في الزوج أحد عيوب أربعة، وهي: الأول: الجنون، فالزوجة خيار الفسخ إذا ثبت جنون الزوج، سواء أكان الجنون قبل العقد أو بعده بشرط أن تكون الزوجة جاهلة بجنونه قبل العقد، أمّا لو كانت عالمة فلا يجوز لها الفسخ.

الثاني: الخفاء وهو سل الأنثيين أو رضهما، ويجوز للزوجة الفسخ بسبب هذا العيب بشرطين:

١ - أن يكون حاصلاً قبل العقد.

٢ - أن تكون الزوجة جاهلة بالعيوب حال العقد.

فإذا حصل هذا العيب بعد العقد، أو كانت الزوجة عالمة به قبل العقد فلا فسخ.
الثالث: الجب، وهو قطع آلة الإنجاب عند الرجل بشكل كامل. وتفسخ الزوجة إذا كان
هذا العيب حاصلاً قبل العقد، ولم تكن عالمة به.

الرابع: العن، وهو مرض يعجز الزوج معه عن العلاقة الزوجية الخاصة.
ويجوز للزوجة الفسخ بهذا العيب مع عجز الزوج عن العلاقة الخاصة مطلقاً، بعد
مراجعة الحاكم الشرعي. ويشتبه هذا الخيار سواء سبق هذا العيب العقد أو تجدد بعده.
لكن إذا تمكّن الزوج من العلاقة الخاصة ولو مرة واحدة سقط حق الفسخ.

٦- حق الحضانة.

♦ الزوجة أحق من غيرها بحضانة الولد (ذكرأً كان أو أنثى) وتربيته، وما يتعلق
بالحضانة من مصلحة حفظ الولد مدة سنتين، بشرط أن تكون حرمة مسلمة عاقلة، سواء
أرضعته بنفسها أو بغيرها. فلا يجوز للزوج (الأب) أن يأخذ الولد في هذه المدة من
الزوجة (الأم)، حتى وإن قطمت الولد على الأحوط وجوباً.

♦ فإذا انقضت مدة الرضاع فالآب أحق بحضانة الصبي، والأم أحق بحضانة الأنثى
حتى تبلغ سبع سنين من عمرها، ثم يكون الآب أحق بحضانتها.

♦ إذا فارق الزوج زوجته بفسخ أو طلاق قبل أن يبلغ الصبي سنتين والبنت سبع سنين
لم يسقط حق الأم إلا إذا تزوجت بغير الآب، فلو تزوجت بغيره سقط حقها، ولو فارقها
الثاني يعود حقها.

♦ لو مات الزوج بعد انتقال حضانة الأولاد إليه أو قبله كانت الزوجة (الأم) أحق
بحضانة الولد الذكر والأنثى حتى وإن كانت متزوجة.

٧- حق الارضاع.

♦ الزوجة أحق بارضاع ولدها من غيرها إذا كانت متبرعة، أو تطلب ما تطلب غيرها،
أو تطلب أنقص مما يطلب غيرها، وأماماً لو طلبت زيادة، أو طلبت أجراً مع وجود متبرعة
فللزوج تسليمها إلى غيرها، والأحوط وجوباً عدم سقوط حق الحضانة الثابت للأم.

♦ لا يجب على الزوجة إرضاع ولدها، لا مجاناً ولا بالأجرة، مع إمكان حفظ الولد
بمرضعة غيرها، أو بحليل ونحوه مع الأم من الضرر عليه.

♦ لا يجب على الزوجة إرضاع ولدها مجاناً حتى وإن انحصر بها، نعم، لو لم يكن
للولد مال، ولم يكن الآب والجد للأب وإن علا موسرين، وجب على الأم تعيناً إرضاع الولد
مجاناً مع قدرتها، إما بنفسها، وإما باستئجار مرضضة أخرى، أو بغير ذلك من طرق
الحفظ إن لم يكن مضرّاً به، وتكون الأجرا على الزوجة.

♦ لا يجب على الزوجة خدمات البيت، وحوائج الزوج التي لا تتعلق بالاستمتاع، من
الكس أو الخياطة أو الطبخ أو غير ذلك، حتى سقي الماء، أو تمديد الفراش.

٨- حق وكالة الطلاق.

يجوز للمرأة أن تشرط على الزوج حال العقد أن تكون وكيلة عنه في طلاق نفسها منه.

حقوق الزوج في المأمور بالامر

٩ - حق الارث.

إذا مات الزوج فترت زوجته ربع ماله إن لم يكن له ولد، وإن كان له ولد فترت الثمن، إلا أنها لا ترث من الأرض شيئاً، وأمّا البيوت وما شاكل فترت من قيمتها وليس من عينها.

١٠ - لا يجوز للرجل:

أن يتزوج ابنة اخت أو ابنة أخي الزوجة بدون إذن الزوجة، فلو أذنت له جاز، ولو لم تأذن لم يجز.

١١ - حق المهر.

تستحق الزوجة نصف المهر بمجرد العقد، وبعد الدخول يستقر لها تمام المهر.
إذا حصل النشوز والطغيان من الزوج، كان تعدى على زوجته، ولم يقم بحقوقها الواجبة كالنفقة، جاز للزوجة رفع أمرها للحاكم الشرعي.
فإذا اطلع الحاكم على نشوء الزوج وتعديه نهاء عن فعل ما يحرم عليه، وأمره بفعل ما يجب، فإن نفع ينتهي الأمر، وإن لم ينفع جاز للحاكم أن يعزز الزوج. ويجوز للحاكم أن ينفق على الزوجة المدعية من مال الزوج - إن وجد - .

من حقوق الزوج في الإسلام.

١ - حق القوامة.

إن الزوج هو القائم والمتولى لشؤون الأسرة. وهذا لا يعني تسلطه على الزوجة، فلا يجوز له تجاوز حقوقها، فهي ليست خادمة.

٢ - حق الاستمتاع بالزوجة.

يجوز للزوج أن يستمتع بزوجته بجميع الاستمتاعات التي يرغبهما، في جميع الحالات والأوقات، ما عدا موارد أربعة، لا يجوز فيها بعض الاستمتاعات أو جميعها، وهي: الأول: إذا كان أحد الزوجين أو كلاهما في إحرام العمرة أو الحجّ، فلا يجوز للزوج جميع الاستمتاعات.

الثاني: إذا كانت الزوجة هي حالة الحيض أو النفاس، فلا يجوز للزوج العلامة الزوجية الكاملة الخاصة - فقط -، وتتجوز سائر الاستمتاعات.

الثالث: إذا كانت الزوجة أو الزوج أو كلاهما هي حالة الصيام الواجب، فلا يجوز للزوج الاستمتاعات المؤدية إلى الجنابة.

الرابع: إذا كان الزوج معتكفاً، أو كانت الزوجة معتكفة بإذن الزوج، فلا يجوز له جميع الاستمتاعات في مدة الاعتكاف.

يجب على الزوجة أن تستجيب لزوجها بحقه في الاستمتاع، إن لم تكن مريضة مرضًا يمنع عن ذلك، سواء أكانت دائمة أو منقطعة، سواء أكانت راغبة في ذلك أم لا، بل يجب عليها ذلك حتى لو كانت في عزاء أبيها.

❖ يتحقق النشور في الزوجة بعدم تمكين نفسها للاستمتاع، وعدم إزالة المنفات المبعدة عن التمتع بها.

❖ من آثار النشور تغيير عادة الزوج مع الزوج في القول أو الفعل، بأن تجبيه بكلام خشن عندما كان يكلام لمن، أو أن تظهر عبوساً وتقطعاً في وجهه، وتثاقلأً ودمداه، بعد أن كانت على خلاف ذلك. وكل ما يوجب نفور الزوج منها وانصرافه عنها، بحيث تكون تلك المنفات نوعاً من الاستمتاع غير المباشر من تمكين نفسها. ويستحب لها أن تتزين لزوجها، وتتودد له، وتعرض نفسها عليه.

٣- حق الولاية على خروج الزوجة من البيت.

❖ لا يجوز للزوجة أن تخرج من بيتها إلا بإذن زوجها، سواء أكان خروجهما منافياً لحق الاستمتاع أم لا، بل لا يجوز لها الخروج بدون إذنه حتى لعيادة والدها أو هي عزاءه.

❖ ولو خرجت بدون إذنه تكون ناشرة. نعم، لا يجوز لها أن يمنعها عن الخروج لأداء واجب، كالخروج لأداء حجة الإسلام.

ولكن يستحب لها أن يأذن لها هي حضور موت أبيها وأمهما.

٤- حق الولاية على الزوجة في اليمين.

لا يصح ولا ينعقد يمين الزوجة مع منع الزوج، بل لا ينعقد بدون إذنه أصلاً. نعم، إذا أذن لها باليمين صحيحاً وينعقد، ويجب عليها الوفاء به.

٥- حق الولاية على الزوجة في النذر.

لا ينعقد نذر الزوجة مع منع الزوج، سواء أكان النذر متعلقاً بماله أو بمالها، حتى ولو لم يكن العمل به مانعاً عن حقه، بل لا ينعقد بدون إذنه أصلاً.

نعم، لو أذن لها فندرت، انعقد النذر، وليس له بعد ذلك حل، ولا المنع عن الوفاء به كالميمين.

٦- حق الطلاق.

❖ يجوز للزوج أن يطلق زوجته، سواء أكانت راضية بالطلاق أم لا.

❖ لا يجوز للزوج ترك بعض الحقوق الواجبة للزوجة، ولا أذيتها بالضرب أو الشتم أو غير ذلك، لتبدل له مالاً، ليمسك عن أذيتها، أو ليطلقها طلاقاً خليبياً، فكل هذا حرام وبالجملة، لا يجوز له أذيتها لتنتازل عن بعض حقوقها.

٧- حق تعدد الزوجات.

يجوز للزوج أن يجمع بين أربع زوجات في الزواج الدائم.

٨- حق الفسخ:

يجوز للرجل فسخ عقد الزواج إذا تحقق في الزوجة عيب من سبعة عيوب، وهي:
الأول: الجنون.

الثاني: البرء.

الثالث: الجذام، وهو مرض يسبب تساقط اللحم والأعضاء.

حقو^ف الزوجين في الفائز بالإلزام

الرابع: الإفضاء، وهو كون مسلكي البول والحيض واحداً، أو مسلكي الحيض والغائط واحداً.

الخامس: القرن، ويقال له: العفل، وهو لحم، أو غدة، أو عظم، ينبع في فم الرحم يمنع عن العلاقة الزوجية الخاصة، أو يوجب التقرّر والانقياض.

السادس: العرج البين الواضح، وإن لم يبلغ حدّ الإقعاد.

السابع: العمى.

❖ إنما يفسخ الزوج العقد بعيوب الزوجة إذا تبيّن وجودها قبل العقد ولم يكن الزوج عالماً بها، وأمّا لو لم تكن موجودة قبل العقد، بل حصلت بعده، أو كان الزوج عالماً بها قبل الزواج فلا خيار للزوج.

❖ لو تزوج رجل امرأة بشرط أن تكون بكرًا، ثم اكتشف أنها ثيّب (ليست بكرًا) جاز للزوج الفسخ.

❖ الفسخ بالعيوب ليس بطلاق، فلا يحسب من الطلقات الثلاث المحرمة المحتجة إلى محلّ.

٩ - حق الولاية على الأولاد القاصرين.

الزوج مع أبيه وإن علا، لهم الولاية على الأولاد القاصرين (الصفر، أو جنون، أو سفة). هؤلئم حق رعاية الولد التاشر، وتوليه شؤونه وتدييرها، هي صحته النفسية والجسدية، وهي شئ أموره الدينية والدنيوية، وتبقى هذه الولاية حتى يصير الولد بالغاً عاقلاً رشيداً. وتكون لهم الولاية حتى في الفترة التي تكون الحضانة فيها للزوجة (الأم).

١٠ - حق حضانة الأولاد غير البالغين.

❖ الحضانة تعني تدبير شؤون الولد هي أموره العاديّة، من طعامه، ولباسه، ونومه، وتنظيمه، ودفع الأذى عنه، ونحو ذلك من الأمور الشخصية، وهي غير الولاية.

❖ ويحق للأب حضانة ابنه الذكر بعد إتمامه العامين هلالية من عمره، ويحق له حضانة ابنته بعد إكمالها سبع سنوات هلالية، وما قبل ذلك فالحضانة حق الأم.

❖ تنتهي الحضانة إذا بلغ الولد وصار رشيداً، فإذا بلغ رشيداً ليس لأحد حق الحضانة عليه، بل هو مالك لنفسه، ذكرًا كان أو أنثى.

❖ إذا طلق الرجل زوجته لا يسقط حقها بالحضانة إلا إذا تزوجت بغيره فيسقط حقها، حتى لو لم يبلغ الصبي سنين، والبنت لم تبلغ السبع، ولا تسقط حضانتها بموت الزوج، بل يصير لها حق الحضانة إلى البلوغ.

١١ - حق الولاية على الصوم التطوعي.

لا يجوز صوم الزوجة التطوعي (غير الواجب: بدون إذن الزوج).

١٢ - حق الإرث.

إذا ماتت الزوجة فإن لها ولد يرث زوجها ربع تركتها، وإن لم يكن لها ولد يرث نصف مالها.

❖ ملاحظة: تسمية بعض الأمور بالحق يحمل المعنى العام للحق.

أيها الزوج

كم تُخصّص من الوقت لأسرتك؟

تحقيق: ايضاً علوية ناصر الدين

تقع مسؤولية تأمين الاحتياجات المادية للأسرة على عاتق الآباء الذين أوكلت إليهم مهمة السعي والعمل لتحقيق المتطلبات المعيشية وتوفير المستلزمات الضرورية التي تحتاجها الأسرة من أجل الاستقرار والإستمرار.

وبالإضافة إلى هذه المسؤولية التي يتكلل بها الآباء تجاه أسرهم، والتي تأخذ الحيز الأكبر من وقتهم التي يقضونها خارج المنزل بحكم التزامهم اليومي بالعمل، فإن هناك مسؤوليات أخرى تتوجب على هؤلاء الآباء تتبع من حاجة الأسرة إلى تواجد الأب الفاعل فيها ومتابعته الدقيقة ورعايته الشاملة لجميع أمورها من خلال تخصيص أوقاته المتوفرة للتفرغ لها.

❖ مسؤولية شرعية على عاتق الآباء

مسؤولية تقع على عاتق الآباء بالدرجة الأولى، وهي مسؤولية شرعية لا يجوز الاستقالة منها، وإذا أمكن الاعتماد على المدرسة الصالحة لهذه المهمة في بعض الأحيان، إلا أن المدرسة لا يمكنها لوحدها أن تتحقق كاملاً الهدف دون تطافر جهود الآباء. هذا الأمر يفرض على الأب، بالخصوص، التخطيط السليم والإهتمام الكافي وتخصيص جزء من وقته ومن برامج حياته اليومية للعناية بالجانب السلوكى والروحي والتربوي لأبنائه، فالتربيـة لا تتحقق من خلال

الأب الشخص: المؤهل
لليجاجة على تسؤالاتهم
ومشاركتهم همومهم
ومشكلاتهم ويجدون فيه
المصدر للنصح الصادق
والمشورة التي يحتاجون
إليها من خلال تجربته
الكبيرة».



الشيخ مصطفى قبسي

السيد حسين قبسي
(مدير إداري) يشدد على اعتبار الأب
«مثال القدوة لأسرته فهو المربي والمعلم
والوجه».

كذلك السيد وسام الحاج الذي يعمل
في مؤسسة صحية فيرى أنَّ على الأب
المشاركة في «تنظيم وضع العائلة ومتابعة
أحوال الأولاد الاجتماعية والتربوية
والدراسية ومراقبة سلوكهم الذي يعكس
صورة الأبوين عند المجتمع».

أما السيد محمد إبراهيم (عمل
ثقافي) فيؤكد أنَّ أهمية تخصيص الأب
أوقاتاً يقضيها مع أسرته لا تتبع من
حاجة الأسرة للأب فقط بل من «الحاجة
المتبادلة بين الأب وأسرته» وذلك لأنَّ
الأب أيضاً هو «بحاجة إلى الأسرة في
وقت الراحة والسكون».

♦ تزعزع العلاقة الأبوية

يؤدي غياب الأب عن الأسرة وعدم
متابعته لأوضاعها إلى آثار سلبية أهمها
تزعزع العلاقة الأبوية المتينة التي ينطلق
الأب من خلالها للتوجيه والعنابة

لأنَّه وصايا وجملة من
الأوامر والنواهي، التي
 يتم إصدارها على نسق
المراسيم العسكرية أو
الرئاسية أو الحكومية،
 وإنما هي فعل مستمر
وتوجيه دائم، وفَنْ في
الممارسة والتأثير لا
يتاتِ إلا من خلال

العاشرة والمتابعة والمصادقة ومخاطبة
القلب والمشاعر، فضلاً عن العقل
والإدراك، مما يعني أنَّ تخصيص الوقت
الكافِي أمر لا بد منه، بالإضافة إلى
اختيار الأسلوب والطريقة والخطاب، بما
يتناسب مع الحالة، ومراعاة
الخصوصيات التي يتميز بها كل طفل
عن سواه».

♦ مثال القدوة الحسنة

كيف ينظر الآباء إلى أهمية مشاركة
الأسرة في أوقاتها بعد العمل خلال
النهار؟

يعتبر السيد موسى فحص (مدرس
ثانوي) أنَّ وجود الأب مع أسرته بطريقة
رعائية له أهمية كبيرة لأنَّ الأسرة تتطلب
منه العناية النفسية لجميع أفرادها
وخصوصاً الأولاد لكي تكون شخصياتهم
بنوع من الاستقلالية حتى يواجهوا الحياة
وأعباءها في المستقبل بامكاناتهم الذاتية
التي يعاونهم اليوم على تركيزها لإدارة
شؤونهم الخاصة حيث يجد الأولاد في

الفكرية. لكن بالرغم من ذلك فهو يشعر بأن أولاده: «يحبّون طرح مشكلاتهم مع والدتهم أكثر» ويظن أن هذا الأمر متعلق «بقلة الوقت الذي أقضيه معهم».

❖ مشاركة الأسرة

في كل شيء



الاستاذ موسى فحص

والإرشاد. ومنها أيضاً حسب السيد حسين قبيسي عدم إمكانية «الرقابة والرعاية الدائمة» إضافة إلى «تحمّل الأم مسؤولياتها إلى جانب مسؤولياتها الأخرى بدل توزيع الأدوار بين الآباء». .

على العكس من ذلك، يعطي السيدان وسام الحاج ومحمد إبراهيم الوقت الكافي لتواجدهما مع الأسرة وذلك حسب طبيعة العمل الذي يرتبطان به والذي لا يتطلب إلا وقتاً محدوداً خلا لليوم ولذلك فإن لديهما الكثير من

الأشياء التي يشاركان فيها الأسرة حيث يؤكد السيد وسام الحاج على افتتاحه بأهمية الاجتماع العائلي لتناول طعام الفداء والذي يؤدي إلى وجود جو كبير من الإلفة والانسجام بالإضافة إلى مشاركتهم في جميع

الأمور والمحافظة على



حسين قبيسي

كذلك الأمر بالنسبة إلى الاستاذ موسى فحص الذي يقضي أيضاً حوالي العشر ساعات في المدرسة وجزءاً كبيراً من أوقات فراغه بعد عودته إلى المنزل في متابعته خاصة بالمدرسة كتحضير الدراس والبرامج والخطط وغيرها أما

الجزء الباقي فيقضي مع العائلة حيث يركّز على الجلوس معهم يومياً للسؤال عن دراستهم، وتوضيح بعض المشاكل العلمية والحياتية ومناقشة شؤونهم ونشاطهم وتطورهم ووضعهم السلوكى

أيها الزوج، كم تُنْهَضُ من الوقت لأسرتك؟

يعتبرون عملاً لهم هو كل حياتهم فينغمضون فيه إلى درجة يُهملون معها الأسرة وينسون متطلباتها وواجباتهم تجاهها وهذا يؤدي إلى شرخ كبير داخل الأسرة..

أما السيد حسين



العام» وكذلك اصطحابهم في نزهات ورحلات بشكل ثابت والترفيه عنهم ومراقبتهم إلى «مدينة الملاهي والألعاب حيث أقضى معهم وقتاً ممتداً وجميلاً».

يستغل السيد محمد

إبراهيم أيضاً كل الوقت خارج العمل للأسرة وذلك «بمتابعة دروسهم وجود الأولاد في مدارس إسلامية يساعد الأهل كثيراً في عملية التربية ويحل جزءاً كبيراً من مشكلة غياب الأب عن الأسرة لأن هذه المدارس تهتم بالجانب التربوي والأخلاقي والديني إلى حد كبير بالإضافة إلى اهتمامها بالتربيه عن الأولاد من خلال إشراكهم في نشاطات مختلفة واصطحابهم إلى مسرحيات ورحلات عديدة».

وفي رأي السيد موسى فحص أن كل أب يستطيع أن يقوى علاقته بأسرته حتى ولو لم يكن لديه الوقت الكافي لها من خلال: «عدم السيطرة المطلقة على الأولاد وإشراكهم في مناقشة شؤون المنزل والاستماع إلى آرائهم واعشارهم بشقتهم، وأن يحافظ على توازنهم في التعاطي معهم من حيث انفعالاته وأفلاطه وطريقة مواجهته للمشاكل، وعليه مداراة مشاعرهم الخاصة وأن يكون لطيفاً في اعتراضه على الأمور».

وسيتم أيضاً كل الوقت معهم وواجباتهم المدرسية بشكل يومي وأصطحابهم في الزيارات العائلية وقضاء أوقات لا يأس بها في اللعب معهم وهناك أمر تعودوا عليه دائماً يدخل السرور إلى قلوبهم وهو «مشاركةهم في الاحتفال بميلاد الأئمة من خلال القيام بأعمال الزينة وشراء الحلويات وأحياء المناسبات».

❖ نصائح وملحوظات

ويبقى أن يشير هؤلاء الآباء إلى بعض الملاحظات التي تتضمن نصائح وإرشادات تتطلب من تجربتهم الخاصة أو من رؤيتهم لتجارب الآخرين حيث يشدد السيد محمد إبراهيم على أهمية: «أن يدرك الأب أنَّ الأسرة هي أمانة في عنقه وهو المسؤول عن الإشراف على تربيتها حتى لا تقع في الانحراف». ويؤكد السيد وسام الحاج على المتطلبات العاطفية التي تحتاجها الأسرة ويلاحظ أن بعض الآباء

أينها الزوجة

كيف تقضين أوقات فراغك؟

تحقيق: ايضاً علوية ناصر الدين

 تتولى المرأة انتلاقاً من موقعها كزوجة وأم وربة منزل الدور الرئيسي في حياة الأسرة، الأمر الذي يجعل منها الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها بناء الأسرة والمحور الذي ترتبط به جميع أمورها من خلال الأدوار التي تؤديها كإدارة شؤون الأسرة وتأمين متطلباتها واحتياجاتها وتوفير أجواء الراحة والأمان والاستقرار وتأهيل أفرادها للإنطلاق في مسيرة المجتمع بفعالية وتربيتهم على الأسس والمبادئ السليمة وغيرها من الأدوار والوظائف التي تتطلب من المرأة خصوصاً في هذه الأيام امتلاك مستوى عالٍ من الوعي والثقافة التي تمكّنها من مواكبة أحوال أسرتها ومعالجة جميع المشاكل التي يمكن أن تواجهها.

♦ من أجل الأسرة

بعد ثمان سنوات على زواجهما وتفرّغها للبيت بشكل كامل انتسبت السيدة لوتا درويش (أم لثلاثة أولاد) إلى معهد سيدة نساء العالمين متابعة دراسة العلوم الدينية وذلك بالحضور في المعهد بضعة أيام من الأسبوع ولعدد محدد من الساعات يومياً، كانت هذه الساعات تضيع قبل ذلك من دون أي فائدة بعد الانتهاء من تدبّر أمور المنزل مع وجود الزوج والأولاد خارجاً. تؤكد السيدة درويش إصرارها على متابعة الدراسة وتحقيق النجاح قائلة: «سنوات عديدة شعرتُ أنَّ لدى وقت فراغ يجب أن استغله مع وجود اندفاع قوي عندي

وإذا كان السؤال الموجه للزوج في إطار البحث عن ظواهر محددة هي حياة الأسرة والمساهمة في تسلیط الضوء عليها من خلال عدة آراء ومقترنات: كم تخصص من الوقت لأسرتك؟ نظراً لأن طبيعة دور الرجل تقتضي غيابه عن الأسرة يومياً بحكم العمل خارج المنزل وأن دور المرأة الطبيعي يقتضي وجودها في المنزل فإن السؤال الذي لا بد من توجيهه للزوجة: كم تخصصين من الوقت لنفسك بعيداً عن مشاغل البيت واهتماماته؟ وهل تعملين على استغلال أوقات الفراغ المتبقية لتطوير الجوانب الثقافية والعلمية والاجتماعية لديك نظراً لما لها من أثر كبير يصب في مصلحة الأسرة؟

للدراسة وطاقة كبيرة للعطاء».

وخلال هذه الدراسة التي ما زالت تتبعها منذ خمس سنوات أدركت أكثر وأكثر مدى أهمية ما تقوم به بعدها بذات تلمس النتائج والآثار: لم يكن عندي من قبل ثقافة تؤهلي لمناقشة الأمور مع أولادي وهذه مشكلة تواجهها الأم في مرحلة النضوج عند أولادها بحيث تتعرض لكثير من الأسئلة والإستفسارات» وعن سبب اختيارها

لدراسة العلوم الدينية بمفادها المتعددة تتابع السيدة درويش حديثها: «الإسلام ينظم حياة الإنسان بمختلف أبعادها من خلال الأحكام التي تعلمُه حُسن التعامل مع الآخرين وتبيّن له حقوقه وواجباته ولذلك فإن دراسة العلوم الدينية يجب أن تكون في أولويات المرأة بحيث تعرف إلى حقوق زوجها وأولادها عليها وحقها عليهم وكيفية التعامل معهم وهذه المعرفة تمكنها من المحافظة على التربية الصحيحة وتفادي الثغرات والمشاكل».

وهنا تشير السيدة لونا إلى عامل مهم يمكن أن يقف في وجه طموح المرأة ورغبتها في السعي لتحصيل الثقافة الضرورية وهو يمكن أن يُشكّل عائقاً في طريقها أو عنصراً لتشجيعها واندفاعها وهذا العامل هو: «الزوج فهو له أهمية كبيرة في تشجيع المرأة ومساندتها وله دور كبير في حثها على القيام بما يعود بالفائدة على الأسرة جميعها فعندما

يكون الزوج متفهماً تستطيع المرأة أن تخوض هذه التجربة بكل ثقة واطمئنان».

❖ ما تستدعيه طبيعة العصر

إن تدرج المرأة المتزوجة للمنزل لا يتافق مع وجود اهتمامات ترتبط بها وتخصص لها جزءاً من وقتها الذي يجب أن يخضع لتصرفها بحيث تكون قادرة على تنظيمه وتقطسيمه وفق أولوياتها مع تقاديم الواقع في أي فوضى تفرق فيها بعض النساء نتيجة لقلة التدبير وعدم التنظيم.

تعلق السيدة آمنة الحاج (أم لأربعة أولاد) على هذا الموضوع بقولها: «المرأة تستطيع أن تنسق أوقاتها ويبكون عندها وقت لكل شيء تريده إذا نظمت حياتها». وبالرغم من أن الظروف قد تفرض على المرأة في بعض الأحيان أموراً خارجة عن إرادتها بحيث تواجه بعض العوائق كوجودأطفال صغار يحتاجون لوجودها الدائم إلى جانبهم لكن هذه المشاكل تختفي مع الأيام عندما يذهب الأطفال إلى المدرسة ولكل شيء حل برأي السيدة آمنة التي شعرت برغبة شديدة في إكمال دراستها التي توقفت عنها منذ سنوات عديدة قبل الزواج وقد عادت إليها لأن «طبيعة العصر تستدعي أن تكون المرأة متعلمة ومتقدمة».

ولقد وجدت في الدراسة بالراسلة في معهد الإمام المهدى للعلوم الإسلامية خير وسيلة لتحقيق ما تصبو إليه من



لونا درويش

الأخيرة تؤكد على أن المعرفة تتعدد كل ثلاثة أشهر وهذا يستدعي منها مواكبة الزمن حتى تكون قادرة على حل جميع المشاكل التي يمكن أن تواجهها في إدارتها للأسرة ومعالجة جميع أمورها».



أمنة الحاج وتضييف مبتسمة:

«سألوني دائمًا لماذا تحبين المطالعة إلى هذه الدرجة فأقول لهم: وهل يمكن أن

تعيش السمكة بلا ماء!».

وانطلاقاً من كون المرأة المسلمة نموذجاً للمرأة الرسالية فإن وجودها في البيت الزوجي لا يعني أن تتعصر ثقافتها ضمن جدرانه الأربع فقط بل عليها أن تسعى لتطوير نفسها حتى ترضي ذاتها أولاً ومن ثم: «سوف تكون الأجمل والأفضل في نظر زوجها وأبنائها ومجتمعها ككل».

بالإضافة إلى الجهد الشخصي الذي تبذلها السيدة عساف من أجل تحصيل ثقافة متعددة بالإطلاع على الكتب الدينية والعلمية والتربوية والسياسية الفلسفية وغيرها فهي تتبع نشاطها ضمن برنامج المطالعة الشهري الذي ينظمها مركز الإمام الخميني الثقافي والذي يتضمن تحديد كتاب يقرأه جميع المنتسبين ومن ثم تجري مناقشته والتعليق عليه من قبل الجميع وهذا: «يُوسع الاستفادة من الكتاب أكثر بحيث يكتشف القارئ أموراً لم يكن ليفهمها لوحده ويتعقد فيها أكثر من خلال شرح الآخرين

خلال البرامج التي يقدمها المعهد ويسهل على الراغبين بالدراسة كل المتاعب التي يمكن أن يواجهوها بحيث يستطيع المنتسبون أن يتابعوا الدراسة في المنزل بأنفسهم بعد الحصول على المواد والمدون المقررة ويتراافق التحصيل الذاتي

مع تقديم اختبارات دورية في جميع المستويات.

وعن حسنات هذه الدراسة بالنسبة للمرأة المتزوجة تقول: «تستطيع المرأة أن تتفرغ للدراسة ساعة تشاء ويرجع تحديد الوقت المناسب للدراسة لها وحدها وهذا يُذلل الكثير من العقبات».

❖ كالسمكة بلا ماء

تطلق السيدة غادة عساف (معلمة وأم لولدين) في قضاء أوقات فراغها بالقراءة والمطالعة من اقتتناعها الكامل بـ«المطالعة عبادة تطبيقاً لقول الله تعالى: (اقرأ) ولذلك فإن المطالعة موجودة دائمًا ضمن برنامجها اليومي مثل الأعمال الأخرى التي لا بد من تخصيص أوقات محددة لها كالعمل في المدرسة صباحاً وأداء العبادات خلال النهار والقيام بأعمال المنزل بعد الظهر وغيرها، ويرجع سبب اهتمامها بالمطالعة حسب قولها إلى: «وجود تحديات كبيرة أمام المرأة اليوم وخصوصاً في قدرتها على تربية أولادها والمرأة التي هي عبارة عن بنت وأخت وأم وزوجة في الوقت نفسه يجب أن تكون مطلعة ومتقدمة حتى تكون فاعلة ومؤثرة خصوصاً أن الابحاث

أوقات متباعدة تخصصها
لنفسها».

أما بالنسبة لأوقات
الفراغ فهناك ملاحظة
أرادت السيدة زينب
عواضة أن تشير إليها
وهي: «الإسلام لا يُقر
 بشيء اسمه فراغ لأن
 حياة الإنسان لم توجد
 للعيش بل عزفنا على
 مبدأ يقول أن كل الأوقات لله تعالى حتى
 وقت الراحة والنوم وعندما يؤمن الإنسان
 بهذا المبدأ يستطيع الانطلاق لتأدية دوره
 وخدمة رسالته ومن يجد أن لديه أوقات
 فراغ يجب عليه أن يدركحقيقة عدم
 تحديده لأهدافه وبرمجة أولوياته».

❖ نشاطات متعددة

نشاطات كثيرة تقوم بها نساء آخريات كالسيدة وفاء التي تحاول أن تقوم يومياً
 بحفظ آية قرآنية وحديث شريف وهذا لا
 يتطلب برأيها وقتاً طويلاً أو جهداً كبيراً
 وتدام على حضور الندوات والمحاضرات
 لاغناء ثقافتها كلما أمكنها ذلك. وكذلك
 السيدة هاطمة التي انتسبت عدة مرات
 لدورات في الثقافة البيئية والأشغال
 اليدوية والسيدة إيمان التي أنهت جميع
 المستويات في دورات الكمبيوتر وتعلم
 اللغات وقد أجمع جميع هؤلاء السيدات
 على ضرورة سعي المرأة للإستفادة من
 أوقات فراغها لتطوير شخصيتها
 خصوصاً في عصرنا هذا الذي يشهد
 تطوراً ملحوظاً في وضع المرأة وشدد
 على أهمية التنظيم في حياة الأسرة
 لتحقيق جميع الأهداف.



خادعة عصاف

«جميع الأوقات لله
 إن كل ما نكتسبه
 المرأة من ثقافة ووعي
 يجب أن يُترجم في
 حياتها العملية بما يخدم
 أسرتها ومجتمعها
 ويُساهم في تهضيتما
 وتطويرها لأن العطاء لا
 يمكن أن يُقاس بكمية
 المعلومات فقط بل يُقدر حسب قيمة
 السعي والعمل والنتائج المثمرة».

ولا بد للمرأة أن تقوم بموازنة كل
 شيء حسب ما تقتضيه مصلحة أسرتها
 وأن لا يكون تحقيق ما تسعى إلى تحقيقه
 مترافقاً مع فشلها في إدارة شؤون الأسرة
 وتنظيم أمورها. تقول السيدة زينب
 عواضة (أم لولدين) والتي تعمل
 كمتطوعة في النشاطات الثقافية
 والاجتماعية مع الهيئات النسائية منذ
 أكثر من ستة سنوات: «مشاركة المرأة في
 النشاطات خارج المنزل إذا كانت نتيجتها
 حصول التقصير تجاه الأسرة فهذا يعتبر
 خللاً ليس مقبولاً على الإطلاق».

والحل برأيها لا يكون إلا من خلال:
 «تنظيم الوقت والعمل ضمن الأولويات
 والضروريات، فكل امرأة لديها وقت متبقي
 إذا حافظت على التنظيم وابتعدت عن
 الفوضى» وقبل أن تشرح عدم رغبتها
 باستعمال الكلمة فراغ تقول السيدة زينب:
 «هناك نساء كثيرات يقضين أوقاتاً طويلاً
 في الزيارات الصباحية التي تتكرر بشكل
 يومي أو في مشاهدة التلفاز لساعات
 متواصلة وهذا يؤدي إلى عدم وجود

دور الأهل في صياغة شخصية الأبناء

بقلم: الشيخ على نور الدين

الاستخفاف، ولدى ملاحظة الكثير من التجارب بين الأهل والأبناء، نجد نوعاً من التوتر والنفور المتبادل، فالآب مثلاً يشقّ عليه هضم أفكار وتصيرات ولده، وكذلك الولد لا يتقبل أسلوب الآب الفوقي في العلاقة معه، عندما يوجه له الآب سللاً من النصائح والمواعظ المستمرة، فما هو الحل؟ وكيف السبيل لإعادة اللحمة والتماسك، ليقف كل في مكانه المناسب بمارس دوره؟

أمام هذه الأزمة العابرة، والتي قد تتأصل إن لم يحسن الوالدان تداركها، فترى بضمانتها السلبية على الوالدين من جهة وشخصية ومستقبل الولد من جهة أخرى. وبما أن هذا الموضوع يدخل في صميم التربية، اقتضى الأمر توضيح صورة التربية ودورها، ثم استعراض ما يعرض للشباب في فترة البلوغ والمرأفة، وما هو الموقف السليم إضافة إلى بعض النصائح والإرشادات.

يقول الله تعالى في محكم كتابه العزيز: «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً...».

ويقول النبي محمد ﷺ فيما ينقل عنه: «علموه سبعاً وأدبوهم سبعاً وأخوهם سبعاً».

انطلاقاً مما ورد أعلاه تعرف أن للوالدين دوراً كبيراً هاماً في تربية وصياغة شخصية ولدهما وفق الآمال والطموحات، فيجب على الآباء أن يُديباً جبهما وتقهّمهمما لولدهما. ويقيما معه تلك العلاقة الطيبة المتبادلة التي تمكّنه من تمية قدراته والسير على خطى والديه.

فالوالدان يؤهلان ولدهما لدخول معرك الحياة - من خلال ما يؤمنان به من آداب أو تقاليد اجتماعية خاصة - بعد عدة سنوات.

وقد يظن كثير من الآباء والأمهات أن مسألة التربية من أبسط الأمور وأسهلاها، وهذا ناتج إما عن الجهل أو

❖ ما هي التربية؟

إن التربية تعني بذل الجهد والعمل الوعي من قبل الإنسان لإيجاد التغييرات المنشودة، فالمريون الواقعون يسعون من خلال التربية إلى تعليم الطفل أسلوب الاستمتاع بالحياة، وتنمية قوته الجسمية وملكاته الروحية، لبلوغ الكمال المنشود، إنهم ينقولون إليه أسس التفكير والشعور والعمل المدروس، ويعملون على كشف الاستعدادات والقدرات والملكات الكامنة لدى الطفل وتوجيهها صوب الجوانب المراد تحقيقها.

فالعمل التربوي له عدة أبعاد منها التربية الجسمية والأخرى التربية الذهنية وثالثة التربية الروحية والعاطفية، فإذا حستت وتكاملت هذه الأبعاد الثلاثة كان يمكن لنا صياغة شخصية طفل ناجح يراد له أن يكون رجل المستقبل.

وال التربية في الرؤية الإسلامية هدفها كيان الإنسان وبناؤه وفق مقومات تقوم على العقيدة الإسلامية الصحيحة والثقافة الوعائية والعاطفة الإنسانية والتوازن بين الإرادة والسلوك.

فالمسلم بالدرجة الأولى مكلف بتربية ولده تربية صالحة ليكون مصداق قوله تعالى: «أنا جاعل في الأرض خليفة». فهذه مهمة صعبة وشاقة وحساسة وليس مجرد تسليمة عقيمة.

الولد في فترة المراهقة والبلوغ:

و ضمن هذه الفقرة لا بد لنا من الوقوف قليلاً عند ظاهرة البلوغ: فالبلوغ هو من علامات النمو الطبيعي، فالذكور والإثاث يبلغون متى ما وصلوا إلى سن معينة، فيقال إنهم اضجعوا إلى عالم الرجال أو النساء، ويتم تحديد السن للإناث بـ(١٤) وللذكور بـ(١٦) سنة، وحتى يكتمل البلوغ ويصل الشخص إلى مرحلة الكمال، فإن ذلك يتم للذكور في سن ١٨ سنة وللإناث في سن ١٦ سنة، وبالتالي فإن هذا البلوغ يصاحبه عند الذكور والإثاث علامات معينة يعرفها الوالدان جيداً.

ولا بد للوالدين من فهم هذا التطور الحاصل عند الولد، ليكون التعامل معه بطريقة وأسلوب يتسم بالحكمة ويراعي هذا التطور. وهو ما يشير إليه ما نسب إلى الرسول ﷺ قوله: «إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم».

ويقول د. علي القائمي^(١)، بأن الأولاد هي أغلبهم يعيشون في فترة المراهقة والبلوغ اضطراباً شديداً للأسباب التالية:

١ - شعورهم بشخصياتهم قوي جداً، ويررون لأنفسهم اعتباراً غير عادي.

٢ - مهاراتهم الاجتماعية قليلة ولا يعلمون كيف يجب أن يتغيروا.

نصائح للوالدين:

فيما يلي بعض النصائح حري بالوالدين مراعاتها في تربية ولدهما خاصة وهو في سن المراهقة:

- ١ - يجب ملاحظة التطور على مستوى بدن ولدكما، فبدنه كتلة من الطاقة التي تحرق وتنشط.

- ٢ - حاولا أن تصوّياً القابليات التي لدى ولدكما، والتي تظهر في هذه المرحلة، واجعلها في الاتجاه السليم.
- ٣ - تتميّز هذه المرحلة بظهور الغريرة الجنسية، فيجب السيطرة على العوامل المثيرة.

- ٤ - الصراع النفسي يكون شديداً في هذه الفترة، ومن الواجب تهيئة الأرضية لرفع الأضطرابات والحصول على السكون النفسي.

- ٥ - تظهر في هذا السن كثير من الانحرافات، فيجب العمل على أن لا يتحول هذا الأمر إلى عادة.

- ٦ - توجد لدى الفتيان والشبان قابلية للنمو وبروز العاطفة، لهذا من الضروري توجيه عواطفهم بشكل سليم عند التربية.

- ٧ - يجب ملء وقت الفراغ عن طريق وسائل الترفيه السليمة حتى لا يبقى موجب للفساد.

- ٨ - لا تنعته بأوصاف ونعوت قبيحة مثل المؤذى أو المشاغب أو غيرهما لأن مثل ذلك يؤدي إلى تثبيت تلك الصفة في نفسه.

٢ - ليسوا مطلعين على فنون الحياة الجماعية ولا يعلمون كيف يجب أن يكون نمط تصرفاتهم.

٤ - يعتبرون كثرة التوبيخ سبباً للإسهانة ويحبون أن تبقى كرامتهم مصانة.

٥ - يشعرون أنهم كبار ويجب أن لا يقبلوا بأي كلام ويستسلموا له.

٦ - يضخمون الأشياء الصغيرة.

٧ - يمتازون بالتكبر والغرور وهم قلقون من احتمال النيل من كبرائهم.

٨ - إن افراز الهرمون الجنسي ودخولهم في مرحلة البلوغ والتحول الناتج عن ذلك له دور في إيجاد هذه المشاعر.

كما ويقول أيضاً: «وتظهر عنده رغبة في المخاصمة والقيام بأعمال كبيرة، ويتبدل تصوره لوالديه، حتى قد يظن بأنهما جاهلان وغافلان، وذلك نتيجة الغرور والخيال، إلا أن هذه الحالة تتغير وتتعدل بالتدرج من خلال تحمل الآبوين، وقد ذكر أن العالم والمؤرخ مارك توين، كان في مرحلة البلوغ يعتبر أبيه جاهلاً وصاحب أفكار باطلة، وأنه أكثر الناس جهلاً، مع أن والده كان أستاذًا جامعيًا، لكنه عند سن الحادية والعشرين، أصابته الدهشة من كثرة المعلومات، والمستوى العلمي الذي كان لدى أبيه».^(٢)

دور الأهل في صياغة شخصية البناء

- ١٢ - أسلوب التدقيق وإمعان النظر في سلوك الأولاد وأعمالهم وتصرفاتهم غير مرغوب فيه، وإثارة استيائهم بين الفينة والأخرى عمل غير لائق ولا تنصح به.
- ١٣ - إن أسلوب العطف واللين أنجح من الإكراه والعنف، ويجب غضّ النظر في بعض الحالات عن أخطاء الأولاد لكيلا تدفع بهم نحو مزيد من التمرد والعناد.
- ١٤ - تجنب أيها الوالد الكثير من حالات الغضب والفوران لأن ذلك يجعلك أكثر قبولاً عند ولدك.
- ١٥ - وأخيراً لا بد من الاهتمام بشخصية الولد، والتعامل معه لا بد وأن يكون عقلانياً ومدروساً بعيداً عن الاستهزاء والاستخفاف بمشاعره وأفكاره. افتح له أيها الوالد والوالدة افتاحاً لأولادكما عقلكما فاسمعوا أفكارهم وافتتح لهم قلبكما حتى يتسع لكل تصرفاتهم، حتى يعبروا بسلام مرحلة المراهقة.
- (١) الأطفال ومشاعر الخوف والقلق. الفصل الرابع ص ١٧٦ - ١٨٠ ط أولى.
- (٢) ن. م.
- ٩ - لا تفترض في العقوبة إن كانت ولا بد، بل اجعلها بحجم الإساءة، فالولد يتقبل العقوبة العادلة.
- ١٠ - عدم الإكثار من الأوامر والنواهي، وحاولاً أن لا تكون الأوامر قاطعة وحادة، فيجب أن تكون العلاقة من الأب لولدهما لا على نحو السيد والعبد.
- ١١ - إن الأساليب المستبددة في التربية، قد شارفت على الزوال، فقد اكتشف الناس منذ سنوات متتمادية أن الاستبداد مصيره الفشل، وهو وإن كان ظاهراً اليوم ناجحاً ومجدياً إلا أن نتائجه المستقبالية باهتهة ومحدودة.
- ١٢ - إن الضغط والإكراه على الولد يؤثر سلباً ويقتل استعداده الغطري، والولد الذي يؤدي الأفعال تحت إكراه الوالدين والمربين يتحول في المستقبل القريب إلى شخص ضعيف الإرادة.
- ١٣ - لا ينبغي الامتناع كثيراً بسبب وجود حالة عدم الاستقرار عند أولادكما فلي sis أكثرها سوية عاصفة تهب فجأة وما تثبت أن تزول آثارها بعد أيام معدودة.



كيف كان أهل البيت يُفضّلون عيده الفطر؟

بقلم: الشيخ علي سليم

مضماراً لخلقه، يستيقنون فيه بطاعته ورضوانه، فسبق قيه قوم فهارزاوا، وتختلف آخرون فخابوا، فالعجب كل العجب من الصاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويُخسر فيه المقصرون، وايم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بياحسانه ومسيء بيا ساعته عن ترجيل شعر وتصقيل ثوب^(١).

وفي المقابل يُشرّننا الرسول الأكرم ﷺ بالجائزة الكبرى التي أعدّها الله لعباده الصائمين القائمين قائلاً: «إذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فإذا كانت غداة الفطرة بعث الله عز وجل الملائكة في كل البلاد فيهمبطون إلى الأرض فيطوفون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله إلا الجن والآنس فيقيوّتون يا أمّة محمد أخرجوا إلى ريكم رب كريم يعطي الجرزيل ويغفر العظيم فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله عز وجل: يا ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ فتقول الملائكة إلينا وسيدنا جزاوه أن توفيه أجره قال: فيقول عز وجل: فإني أشهدكم ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم عن صيامهم شهر

جرت عادة كثير من الناس على الاستعداد والتهيؤ للأعياد كعيد الفطر وغيره من الناحية الشكلية والظاهرة المادية فتراهم منهمكين قبل العيد بأيام وربما أسبوع في تحضير الشباب الجديدة والطعام الشهي والحلوي اللذينة والزينة الفاخرة وغيرها من المظاهر الإحتفالية الدينوية اللهوية مع غفلتهم عن الأبعاد المعنوية والجوائز الأخرى التي أعدّها الله تعالى للصائمين والقائمين والذاكرين والداعين والصادقين والمجاهدين والمخلصين الذين يستقبلون العيد وجلين خائفين من عدم قبول أعمالهم ومتهمين أنفسهم بالتجسّر في أداء واجب الشكر لخالقهم المنعم المفضل عليهم الذي لا تعدّ نعماؤه ولا توصف آلاؤه وهذا ما جرت عليه سيرة النبي وأهل بيته الأطهار الأئمة الأبرار صلوات الله عليه وعليهم في الإعداد والإستعداد لعيد الفطر السعيد فقد روي عن الإمام الحسن بن علي عليه السلام أنه نظر إلى الناس يوم الفطر يضحكون ويعلّبون، فقال لأصحابه - والنفت إليهم - «إن الله عز وجل خلق شهر رمضان

رمضان وقيامهم رضائي ومغفرتي». ويقول جل جلاله: «يا عبادي سلوتي فوعزتي وجلاي لا تسألوني اليوم شيئاً في جمكم لا خرتكم إلا أعطيتكم ولديكم إلا نظرت لكم وعزمتني عليكم عنراكم ما رأيتموني وعزمتني لا آخرتكم ولا أفضض حنكم بين يدي أصحاب الخلود انصرفوا مغفورة لكم قد أرضيتموني فرضيت عنكم فتبرع الملائكة وتستبشر بما يعطي الله عز وجل هذه الأمة إذا افطروا من شهر رمضان»^(٣).

فلكي تكون أهلاً لهذه البشرة والجائزه الإلهيه ما علينا إلا اتباع النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ في التهيز المعنوي والروحي لليلة الفطر ويومه المباركين ولذلك سنستعرض بعض الروايات التي تبين كيفية إحيائهم ﷺ لهذه المناسبة المجيدة:

١- إحياء ليلة الفطر بالعبادة:

أ - روي عن النبي ﷺ قال: «من أحيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب»^(٤).

ب - روي أن أمير المؤمنين عـ كان لا ينام في السنة ثلاثة أيام: ليلة ثلاثة وعشرين من شهر رمضان، ويقول: «إنها الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر، وليلة الفطر ويقول: «في هذه الليلة يعطى الأجير أجره، وليلة النصف من شعبان يقول: «في هذه الليلة يفرق كل أمر حكيم، وهي ليلة يعظمها المسلمين جميعاً وأهل الكتاب»^(٥).

وقد كان للإمام زين العابدين عـ طريقة الخاصة والمميزة في وداع شهر رمضان واستهلال العيد حيث كان إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبداً له ولا

أمة، وكان إذا أذنب العبد والأمة يكتب عنده أذنب فلان، أذنت بفلانة، يوم كذا وكذا، ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان، دعاهم وجمعهم حوله، ثم أظهر الكتاب ثم قال: «يا فلان فعلت كذا وكذا ولم أذرك أذنِر ذلك»، فيقول: بل يا بن أذديك أذنِر ذلك، ثم يقول: يا بن رسول الله، حتى يأتي على آخرهم ويقرهم جميعاً، ثم يقوم وسطهم ويقول لهم: ارفعوا أصواتكم وقولوا: «يا علي بن الحسين إن ربك قد أحصى عليك كل ما عملت، كما أحصيت علينا كل ما عملنا، ولديه كتاب ينطق عليك بالحق، ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيت إلا أحصاها، وتجد كل ما عملت لديه حاضراً، كما وجدنا كل ما عملنا لدىك حاضراً، واصفح كما ترجو من الملك العفو وكما تحب أن يعفو الملك عنك، فاعف عن تجده عفواً، ويل رحيمًا، ولك غفوراً، ولا يظلم ربك أحداً، كما لديك كتاب ينطق علينا بالحق، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيتناها إلا أحصاها، فإذا ذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل، و يأتي بها يوم القيمة، وكفى بالله حسبياً وشهيداً، فاعف واصفح يعف عنك الملك ويصفح، فإنه يقول: (وليعفوا ولتصفحوا لا تحبون أن يغفر الله لكم)».

قال: وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقنهم، وهم ينادون معه، وهو واقف بينهم يبكي وينوح، ويقول: «رب إنك أمرتنا أن نعفو عن ظلمتنا فقد ظلمتنا أنفسنا، فتحن قد عفونا عن ظلمتنا، كما أمرت، فاعف عننا فإنك أولى بذلك

وقوفكم بين يدي ريكم، واذكروا برجوعكم إلى منازلكم مصيّركم في الجنة أو النار، واعلموا عباد الله أن أدنى ما للصائمين والصائمات أن يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان بشروا عباد الله فقد غفر لكم ما سلف من ذنبكم فانظروا كيف تكونون فيما تستائفون^(١).

بـ الإفطار قبل الخروج من البيت:
ففي الجعفرية: بسانده عن جعفر عن أبيائه عن علي عليه السلام: أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يخرج إلى المصلى يوم الفطر كان يفطر على تمرات أو زبيبات^(٢).

وعن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويؤدي الإفطار - أي الفطرة^(٣).
جـ التكبير عند الخروج إلى الصلاة:
كان النبي ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى رافعا صوته بالتكبير.
وكان عليه السلام يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى^(٤).

دـ الخروج ماشيا حافيا:
كان رسول الله ﷺ وسلم يخرج إلى العيد ماشياً ويرجع ماشياً^(٥).
وعن زيد بن علي عليه السلام: أنه كان على عليه السلام يمشي في خمسة حافياً، وبعلق نعليه بيده اليسرى: يوم الفطر، والنحر، والجمعة، وعند العيادة، وتشبيع الجنائز، ويقول: «إنها مواضع الله تعالى، وأحب أن أكون فيها حافياً»^(٦).

وقد كان لخروج الإمام الرضا عليه السلام إلى صلاة العيد أصداً كبيرة ومؤثرة في نقوس المسلمين كما روى علي بن إبراهيم عن ياسر الخادم والريان بن

منا ومن المأمورين، وأمرتنا أن لا ترد سائلًا عن أبوابنا، وقد أتيتكم سؤالاً ومساكين، وقد أتيتنا بضائقك وببابك، نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك، فامتن بذلك علينا، ولا تخيبنا فإناك أولى بذلك منا ومن المأمورين، وهي كرمت فأذكرتني، إذ كنت من سؤالك، وجدت بالمعروف فاختلطني بأهل نوالك يا كريم».

ثم يقبل عليهم ويقول: «قد عفوت عنكم فهل عفوت عنّي وما كان مني إليكم من سوء ملامة، فإني ملوك سوء، لئيم ظالم، مملوك ملوك ملوك كريم جواد عادل محسن متفضل»، فيقولون: قد عفونا عنك يا سيدنا وما أستأ.

فيقول لهم قولوا: «اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفنا عنّا، واعتقه من النار كما اعتق رقابنا من الرق»، فيقولون ذلك، فيقول: «اللهم أمين يا رب العالمين، اذهبوا فقد عفوت عنكم، وأعتقت رقابكم رجاء للغفو عنّي وعنت رقبتي»، فيعترضون، فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصوّتهم وتغنيّهم بما في أيدي الناس، وما من سنة إلا وكان يعيق فيها آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأساً إلى أقل أو أكثر^(٧).

٢ـ الاحتفال بعيد الفطر:

أـ حقيقة العيد عند أمير المؤمنين عليه السلام:
قال الصادق عليه السلام: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالناس يوم الفطر فقال: «إن يومكم هذا يوم يثاب فيه المحسنون ويؤخّر فيه المسيئون وهو أشبه يوم بيوم قيامتكم فاذكروا بخروجكم من منازلكم إلى مصلاكم، خروجكم من الأحداث إلى ربكم واذكروا بوقوفكم في مصلاكم

«مرر» بالبكاء والضجيج لما رأوا أبا الحسن عليه السلام وسمعوا تكبيره. ويبلغ المأمون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا عليه السلام المصلى على هذا السبيل افتقن به الناس وخفتنا كلنا على دماتنا فابعث إليه أن يرجع فبعث إليه المأمون: قد كلفناك شحطلاً وتعيناك ولسنا نحب أن تلحقك مشقة فارجع ول يصل بالناس من كان يصل بهم دفع أبو الحسن عليه السلام بخفة طبشه وركب ورجع^(١).

هـ. عدم اكتمال فرحة أهل البيت في العيد:

فعن عبد الله بن دينار، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «يا عبد الله ما من عيد لل المسلمين أضحي ولا فطر، إلا وهو يتجدد لآل محمد فيه حزن»، قال: قلت: ولم؟ قال: «لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم»^(٢).

فكيف يمكن لأهل البيت أن يفرحوا في أي عيد من الأعياد وحقهم مسلوب وإرثهم مغصوب وقائمهم غائب محجوب وكم يجدر بنا نحن الموالين لهم والمنتظرين لفرجهم أن نحزن مثلهم إذ لا تكتمل فرحتنا في أعيادنا إلا بظهور إمامنا الحجة المهدى^(٣).

(١٤٠٥.٣.١) إقبال الأعمال للسيد ابن طاووس.

(٤) فضائل الأشهر الثلاث.

(٥) مسار الشيعة للشيخ المفيد.

(٦) أمالي الشيخ الصدوق.

(٧) و(٩) سنن النبي للسيد الطباطبائي.

(٨) ميزان الحكمة.

(١٢.١١) عوايي اللائي ابن أبي جمهور الأحساني.

(١٣) المجالس السنّة.

الصلت قالوا: لما حضر العيد وكان المأمون قد عقد للرضا عليه السلام بولاية العهد بعث إليه في الركوب إلى العيد والصلاوة بالناس والخطبة فيهم. فبعث إليه الرضا عليه السلام وقد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط فاعتنى من الصلاة. فقال له المأمون إنما أريد بذلك أن تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك. ولم تزل الرسل تتردد بينهما في ذلك فلما ألح عليه المأمون أرسل إليه إن أغفنيت فهو أحب إلى وإن لم تعفي خرجت كما خرج رسول الله ص وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رض فقال له المأمون أخرج كيف شئت. وأمر القواد والحرس والناس أن يبکروا إلى باب الرضا رض فقدم الناس لأبي الحسن عليه السلام في الطرقات والسطوح واجتمع النساء والصبيان ينتظرون خروجه وصار جميع القواد والجندي إلى بابه فوقفوا على دوابهم حتى طلعت الشمس فاغتسل أبو الحسن عليه السلام ولبس ثيابه وتعمم بعمامة بيضاء من قطن ألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه ومس شيئاً من الطيب وأخذ بيده عكازاً وقال لمواليه بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله إلى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فمشي قليلاً ورفع رأسه إلى السماء وكبر، وكبر مواليه معه ثم مشى حتى وقف على الباب فلما رأه القواد والجندي على تلك الصورة سقطوا كلهم عن الدواب إلى الأرض وتحفوا وكان أحستهم حالاً من كان معه سكين قطع بها شراك نعليه وكبر الرضا عليه السلام على الباب وكبر الناس معه فخيل لنا أن السماء والحيطان تجاوبه وتزعرت

المظاہر الاجتماعیة لعید الفطر؟

بِقلمِ الشیخ حسن الهاشمی

فلسفة العید فی الاسلام:



العید هو اليوم الذي يعود فيه العبد إلى مولاه، ويأْمَن فيه من الوعيد بعد موسم عامر من العبادة، والطاعة والامتثال لله تعالى، فقد ورد عن الإمام علي عليه السلام: «إنما هو عيدٌ من قبيل الله صيامه وشكر قيامه وكل يوم لا يُعصي الله فيه فهو يوم عيد...»^(١).

ويجد المتتبع للنصوص الواردة حول العید، والأعمال والصلوات الخاصة بليلة ويوم العید، أن العید إنما هو بعد الفراغ من العبادة المقرية كعيدي الفطر والأضحى، حيث أن كل واحد منها يأتي بعد الفراغ عن الإتيان بما هو من الأركان الأساسية في الدين الإسلامي، كالحج والصوم وغيرها من العبادات، فالحج عبادة خاصة مؤلفة من الأفعال والتزوك. فإذا قام الناس بما أمروا به يصير ذلك عيداً لهم.

وهكذا صيام شهر رمضان فهو عبادة مخصوصة نسبها الله تعالى إليه «الصوم لي وأنا أجزي به»، وهي كف النفس عن المفطرات لله تعالى، والله تعالى يقبل بفيوضاته ورحمته الواسعة على عباده الصائمين جمِيعاً لتحول كل حركات الصائم وسكناته حتى نفسه إلى عبادة وتسبيح، وتجلُّ مصاديق الضيافة الإلهية بأبهى مظاهرها، حيث أبواب الجنان مفتوحة، وأبواب النيران مغلقة وكل شيء في الوجود يسبح بحمده ويقدس له. فإذا أقبل الناس على خالقهم، وامتنعوا ما أمروا به من عبادة الصوم، يكون فراغهم منه وصالاً لما وعدوا به فيكون عيداً لهم، كما كان الأضحى بعد الحج عيداً لهم.

وللعید فضلاً عن خصوصيته العبادية العالية، المزد من الخصوصيات والجوانب التربوية والاجتماعية التي تبرز في مجموعة الأعمال والمستحبات والأداب الواردة في يوم العید وليلته، والتي يؤدِّيها ويمارسها الناس جماعات وأفراداً. وفيما يلي أهم المظاہر الاجتماعیة هذه:

زكاة الفطرة

النبي ﷺ من تمام الصلاة..

جاء في الحديث عن أبي عبد الله الصادق علیه السلام قال: «ولو أن الناس أدوا زكاة أموالهم ما بقي مسلم فقيراً محتاجاً».^(١)

وعن الإمام الرضا علیه السلام : «إن علة الزكاة من أجل قوت الفقراء وتحصين أموال الأغنياء لأن الله عز وجل كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى».^(٢)

ولا بد من الإشارة هنا إلى الأثر النفسي لاعطاء الزكاة على كل من الغني والفقير، فاعطاء الزكاة من قبل صاحب المال يربّي فيه عنصر التسليم المطلق لله تعالى في كل أوامره وخصوصاً الأوامر التي تتعلق بالجانب الاقتصادي حيث درج الإنسان على أن يحب المال حباً جماً، والزكاة تطهير للمال من حق الغير، فالإسلام قد جعل الزكاة حقاً لله يُعطى للفقراء فهي حق لهم ولا بد من تطهير المال من حقوقهم بدفعها إليهم.

وأما بالنسبة للطرف الآخر أعني الفقراء، فإنها تشكل أثراً نفسياً وروحيأً يعيد إليهم ولأسرهم الحق المفقود الذي يساعدهم لينطلقوا في الحياة بهدوء وراحة واستقرار.

لقد دأب الإسلام على تربية الإنسان المسلم بحيث لا يقتصر في افراجه على نفسه، بل يحاول ساعياً بأن يُشرك الآخرين، ففي عيد الأضحى تستحب الأضحية لغير الحاج، وعلى الحاج أن يقدم الهدي، وأن يأكل منها شيئاً، ويتصدق بشيء آخر، وبهذا القسم الثالث، وفي عيد الفطر، أوجبت الشريعة زكاة الفطرة، كمساهمة من كل مسلم أدرك شهر رمضان صغيراً كان أو كبيراً، صائماً أو مفترداً، ضيفاً أو مضيفاً، إلى جانب أخيه المسلم الذي يعيش حالة الفقر، وبهذا تدخل البهجة إلى قلوب المحتاجين والمعوزين قبل بيوتهم، وتلوح ملامع تلك الفرحة عندم حمداً وشكراً لله سبحانه وتعالى، ويعيش أفراد المجتمع كافة فرحة العيد، ويتمتع الأطفال بلباسهم وطعامهم ولعبهم دون أن يشعروا بحسرة أو ألم الفقر والعوز. ولهذا فإن الإسلام انطلاقاً من اعتماده على مبدأ تحقيق أكبر قدر ممكن من التوازن والتكافل الاجتماعي، فقد أولى الزكاة اهتماماً خاصاً، فقد ورد «إنه يتتحقق الفوت على من لم تدفع عنه، وإنها من تمام الصوم كما أن الصلاة على

صلاة العيد

في صبيحة يوم العيد، في تجمع خالٍ إلى بيوت الله، والجميع يعيش فرحة العيد، وتلهف القلوب إلى بعضها، ويتنازع الأحبة يرددون عبارات التكبير والتمجيد والتحميد، والدعاء بالخير وتقدير الأعمال من الآخرين.

ليقفوا معًا في صفوف متراسمة بين يدي الله تعالى، لتأدية صلاة العيد وقطاف ثمرة الصوم بقبول الأعمال والطاعات، في أجواء من الخضوع أمام كبرى الله وعظمته، داعين الله تعالى أن يعمق من صلاتهم وارتباطهم بمحمد ﷺ وأله الطاهرين، عبر دعاء رائع يكرره المصليون عدة مرات في صلاة العيد لتحقيق هدف تفيس كانت عبادة الصوم تمهدًا لترسيخه في الشخصية الإيمانية للإنسان، يتمثل بمبدأ التولي والتبرُّى، فقد ورد في دعاء صلاة العيد «اللهم أني أسألك.. أن تدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدًا وأله، وأخرجي من كل سوء أخرجت منه محمداً وأله». وبهذا يكمل الصوم، وينجلي معنى العيد «إنما هو عيد لمن قبل الله صيامه».

العيد عبارة عن وقت اختاره الله جل جلاله من بين الأيام، لإطلاق الجوائز والانعام على العباد ليجتمعوا علىأخذ الخل والعطايا... والخائب في مثل هذا اليوم من غفل عن معنى العيد، واشتغل فيه بالتزين للناس، وتصفيق اليد^(٤).

فلا بد للمسلم في يوم عيد الفطر من أن يدرك عظمة وخصوصية هذا اليوم وأنه يوم استكمال الطاعة والعبادة، ممزوجاً بفرحة العمل الصالح، والعبادة، التي عاش أيامها وليلاتها وكل لحظاتها في شهر رمضان المبارك في ضيافة الله تعالى حيث العطاء الجليل، والكرم المطلق.. ولا شك بأن هذه الفرحة والبهجة هي من أعظم ما يرد على خاطر الإنسان من السرور والفرح.. حيث تبرز حينما يخرج للصلاة صبيحة يوم العيد مكبراً كما كان يفعل رسول الله ﷺ حيث كان يخرج في العيدين رافعاً صوته بالتهليل والتكبير، والناس يكبرون معه في المساجد والأماكن العامة.

قال رسول الله ﷺ: «زَيَّنُوا أَعِيادَكُمْ بِالْتَّكْبِيرِ، فَمَا أَجْمَلَ مَا يَخْرُجُ النَّاسُ

أجواء التزاور والمؤودة

بسخطة أو حتى كلمة كفيلة أن تفتح قلوبًا وأرواحًا وتعيد إليها أواصر الحياة الاجتماعية الضعيفة أو المعدومة.

- نزول الأطفال إلى الساحات والأماكن العامة، حيث التباهي بالثياب الجميلة والجديدة، والتسابق إلى اختراع ألوان الألعاب ومظاهر الفرح والبهجة والسرور الذي يغمر كل شيء في حركاتهم وسكناتهم.

وليس هذا من باب اللهو أو اللغو والاسراف، بقدر ما هو جزء طبيعي من مجموعة الحاجات التي يحتاجها الطفل، وتساهم في نمو شخصيته وتوازنها بالتواصل مع بقية أفراد المجتمع. ومن الواجب على الأهل أن يدركون أنه من الحق الطبيعي للأولاد أن يعيشوا فرحة العيد بكل بهجتها ومظاهرها، مما يعني ضرورة توفير مستلزماتها التي تسمح لأطفالهم التفاعل مع هذه المناسبة وغيرها.

ويبرز في يوم العيد أنماط من السلوك الاجتماعي، الذي يفرضه حضور المناسبة وأصالتها الدينية، فنجد بأن جميع المسلمين بلا استثناء، يقومون بمجموعة من الأعمال والنشاطات الاجتماعية، والتي تحول قسم كبير منها إلى واجبات بالمعنى العرضي، وإن كانت الشريعة المقدسة قد حثت على بعضها وأوجبت البعض الآخر، وأهم هذه الآداب والواجبات في يوم العيد هو:

- تبادل التهاني والمصافحة مع الأهل والأباء والأمهات والصفار والكبار وبباقي الأرحام والجيран والأصدقاء مما يضفي أجواء عالية من الود والإلفة والسرور.

- الزيارات المتبادلة وتبادل الهدايا بين أفراد المجتمع، وهذا يسهم في تقوية اللحمة الاجتماعية وإعادة التواصل الذي قطعته ظروف الحياة وكثرة الأعمال، فنجد في الكثير من الأحيان أن زيارة أو هدية

زيارة القبور

أنت صامتة، مما يدخل الفرح على الأموات، كما جاء في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام.

في الرواية أن داود الرقي سأله الإمام الصادق عليه السلام: «يقوم الرجل على قبر أبيه وقربيه وغير قريبه هل ينفعه ذلك؟ قال: نعم إن ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهدية يضر بها».^(١)

في الختام لا بد من الالتفات أن للعيد مفاهيم ودلائل عميقة في الثقافة الإسلامية، فهو من جهة استكمال للعبادة التي تسبيقه، وهو من المظاهر والعناصر الاجتماعية الخاصة عند المسلمين، والتي تسهم في مد أواصر المحبة والودة بين القلوب والأرواح فضلاً عن الأجساد.

جاء في الحديث عن الإمام علي عليه السلام قال: «زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم، ولطلب الرجل حاجته عند قبر أبيه وأمه بعد ما يدعوه لهما».^(٢)

لا يكتفى الناس بالزيارات الاجتماعية العادية، وتبادل التهاني والهدايا، بل يجد ظاهرة اجتماعية راقية في المجتمعات الإسلامية تمثل بتواصل الناس مع أرحامهم الأموات ولو من سنين طوال. فيقوم الأهل والأحبة قبل يوم العيد بغسل وتنظيف القبور وتهيئتها لاستقبال العيد وضيوفه، لتحول مع الخيوط الأولى لشروع شمس يوم العيد إلى مظهر ذي حالة عرفانية خاصة موشّح بالوان الورود المهدأة إلى الأحبة والمتاثرة فوق الأضرحة وعلى زواياها، يلفه حزن على طول الفراق وتهنئة بالعيد السعيد، ولا يغيب عن هذه الأجواء دموع لا بد أن تنساب حتى في يوم العيد، ولعلها في الحقيقة ليست دموعاً يقدر ما هي عبارات للتهنئة والتبريك بالعيد، إلا أنها هذه المرة كانت ذا أثر بالغ وإن

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد - ٢٠ - ٧٣.

(٢) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج٦، باب من أبواب الزكاة.

(٣) المصدر نفسه، ج٢.

(٤) الميرزا الملكي التبريزى، المراقبات أعمال السنة.

(٥) بحار الأنوار، ج٧٤.

(٦) بحار الأنوار، ج١٠٢، ١٠٢.

العيد في معنى لذ العدو

إعداد: الشيخ عطا الله حمود^(٤)

يحتفي به على كرسيه بين أهله وأحبيه. فالعيد يكتمل مع توفر قسط من الحرية التي تمكن هذا الفرد من الاحتفال فيه على طريقته. فبوجود هذا القسط تتحقق مصاديق هذا العيد ولو بنسبة أقل عند البعض الذي يشعر بأن الفرحة عنده لم تكتمل. ولكن يبقى السؤال عن الأسرى المعتقلين والمنسرين القابعين داخل زنازينهم التي لا يعرفون فيها ليلاً من نهار ويومهم من الأمس وشهرهم من السنة. كيف يحييون العيد وكيف يحتفلون فيه؟

عن هذا الموضوع سألنا بعض الأسرى المحررين الذين لم يكتب لهم الاتصال برক الشهداء، فكانوا شهداء أحياء لأنهم أدوا قسطاً من حياتهم في زنازين العدو.

أيام صعبة:

الأسير المحرر أبو حسن الذي أمضى في معنقي الخيام حوالي أربع عشرة سنة يقول بعد تهيئته عميقاً: «المجاهدون داخل السجون والمعتقلات يمررون بمحن ساعات وأيام صعبة جداً... يسكت أبو حسن هنئه ليعاود القول: «هذه الصعوبة تكمن في حبس العواطف وكبح الجوارح.

العيد هو يوم عرفته الإنسانية قاطبة من مشرقها إلى مغاربها كل بحسب عاداته وتقاليده، يجتمع فيه الأحبة من الأهل والأصحاب والأخوة والاصدقاء. هو يوم تتفرد فيه الوجوه وتطلع فيه الهمامات والابتسamas وتم في فيه البهجة والسرور لما فيه من تزاور ولقاءات، وتسامح واعتدارات. هو يوم تزین فيه الدور والشوارع وتفتح فيه القلوب والأسواق والمحال. وتتوزع فيه الناس ما بين داخل وخارج، ومسافر وقادم. يشعر فيه الغني أن عليه حقاً تجاه الفقير ليتساويا الجميع في الفرحة ويشكر الفقير فيه الله على نعمة الحياة التي قسمها الله إليه، فيه يتلقى الناس في المساجد والحدائق والموائد يتصلحون ويتناقرون. إنه يوم ليس كباقي الأيام ينتظره الجميع ليحتفلون به كل على طريقته. فالمرتضى يلبس جراحاته بطلل أو قرب يعانقه أو ابتسامة تدخل عليه. والمجاهد المرابط يفرح في أماكن جهاده بتغريد عصفور أو بقطرة مطر ويتمتع بجمال الطبيعة بين الجبال والأودية. والجريح

(٤) مسؤول قسم الأسرى في حزب الله.

ليلة لا تنسى:

الحاج حيدر الذي أمضى في سجون العدو داخل فلسطين المحتلة حوالي 15 سنة يخبرنا قائلاً:

«هناك ليلة لن انساها طوال حياتي عندما علمت بخبر وفاة أمي وأنا داخل الزنزانة في العيد الاول الذي يمر عليها. أذكر يومها أتنى جلست في زاوية الزنزانة عندما انتابني طيفها وتراهم أمامي صورتها ولمسة يدها ووجهها الملائكي الظاهر، لقد أحقرتني دمعتها، دمعة أمي التي عشت من أجلها، وأسررت هي حياتها من أجلي لما توفى والدي يوم كنت صغيراً. في تلك الزاوية المظلمة قاتلتني العبرة حتى أجهشت بالبكاء وأنا أفكر كيف أمضت أمي سنواتها بغيابي؟ ماذا فعلت أثناء الليل وأطراف النهار؟ أين تحبس دمعتها؟ أعرف أنها كانت تحرق من أجلي لرؤيتها ولعنافي. كانت تحلم بلحظة اللقاء التي تضمد جراحاتها. طالطات يومها رأسي بين قدمي وأنا اليوم نفسي، أعادتها وأذنها، كنت أشعر بأنني السبب في موتها حاولت في وحدتي أن أهرب من عقدة الذنب هذه التي تطاردني فرحت أصرخ وأبكي وأنا أقول: إنما لله وإنما إليه راجعون. تقدمت إلى الزاوية الأخرى من الزنزانة وأصطحبت مصحفي الذي هو رفيقي وملاذي في شدتي وبدأت بتلاوة القرآن وقامت بعدها بالتهجد والدعاء حتى أدركني الفجر.... هي زنزانة إفرادية:

أما الأسير المجاهد مهدي الذي اعتقل في السابعة عشر من عمره في معقل الخيام فيقول مبتسماً: «أذكر أتنى في السنة الأولى من اعتقالي أمضيت شهر رمضان المبارك في زنزانة إفرادية

الصعوبة تكمن عندما تريد أن تبكي ولا تستطيع البكاء. وتعيش لحظات الحشرجة عندما يأتي يوم العيد بعد أيام من الصوم الحقيقى» يتهاد أبو حسن والدمعة تكاد تُحبس بين جفنيه ليسترسل بالقول «في السنة السابعة من الاعتقال وأخر أيام شهر رمضان المبارك ليلة العيد جلست سبعة أخوة داخل الزنزانة التي لا يتعدى طولها 5 أمتار وعرضها 2 أمتار تتحدث عن يوم العيد، يومها لم أتناول افطاري الذي كان عبارة عن بعض الخبز الباس وعدد من حبيبات الزيتون وقطعة من الجبنة وأجهشت حينها بالبكاء» ويضيف قائلاً: «أنا لم أبكي لكوني داخل المعتقل ولا لأنني أخاف هؤلاء المجرمين ولم أبكي من أجل الطعام إنما لحنين كان ينتابني ويشدني لعنق إبني حسن الذي لم أعرفه أبداً لأنه ولد بعيد اعتقالي بشهرین ولم أره منذ 6 سنوات ولم أتحمس لأمهه وأماله وخوفه... إنها لحظات لم تقادري. شعرت يومها أن نيراناً تحرقني، تسير في داخلِي وتلهب جوارحي... استعدت بالله مراراً وشعرت أن غضباً يشتعل في قلبي على الصهابية والعملاء، تعمت في كثير من اللحظات لو أتنى أستطيع تحطيم بعض قضبان السجن لرؤيته».

ويختتم أبو حسن «إنها أصعب اللحظات التي تنتاب السجين داخل الزنزانة التي لا يرى فيها سوى كوايس الجنادين وصلف الصهابية». بالإضافة إلى كابوس رهيب عن ونده الصغير: «كنت أحلم به يسير على الطرقات ليلاً وحيداً وهو يصرخ بكلمة يايا... يايا... وكانت أرى نفسي مكبلاً بالأغلال لا أستطيع مساعدته... وهذا الكابوس لن يذهب عن مخيلتي»...

حيث كان الطعام يلقى إلى داخل الغرفة بعد أسبوع من التحقيق والتعذيب، في فجر يوم العيد استيقظت على تكبير الاخوة وتهليلهم ودعاء صلاة العيد كل من داخل زنزانته، أذكر يومها بأنني لم أكن أحفظ الدعاء فركعت متوجها نحو القبلة وبدأت أردد ما أسمعه منهم بخشوع وتذر نسيت فيها بأنني سجين.

وعندما انتهيت من الصلاة سرحت ذكري إلى العام الذي سبق أشهر الأسر عندما كنت أضع ملابس العيد فوق مخدتي منتظراً الصباح لارتدي ملابسي وأحظى بالعيدية من والدي والدتي وادهبت إلى كرم العيد مع أخوتي وفتیان الحي لنرکض بين الناس ونشترى الفلفل كما يفعل الرجال وأكواب العصير والحلوى.

كنتأشعر يومها أن النهار طويل وطويل جداً لقد نسيت نفسي يومها بأنني قد كبرت وأنني معتقل لدى اعنى خلق الله الصهاينة، ذرفت

دموعة خجولة وقلت في نفسي بأنني أصبحت رجلاً أقرر مصربي بيدي وأصنع مستقبلي بيدي، نعم شعرت في تلك اللحظة أن العدو الصهيوني هو سبب تعاستا وسبب خوفتنا وهو أيضاً من يسرق الابتسامة من وجوه أخوتي والأطفال وهو الذي يغتصب الأرض من أصحابها وهو الذي يتسبب في هجرة الشباب ويسهم في قتلهم داخلياً وإنسانياً، تعلمت يومها أموراً كثيرة لم تكن في

الحسبان شعرت في تلك اللحظة بأنها كانت الفصل الحقيقي لانتقال من سن المراهقة إلى سن الرشد وسن الشباب، حينها ازدادت قناعتي قوة وعزيمة وإيماناً بقضتي ومقاومتي وشعرت أن استرجاع البسمة إلى أطفالنا يتطلب عملاً وهذا العمل لا يكون سوى بالتحدي والمقاومة لأن القوة لا يمكن أن تردعها إلا القوة والأرض لا يمكن تحريرها إلا بالمقاومة والمقاومة لا يمكن أن تستمر إلا بالشهداء، لقد زادني هذا اليوم يأساً وعزيمة وإباءً وفهمت يومها من داخل زنزانتي بأنني بدأت مسيرة الألف ميل وأن النصر إذا لم يتحقق في عهدي فإن الأيام المقبلة ستتحمل حتماً النصر والتحرير، استجمعت قوائي وحاصرت عاطفي وابتسمت من جديد لأنني كنت أعلم بأن الموقف الذي أنا فيه يتطلب قوة إرادة وإيمان وشكرت الله الذي وهب لي الوعي الذي مكتني من الانتصار على نفسي من جهة وعلى عدوي الذي لا يرحم من جهة أخرى».

البقاء مع المجاهدين يطول وليل أسرانا يطول ولكن زمن الليل مهما طال لا بد لظلاته أن ينجلِّي ولا بد للقيود أن ينكسر.

... لأسرانا كل العزة وكل الشموخ..،
لمن ما زالوا يدفعون ثمن حريتهم من أجل تحرير الأرض والوطن ألف تحية وسلام.



العيد

ذكرى العيد ودكاياه

إعداد: مثال ضاهر

أولى عادات العيد «معايدة كبار العائلة ومن ثم الأصغر منه مع ضرورة الحضور على مائدته (كبار العائلة) لباقه واحترامها شخصه....».

ولزيارات العيد حكايات وخبايا تسردها «الحاجة فاطمة»، بخدين يعتصر فؤادها إلى أيام رحلت ولم يبق منها - على حد قولها - إلا صورٌ بالأبيض والأسود فتقديم التهاني بالعيد يبدأ بزيارة الأهل وخاصة جداي لأمي وأخواي وختالي... إذ يقدم كل منهم للأطفال عيدية منها البسيطة ومنها «الحرزة»... كما يكون العيد مناسبة لذكر الأموات وزيارة قبورهم وقراءة القرآن عن أرواحهم: فالعلم حمزة (أبو علي) ٥٥ يؤكد بصوت أخش «على ضرورة زيارة القبور في صبيحة العيد بعد أداء الصلاة في المسجد وقبل القيام بأي زيارة أو عمل آخر لأن زيارة القبور مستحبة جداً....».

ويضيف: «ويجب أن لا ننسى توزيع المعمول عن أرواح أمواتنا ووضع الورود والرياحين على قبورهم حتى تعلمثن قلوبهم ويسحروا بقدومنا لزيارتهم...».

وللدين تأثير بارز فيأخذ عدد لا يأس به من العادات والتقاليد عن طريق الأحاديث الشريفة للنبي ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام: وهذا ما يؤكده الشيخ علي خازم يقوله: «لاحظ عادة الخروج إلى الجبانة صباحاً لقراءة القرآن وتذكر الأعزاء الراحلين بالرغم

لا شك أن الناس أياً كانوا شركاء يتشارطون أفراهم وأتراهم، وعلاقتهم تقوم على أساس متينة، وحياتهم مبنية على الأخذ والعطاء والمؤازرة، وجل هذه الأمور تكون نتيجة عادات وتقاليد تولدها القيم والمبادئ المتعارف عليها مدى السنين... ما بين الماضي والحاضر والمستقبل، نوسع أعياداً ونستقبل أعياداً، بقلوب تملؤها الفرحة والبهجة والطمأنينة... نفرح - نبتهج - نحتفل بقدومها على طريقة آبائنا وأجدادنا الذين تناقلوها بدورهم عن آبائهم وأجدادهم، ويقيسونها هنا ونحضر ماكولات وحلويات هناك، ويقيسون المبدأ واحد «المحافظة على مستحبات العيد وتوادره»...

يُخصص الأب ملفاته «بعيدية» تحسبها الصغيرة كنزاً لن يفني والأم تمن على طفليها بما كان له فيه قسمة ونصيب...».

ويبيّن الحنين لذكريات لم يبق منها إلى القليل حفراها الزمان في أذهان المستنين الذين يحاولون تعليمها لوارثي عهدهم.

تقاليد وعادات

ماذا يجيء من العيد مع مرور الأيام من عادات وتقاليد مادا يقول الخلف وما هو رأي السلف؟

لا زالت الأعياد والمناسبات تحافظ على رونق خاص تعجز عن وصفه والتحدث عنه بحسب أم جعفر ٥٠ عاماً - التي تعتبر أن

من غفلة الناس عن ورود استحبات هذه الأمور في النصوص الشرعية... .
ويرى الحاج محمد (٦٠ عاماً) أن العادات والتقاليد تأتي من الدين وخاصة تلك التي يختص بها العيد لأن الأعياد إنما هي في أغلبها أعياد دينية... ولو لا الدين ودعونه لها ما كنا نعلم عنها شيئاً... إذا قد نستطيع الحكم أن الدين يولد الكثير من العادات والتقاليد... .

وللطفل في العيد صولات وجولات من اللهو واللعب... تسترجع «الحاجة أم علي» (٧٥ عاماً) ذكريات طفولتها والتي تصفها بالجميلة «ففرحة اللهو واللعب بالمرابع يوم العيد تكمل بركروب زورق صغير في البحر للتتمتع بزرقة المياه الذي يبعث في الروح السكينة... .

تحضيرات ومستحبات

ومن التحضيرات الخاصة بيوم العيد إعداد الأطعمة والمأكولات والحلويات المختلفة والمتوعة إذ تقول الحاجة مريم «العيد حلويات معمرة منها المعرون والمعمول بالفستق والجوز والتمر وحلوة الجبن... كما نستعين «بفران» ليساعدنا في تحضيرها... وتترجع «الحاجة مريم» إلى المأكولات فتعتبر «المحاشي والمضلوع من أبرز المأكولات التي تقدم ظهيرة العيد بالإضافة إلى ذبح الخراف... .».

وتسرد الحاجة أم سامي (٧٠ عاماً) ما اعتادت عليه في صغرها «ليلة العيد لا نعرف طعماً للنوم، فشياننا الجديدة تضئها فرق رؤوسنا حتى تلبسها صبيحة العيد... .» و تستطرد «أم سامي» فتقول: «الحنة ضرورية جداً ومستحبة عند معظم الناس... وبالخصوص للفتايات الصغيرات... .».

ويشير الشيخ خازم إلى «استحبات الافطار صباح العيد قبل الخروج إلى الصلاة على التمر لحلاؤته... كذلك الافتصال والتحلية ولبس الجديد

يمارسها الناس في أكثرهم كعادة مع الغفلة عن النصوص الشرعية... . ويشدد سماحته على أن «المهم أن لا تخرج هذه العادات والتقاليد عن حدودها الشرعية وعلى سبيل المثال صلاة العيد أرجح في صبيحته من زيارة القبور بالرغم من أنه أمر راجح شرعاً... . ويرى بضرورة إدخال السرور على العائلة بتوهيّة الألبسة والمأكولات والحلوي معتبراً الإسراف فيها حراماً... .

بين الأمس واليوم

عادات العيد ولا أجمل... . تقول زينب ابنة العشرين عاماً - «ما دامت هذه أخذت عن الأجداد... . وطالما نعيش ضمن الحدود السمح بها شرعاً وعراضاً، فلا أعياد ميزات وخصائص فكم نفرح عندما نأخذ «العيدية» صحيح أنها نحصل على المال في «الأيام العادية» لكن ما يميز مال العيد أنه أعطي إلينا بمناسبة العيد... . وكذلك الثياب وشراء الحلوي... . و.... .». «اعطاء العيدية» فهي من مصاديق الصدقة - بحسب الشيخ خازم - التي ترتبط بزكاة الفطرة... .

أما سلوى (٢٢ عاماً) تعتبر «أن الأولاد يتظرون العيد من أجل الحصول على المال ومن يحصل على المال أكثر هو الرابع الأكبر... .».

وتتخمن هاطمة «أن العيد كان يقرب الناس من بعضهم أكثر في الماضي من اليوم... . أما الآن فكل إنسان يشغل بمهامه نفسه وينسى الآخرين». عادات وتقاليد قد تختلف مع اختلاف الأزمنة والعصور والمواسم... . تعددت تعدد الأفكار والأراء... . نشأت، تطورت، استمررت، تشابهت فولدت ألفة ووحدة عيش.

ويبقى السؤال هل تتضمن الأجيال الآتية تحت لواء السابقين أم تغير من عاداتها إذ عانا منها يحب الجديد؟... .

جمعية الإمداد الخيرية

فرحة الفقراء في عيد الفطر

(إعداد: يعقوب قصیر)

وكما أشار سماحة السيد حسن نصر الله: «في مجال العمل الاجتماعي يجب أن نراعي في الإنسان كرامته وانسانيته واحترامه وأن نشكر الله سبحانه وتعالى على أن وفقنا لخدمة الأيتام والمحاجين والقراء». .

هذا وقد ركزت الجمعية في إطار عملها المؤسسي على مساعداتها البرمجة لأكبر شريحة ممكنة من أسر الأيتام والمساكين لترعاهن وتقدم خدماتها المتعددة بشكل يراعي الأولويات وال حاجات الملحّة ويضمن الاستمرارية بالوقوف إلى جانب هذه الأسر ومساعدتها لسنوات طويلة أو لوصولها إلى درجة من الاكتفاء الذاتي.

ولا بد من الذكر أن جمعية الإمداد تعطي الأهمية للأطفال في الأسر التي ترعاها ويوجد من بين ١١٧٤٥ فرداً أكثر من ٦٢٠٠ طفل، لذلك كانت برامجها الاجتماعية متباقة بناءً لحاجة الطفولة وكانت برامجها في جمع التبرعات والصدقات والكفالت

في إطار العمل الاجتماعي تواصل جمعية الإمداد الخيرية الإسلامية نشاطها في معظم المناطق اللبنانية منذ ١٥ عاماً من خلال رعاية أكثر من ١٦٠ أسرة تشمل ١٠٧٤٥ فرداً من الأيتام والمساكين والعجزة والمعوقين وأبناء السبيل ومن لا معيل لهم ولا كفيل لاستعادتهم إلى حضن الحياة الكريمة.



(٤) مدير العلاقات العامة في جمعية الإمداد الخيرية.



للحالات الصعبة.(تشمل خدمات المعاينة - والدواء - والعلاج وإجراء العمليات والمخبرات وغيرها).

١٦٠ عائلة هم الذين يستفيدون من حصة تموينية كاملة بشكل فصلي أو سنوي. إضافة إلى بعض الأدوات المنزلية والمطبخية وأجهزة التدفئة والمراوزات.

٥٨٠ كسوة عيد توزع سنوياً على الأطفال والأمهات الذين ترعاهم جمعية الإمداد في كل لبنان.

٢٠١٤ حالة بناء وترميم سكن استفادت منها عوائل الإمداد خلال ١٥ سنة.

هذه خلاصة موجزة عن بعض تقديميات وخدمات جمعية الإمداد ما عدا برامج الجمعية في مدارسها التموزجية والمهنية ومرافق المعوقين.

وتوزيعها على مستحقيها ضمن هذا المنهاج.

وضمن إطار بعض برامجها الاجتماعية تقدم جمعية الإمداد الخدمات التالية:

٢٩٦٠ عائلة من ترعاهم الجمعية تستفيد من مخصص مالي كل شهر بالإضافة إلى المساعدات الأخرى.

٢١٧٠ يتبعها يستفيد من مخصص شهري من كفالته المالية من أصحاب الخير(ضمن برنامج كفالة اليتيم المحاج في أسرته).

٤٢٩٥ منحة ومساعدة تربوية سنوية للطلاب الأيتام والمساكين بالإضافة إلى المساعدة بالقرطاسية والكتب المدرسية.

١٥٤٠ مساعدة صحية للمرضى من الأيتام والمساكين وبعض المراجعات

السيد حسن نصر الله في حفل إفطار الجمعية:

«اليوم ومع وجود الأعداد الضخمة من المحتاجين في القرى والمدن فإن العمل الاجتماعي الفردي له إيجابياته إلا أن الأهم والأجدى والأنفع هو العمل الاجتماعي المؤسساتي لهذا عندما تقف خلف جمعية الإمداد ونساندها معنوياً ومادياً وتدعم مشاريعها وبرامجها ونقدم لها المال فإننا نحقق الهدف الاجتماعي بطريقة علمية تراعي فيها الأولويات...».

وفي ظل ما قرأتناه وبهذا التفاعل الذي وجدته الجمعية من اهتمام عند أهلها من الاخوة والأخوات وأهل الخير في مساندة برامج الجمعية ابتداءً من كفالة اليتيم في أسرته الذي يتفاعل معه المؤمنون على مدار السنة وخاصة في شهر الرحمة والخير حيث تم تكفل أكثر من ٢٢٥٠ يتيمًا وبقي ما يزيد عن ٦٠٠ يتيم ينتظرون الكفالة. إضافة إلى برنامج الصدقات والذي تشر من خلاله الجمعية أكثر من ٢٢٥٠ صندوق في أنحاء لبنان وتصرف إيراداته كاملة لهذه الأسر المعذمة ويحول الله وقوته تزداد إيرادات الصدقات في شهر رمضان ما يعادل ٥٠٪ عن باقي الأشهر.

وهناك تقديمات مكثفة تقوم بها جمعية الإمداد في شهر رمضان ولا شك أنها تدخل السرور إلى قلوب

فرحة العيد للأيتام والفقareء:

وكما هو معلوم أن خدمات جمعية الإمداد في شهر رمضان المبارك توازي الأشهر ١١ في السنة فلهذا أسباب عده: إن هذا الشهر المبارك وعيد الفطر في نهايته يشكلان منعطفاً هاماً في حياة المسلمين وشعورهم بالمسؤولية تجاه الأيتام والمساكين والمعجزة والأرحام والمحيط والأمة وهو الذي قال عز وجل فيه: «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس...».

وقال فيه رسول الله ﷺ: «تحتني على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم».

وقال فيه ﷺ: «اذكروا بجموعكم وعشّشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه». فلا بد أن يتفاعل الناس في هذا الشهر الكريم مع عمل الخير وخاصة عمل المؤسسات منه وقد أشار سماحة





٤٠٠ أسرة محتاجة من السادة وال العامة.

٥ - وفي نهاية شهر رمضان الفضيل وأكمالاً لفريحة العيد عند الأيتام والفقراه بادرت جمعية الإمداد بتشجيع ودعم من أهل المحبة والخير إلى إطلاق مشروع حلوي العيد حيث تقوم بجمع وتوزيع حلوي العيد على عوائلها وخاصة في صبيحة يوم عيد الفطر المبارك، وهكذا نرى أن العاملين والمتطوعين في لجنة الإمداد لا يهدؤون في هذا الشهر الكريم ويعملون بكل جهد وإخلاص لكي تصل أمانات الناس إلى أصحابها ويكتب النجاح لهذه البرامج بفضل الله تعالى ودعاء المؤمنين وتفاعل الناس ودعمهم لمشاريع الجمعية ومساهماتهم المباشرة المادية منها والمعنوية.

الأيتام والمساكين والأسر الفقيرة وهي:

- ١ - توزيع الحصص التموينية والرمضانية على الأسر والأيتام في بداية الشهير المبارك حيث توزع حوالي ٤١٠٠ حصة تموينية.
- ٢ - إقامة الإفطارات وموائد الأيتام والمساكين في مختلف المناطق اللبنانية - في الحسينيات والقاعات الكبيرة حيث يشارك في هذه الإفطارات معظم عوائل الإمداد والأيتام بالإجمال إضافة إلى متبرعين ويبلغ عدد الذين حضروا على موائد الإمام الخميني(قده) في شهر رمضان الفائت ٩٦٨٠ فرداً.

٢ - أما البرنامج الآخر الذي تنظمه الجمعية في نهاية الرحمة بالإضافة إلى استقبال التبرعات والصدقات وتوزيعها على الفقراء. تقوم بإطلاق برنامج كسوة العيد لتؤمن ما لا يقل عن ٦٠٠٠ كسوة عيد من المحبين وأهل الخير لتوزيعها على الأيتام والمساكين وأمهاتهم وتدخل الفرحة إلى قلوبهم.

- ٤ - وهناك برنامج هام تقوم به الجمعية في نهاية شهر رمضان ألا وهو جمع زكاة الفطرة وتوزيعها صبيحة يوم عيد الفطر المبارك وقبل الزوال وضمن الضوابط الشرعية على الفقراء والمحتاجين الذين تضع لهم الجمعية خطة لايصال الزكاة إليهم بشكل مستعجل.

حيث توزع سنوياً صبيحة العيد ما يقرب من ٩٠ مليون ليرة لأكثر من

التخصص العلمي في مدرسة الأئمما الصادق

بقلم: الشيخ كاظم ياسين

عليهم، وروى عنه راو واحد هو أبان بن تغلب ثلاثين ألف حديث. وقال الحسن بن علي الوشا: أدركت في هذا المسجد - أي مسجد الكوفة - تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد. ونقل عنه الحديث واستفاد منه العلم جماعات غير هؤلاء الأربعية آلاف من أعيان الأئمة وأعلامهم مثل يحيى بن سعيد الأنباري وابن جرير ومالك بن أنس والشوري وأبي عبيدة وأبي حنيفة وشعبة وأبيوب السجستاني وجابر بن حيان الكوفي وأبو عمرو بن العلاء وعمرو بن دينار وآخرين غيرهم، ومن علماته أبو يزيد البسطامي وإبراهيم بن أدهم ومالك بن دينار.

وقد روى عنه في التفسير الشيء الكثير وكذلك في علم الكلام ورد الدهرية وحسبك من ذلك بتوحيد المفضل. ودون من أجوبة مسائله في الفقه وغيره كتب جمة وأخذت عنه مهمات علم أصول الفقه وكتب من أجوبة مسائله أربعمائة مصنف تعرف بالأصول الأربعمائة بالتفسير.


لم يقل «أحد سلوقي قبل أن تفقدوني، إلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وولده جعفر بن محمد عليهم السلام، فقد روى الجنابذى في معالم العترة الطاهرة عن صالح بن الأسود: سمعت جعفرًا بن محمد يقول: «سلوقي قبل أن تفقدوني فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي. وكان عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدي وحديث جدي حديث علي بن أبي طالب وحديث علي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله..».

وانتشر عنه من العلوم الجمة ما ي Bhar به العقول، ولم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه ولا لقي أحداً منهم من أهل الآثار ونقلة الأخبار ولا نقلوا عنهم ما نقلوا عنه، فقد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة عنه من الثقة على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل ذكرهم الحافظ بن عقدة الزبيدي في كتاب رجاله وذكر مصنفاتهم فضلاً عن غيرهم، واستدرك ابن الغضائري على ابن عقدة فزاد

القراءة وعلم التفسير، وعلم الحديث والرجال، والفقه وعلم الكلام، والعلوم الأدبية بكل أنواعها. أو العلوم البشرية والمادية مثل الطب والفلسفة والفالك والرياضيات والكميات وما أشبه ذلك. ظهرت في العالم الإسلامي حركة علمية هائلة، وتتوفر مناخ واسع من الحرية، بحيث افتح الطريق أمام كل من عنده ميّاع فكري أو بضاعة علمية أو اتجاه معين في باب العقائد أن يتقدم فيعرض ما عنده على الناس ويقول كلمته دون أن يخشى بطش السلطة أو يخاف من أحد.

وكان الإمام جعفر الصادق عليه السلام ينظر إلى أصحابه على قدر كفايتهم الموهوبة، كل على حسب استعداده وكفايته، فاختص بجماعة منهم فكانوا خير معين على حل المشاكل التي تحل بالمجتمع والتي يهتم بها الإمام عليه السلام أشد الاهتمام، فيما يقومون بتقييد الخطط التي يرسمها لهم تحت إشرافه، فهو المصدر الأول والمنتهى الأخير لتلك التعاليم التي تقوم بها النخبة الصالحة من أصحابه وكانت لهم اليد الطولى في خوض معارك الحياة الاجتماعية والسياسية، وفي معاربة أهل الإلحاد والزندقة، ومناظرة أهل العقائد الفاسدة، والفرق الشاذة، وكان الإمام الصادق عليه السلام يشيد بذكر خلص أصحابه، ويظهر للناس كفايتهم، بحيث كانت ترد عليه الوفود من سائر البلاد الإسلامية للاستفادة مرة، وللمناظرة أخرى، فقد جعل لكل واحد من أصحابه وظيفة

وممن اشتهر بالتفسير والنسب في ذلك العصر محمد بن السائب الكلبي والسدسي الكبير إسماعيل بن عبد الرحمن وأبو حمزة الثمالي. وبالفقه والحديث في ذلك العصر غير الإمام الصادق وأبو حنيفة إمام المذهب وتلميذه أبو يوسف ومالك بن أنس إمام المذهب ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم وأبن جريج وعروة بن الزبير وأبن سيرين المعروف بالتفسير والحسن البصري والشعبي، وفي التاريخ والمازي محمد بن إسحاق بن يسار، وفي النجوم نويخت وبنوه، وفي الكتابة عبد الحميد أحد كتاب الدنيا كاتب مروان الحمار آخر ملوكبني أمية.

وكان السبب في انتشار علومه وكثرة الآخذين عنه أنه أدرك أواخر الدولة الأموية وأواخر الدولة العباسية، فادرك الأولى في أيام ضعفها فتمكن من نشر علوم أجداده لقلة الخوف، وكانت الثانية في أولها لم تترجم فيها ناجمة الحسد لآل أبي طالب وهي دولة هاشمية ترى أن مثل جعفر الصادق من مفاحرها.

وقد تغيرت الأوضاع كلياً في أواخر عهد بني أمية وأواخر عهد بني العباس، وأدت التطورات إلى ظهور حال من الإنفتاح والحرية على صعيد الفكر والعقيدة، وحال من النشاط والحماس العلمي قل أن يوجد له نظير في تاريخ البشر، فتوجهت الأمة الإسلامية باندفاع شديد نحو مختلف العلوم، سواء تلك المرتبطة مباشرة بالإسلام مثل علم

يجلسا في المسجد فيفتيا الناس، ووكل
لحرمان بن أعين الأجوية عن مسائل
علوم القرآن الذي كان حجة فيها،
والفضل بن يسار، وتخصص في حكمة
الوجود المفضل بن عمر الذي أملى عليه
الإمام الصادق عليه السلام كتابه الشهير
المعروف بتوحيد المفضل، كذلك تخصص
في الفقه محمد بن مسلم وجamil بن
دراج، وبريد بن معاوية، واسحاق بن عمّار
وعبد الله الحلبـي، وأبو بصير

كما تخصص في الكيمياء جابر بن
حيان الكوفي أو (أبو الكيمياء في العالم)
كما يطلق عليه الغربيون، وقد ذكره ابن
النديم في الفهرست وقال إنه من تلاميذ
الإمام جعفر الصادق عليه السلام ونسب إليه
 حوالي مئة وخمسين كتاباً معظمها في
 الكيمياء والصناعة وخواص الأشياء،
 وقال عنه ابن خلكان: كيماوي، تلميذ
 الإمام الصادق عليه السلام، وقد كان يصرخ هو
 بذلك في مقدمة كل بحث علمي فيشير
 إلى استاذه قائلاً: حدثي مولاي جعفر
 بن محمد عليه السلام.

ونشط طلاب الإمام عليه السلام في
 نتاجاتهم، كل حسب اختصاصه في
 التأليف. فقد جمع السيد حسن الصدر
 أسماء مؤلفات الشيعة في هذه الفترة
 وذكر أنها وصلت إلى ستة آلاف وستمائة
 كتاب.^(١)

(١) راجع الاحتجاج تجد كامل المناظرة، ج ٢، ص

١٢٥ - ١٢٨.

(٢) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، ص ٢٨٨.

خاصة يقوم بها عندما يعود في الجواب
 عليه، إظهاراً لفضله وعلو منزلته ..
 ولذلك كان من أدوات منهج الإمام
 جعفر الصادق عليه السلام التعمق والتخصص،
 فالعلم لا يعطيك بعضه إلا أن تعطيه
 كلـك، فكان للاختصاص دور كبير في
 إنماء الفكر الإسلامي وتطويره في تلك
 المرحلة، بحيث يكون قادرـاً على استيعاب
 الطاقات الكثيرة الوافدة على مدرسة
 الإمام من سائر أنحاء العالم الإسلامي
 ولذا وجة الإمام عليه السلام التخصص العلمي
 واعتنى به وتصدى للاشراف على كل
 تلك التخصصـات.

ففي الفلسفة والمساجلة في علم
 الكلام ومباحـث الإمامـة تخصص كلـ من
 هشام بن الحكم وهشام بن سالم، ومؤمن
 الطاق (محمد بن النعمان) الأحوال،
 ومحمد بن عبدالله الطيار، وقيس الماهر
 وغيرهم، فيبرز هشام بن الحكم في
 المناظرة في الإمامـة والعقائد، وكان الإمام
 الصادق عليه السلام مسروراً بمناظراته ويحب
 أن يسمعها مع زعيم المعتزلة عمرو بن
 عبيـد الذي تغلب عليه، وبعد أن قصـها
 هشام للإمام عليه السلام قال له الإمام: «يا
 هشام من علمك هذا؟» قال: يا بن رسول
 الله جرى على لسانـي.. قال الإمام عليه السلام:
 «هـذا والله مكتوب في صحف إبراهيم
 وموسى».^(٢)

وفي الفقه وأصولـه وتفسـير القرآن
 الكـريم تخصص كلـ من: زراـرة بن أعين
 الذي جعلـه لـمناظرة في الفـقه، وأـبـان بن
 تغلـب الذي جعلـه لـالفـقه، وأـمـرـه وزراـرةـ آنـ

ورثة الأنبياء

الشیخ العلیم العلّام البهائی

(٩٥٢-١٤٢١هـ)

بقلم: الشیخ محمد جمعة

أخلاقه:

اشی المؤرخون على أخلاقه التي
تحلى بها، وشمائله التي ندّت عن كريم
أصله وحسن خلقه، وأفاضوا في حسن
معاملته.

قال المحبّي: أخلاق لو مزج بها
البحر لعذب طعمًا، وشيم هي في
المكارم غرر وأوضاض، وكرم بات جوده
لشائمه لامع وضاح (٢) وكان معروفاً
(رض) بعطشه على الفقراء، ومحبته
للآيتام يصرف ماله في سبيل البر
والخير، وقد كانت له دار مشيدة البناء،
رحبة الفناء، ياجا إليها الآيتام، ويفد
عليها الراجي، وكان مشغوفاً بمظاهر
البساطة في الحياة لا يحب التصريح
والتكلف، زاهداً في حياته.

أسانته وشيوخه:

تلمذ الشیخ البهائی (رض) على
أساطین العلم وكبار علماء عصره، وكان
أبوه الشیخ حسین أول معلم له، ثم دفعه
إلى آنداده من علماء إیران ليكملا صقل
شخصيته العلمية، وعلى امتداد الطريق
من لبنان إلى إیران ملأ يسمعه من علوم
أیه فقها وأصولاً وفلسفه وأدبها وغيرها.

هو محمد بن عز الدين
حسين بن عبد الصمد بن
محمد العاملی، الحارثي
الهمداني، الجباعي المعروف بالشیخ
البهائي.



مكانته ومقامه:

شيخ الإسلام، بهاء الله والدين،
أستاذ الأساتذة والمجتهدین وشهرته
طائلة وصيته طائر في ضلوعه في
العلوم، فهو المحقق والفقیه، والحكيم
المتأله، والعارف البارع والمؤلف المبدع
وأحد نوایع الأمة، وأوحدی من عباقرها
الأمثال، فقد كان أمة مستقلة في
الإحاطة بالعلوم وسائر الفنون (١).

وقد وصفه الحر العاملی (رض) في
أمل الأمل بقوله: «حاله في الفقه والعلم
والفضول والتحقيق والتدقيق وجلاله
القدر وعظم الشأن وحسن التصنیف،
وجمع المحسن أظهر من أن يذكر،
وفضائله أكثر من أن تحصر، وكان
ماهراً متبمراً جاماً كاملاً شاعراً أدبياً
منشئاً، عديم النظير في زمانه في الفقه
والحديث والمعانی والبيان والرباعی
وغيرها (٢).

أبرز أساتذته:

- ١ - الشيخ عبد العالى الكركى المتوفى سنة ٩٩٣.
- ٢ - الشيخ محمد بن محمد بن أبي اللطيف المقدسى، وقد نال منه إجازة مورخة سنة ٩٩٢.
- ٣ - الشيخ عبد الله اليزدي توفي سنة ٩٤١.

رحلاته:

سافر الشیخ حسین والد الشیخ البهائی اسفاراً عدیداً إلى بلاد الشام وإیران وغیرها مما حدا بالشیخ البهائی (رض) إلى حب السفر طلباً للعلم وتبليغاً له وللقيم بالواجبات الدينیة والإصلاح في البلدان المختلفة. وبدأ رحلته بمحج بيت الله الحرام، واجتمع في سفره بلفيف من أهل العلم، فناقشهم وحاجتهم، فلمع نجمه بين الأنصار وتشوق إلى مجالسته والاستماع إلى مناقشاته العلماء وأهل الفضل، وكانوا كلما سمعوا بقدومه توافدوا عليه من كل حدب وصوب وقد زار مصر والجزيرة والشام والحجاز والقدس وغيرها من البلاد، وألف كتابه المشهور الكشكوك وهو في مصر.

آثاره:

لقد أوتي الشیخ (رض) براعة تالیفية نادرة، فإذا قرأتنا كتاب الأدب وجدناه فيها متعمقاً متبحراً وظنناه أديباً متخصصاً قصر علمه على هذا الميدان وإذا لاحظنا النکات التحوية المستخدمة في طي الكتب أيقناً بسعة أفقه في النحو، وإذا طالعنا شواهد المختارة وآراءه الدقيقة رأينا ناقداً بلاغياً دقيقاً للنظر، وإذا خضنا ميدان التفسير والفقہ والأصول وجدنا له ياماً عريضاً وانتاجاً مستحثيراً.

وهو عالم بعدة لغات منها العربية والفارسية لهذا ألف في اللغتين ولكن أكثرها في العربية وبالتركية أيضاً، وكذلك اشتغل بالتدريس في بلدان

- ٤ - علي المذهب المدرس، أستاذ في العلوم العقلية والرياضية.
- ٥ - الشیخ أحمد الكجاني، المعروف بپیر أحمد، فرأى عليه في قزوین.
- ٦ - النطاسی عماد الدين محمود، فرأى عليه في الطب.

تلامذته:

أخذ عن الشیخ البهائی لفيف كبير من العلماء يعدون بالملئات ويرجع سبب كثرة تلامذته إلى تنوع هنوات معرفته، فمنهم من نهل منه الفقه والأصول، ومنهم من نهل الفلسفة وعلم الكلام وآخرون نهلوا منه الأدب واللغة والبلاغة. وأبرز تلامذته:

- ١ - إبراهيم بن فخر الدين العاملی البارزوري.
- ٢ - أبو طالب التبريزی.

٢ - ظهیر الدین إبراهیم بن قوام الدين الهمدانی.

- ٤ - بدرا الدين بن احمد العاملی الانصاری، نزيل طوس.

٥ - حسین اليزدي الأردکانی.

- ٦ - حسین بن حیدر الكرکي، وغيرهم كثيرون يضيق المقام عن ذكرهم.

مقامه في الدولة:

تقلد العاملی منصب منصب شیخ الإسلام في أصفهان زمن الشاه عباس الكبير، خلفاً للشیخ علي المنشار، وصار الرئيس المقدم عنده، حيث ارتفع شأنه، ولم يكن لأحد من كبار رجال الدولة مركز يداني مركزة، فقد وضعته الدولة على

البهائي شاعراً

ارتقي شعر الشیخ البهائی (رض) فوق مستوى شعر الشعرا، في عصره وامتاز بجديد القول، ونظم في كل فنون الشعر كال مدح والغزل والرثاء، والوصف والعتاب والشعر الديني الذي يبرز فيه الوعظ ومدح النبي ﷺ والاتمة الأطهار (١).

ولا شك أن كثيراً من شعره قد ضاع وهذه مصيبة الشعرا العلماء إذ أن الباحثين يهتمون بتاريخهم العلمية ولا يعودون إلى جمع شعرهم.

يقول في مدح أهل البيت (٢):

وشوّقه إليهم: إن جئت أقصن قصبة الشوق إليك

إن جئت طوس هبالة عليك
قبل عنى ضريح مولاي وقل:
قد مات بهائلك بالشوق إليك
ويقول لزائر الروضة العلوية في النجف:
هذا الأفق الین قد لاح لديك
فاسجد متذللاً وعفر خديك
ذا طور سينين فاغضض الطرف به
هذا حرم العزة فاخلع تعليك
ويقول:

يا رب إبني مذنب خاطئه
مقصر في صالحات القرب
وليس لي من عمل صالح
أرجوه في الحشر لرفع الكرب
غير اعتقاد حب خير الورى
والله والمرء مع من أحب
هذا وقد توفى الشیخ البهائی (رض)
سنة ١٠٢١هـ - ١٤٦٢م. ودفن في الحضرة
الرضوية في مشهد على مشرفها آلاف
التحايا والسلام.

عديدة ومدارس مختلفة، فقد درس في مدارس أصفهان والكافظامية والنجف ومصر ودمشق وحلب، قال العرضي: «قرا وأقرأ شروحًا ومتونًا فاكحل للتحقيق جثوتاً واقت للتدقيقات عيوناً»^(٤) بلغ عدد مؤلفاته ثمانية وثمانون كتاباً، منها مطبوع ومنها غير مطبوع وتوزعت هذه المصنفات في عدد من مكتبات الشرق كان حظ دولة الإسلام في إيران منها كبيراً، بالإضافة إلى المكتبات الخطية في الهند وأفغانستان والبحرين وفي بعض المتألف الفريبي.

أهم مؤلفاته:

- ١ - الزيدة في الأصول.
- ٢ - شرح الأربعين حديثاً.
- ٣ - لغز الزيدة.
- ٤ - دراية الحديث.
- ٥ - الجامع العباسي وهو في فقه الإمامية كتبه باللغة الفارسية.
- ٦ - الرسالة الاتش عشرية.
- ٧ - هداية الأمة إلى أحكام الأئمة.
- ٨ - حدائق السالكين.
- ٩ - العروة الوثقى والصراط المستقيم.
- ١٠ - بداية الهدایة من الفقه.
- ١١ - عین الحياة في التفسیر.
- ١٢ - الحببل المتن في مزايا القرآن المبين.
- ١٣ - رسالة في وحدة الوجود.
- ١٤ - تهذيب الوصول إلى علم الأصول.
- ١٥ - رسائل في: القبلة، الطهارة، الصوم، الزكاة، الحج، المواريث.
- ١٦ - أسرار البلاغة.
- ١٧ - الفوائد الصحيحة في علم العربية.
- ١٨ - التهذيب في النحو.
- ١٩ - بحر الحساب.
- ٢٠ - تشريح الأفلالك.
- ٢١ - مفتاح الفلاح في الهيئة. وغيرها من الموضوعات والمؤلفات الشمنة التي أغنت مكتبتنا بثقافة واسعة.

(١) الغدير: ١١ - ٢٢٠.

(٢) أمل الأمل: ١ - ١٥٨.

(٣) خلاصة الآخر: ٣ - ٤٤١.

(٤) معادن الذهب ص: ٦٧.

الله ٢٩١

لؤلؤ

محمد

الهَرَاءُ الْكَرِيمُ

وَمَا لَبَّيْ وَمَثَنَلَنْ بِطَرِيقِ الْأَجْمَالِ وَالْإِمَارَةِ

مرتبة لقاء الله التي هي أعظم مقاصد أهل الله ومطالبيهم، فمن هذه الجهة هذا الكتاب هو كتاب الدعوة إلى الحق والسعادة، وبينان كيفية الوصول إلى هذا المقام، ومحفوته كياملا هي ما له دخل في هذا السير والسلوك الإلهي، أو يعين السالك والماسف إلى الله.

وعلى نحو كلّي أحد مقاصده المهمة: الدعوة إلى معرفة الله، وبينان المعارف الإلهية من الشؤون الذاتية والأسمانية والصفاتية والأفعالية، والأكثر في هذا المقصود هو توحيد الذات^(١) والأسماء والأفعال^(٢). التي ذكر بعضها بالصراحة، وبعضها بالإشارة المستقمية.

وليعلم أن المعارف من معرفة الذات قد ذكرت في هذا الكتاب الجامع^(٣) الإلهي على نحو تدركه كل طبقة على قدر استعدادها، كما أن علماء الظاهر والمحاذين والفقهاء رضوان الله عليهم بيّنون ويفسّرون آيات التوحيد الشريفة، وخصوصاً توحيد الأفعال على نحو يخالف وبيان ما يفسّرها أهل المعرفة وعلماء الباطن.

والكاتب يرى كلا التفسيرين صحيحاً في محله، لأن القرآن هو شفاء الأمراض الباطنية، ويعالج كل مريض على نحو خاص، كما أن كريمة «هو الأول والآخر والظاهر والباطن» (الحديد/٢). وكريمة «الله نور

اعلم أن هذا الكتاب الشريف - كما صرّح هو به - كتاب الهدى، وهادي سلوك الإنسانية ومربي النفوس وشافي الأمراض القلبية، ومنير طريق السير إلى الله.

وبالجملة، فإن الله تبارك وتعالى - لسعة رحمته على عباده - أنزل هذا الكتاب الشريف من مقام قريبه وقدسه، وتتنزل به على حسب قابلات العوالم حتى يصل إلى هذا العالم الظلماني، وسجن الطبيعة، وصار على كسوة الألقاظ وصورة الحروف لاستخلاص المسوّجين في سجن الدنيا المظلم، وخلاص المغلوبين باغلال الآمال والأمانى، وإصالهم من

حضر يحيى النجم

والخذ - مفت

والحيوانية إلى

أوج الكمال

والقدرة

والإنسانية،

ومن مجاورة

الشيطان إلى

مراقبة

الملكتين، بل

الوصول إلى

مقام القرب

وتحصّول



يحيى العقل.

في سبحان الله، وله الحمد والمنة، ففي قصة خلق آدم عليه السلام، والأمر بسجود الملائكة، وتعليمهم الأسماء وقضایا إليه وأدّم التي كرر ذكرها في كتاب الله من التعليم والتربية والمعارف والمعالم لمن كان لله قلب أو القى السمع وهو شهيد (ق/٣٧) ما يحيى الإنسان. ولأجل هذه النكتة كررت الشخص القرآنية كقصة آدم وموسى وإبراهيم وسائر الأنبياء عليهم السلام. فليس هذا الكتاب كتاب قصة وتاريخ: بل هو كتاب السير والسلوك إلى الله، وكتاب التوحيد والمعارف والمواعظ والحكم، والطلوب في هذه الأمور هو التكرار كي يؤثر في القلوب القاسية، وتأخذ منها الموعظة. فتارة في ضمن قصة وحكاية وأخرى في ضمن تاريخ ونقل، وحياناً بصراحة اللهجة، وحياناً بالكتابية والأمثال والرموز حتى تتمكن كل من النفوس المختلفة والقلوب المتشتتة الاستفادة منها، وحيث أن هذا الكتاب الشريف لأجل سعادة جميع الطبقات وسلسة البشر قاطبة، ويختلف هذا النوع الإنساني في حالات القلوب والعادات والأخلاق والأزمات والأمكنا، ولا يمكن أن تكون دعوته على نحو واحد، فربّ نفوس لا تكون حاضرة لأخذ التعاليم بصراحة اللهجة وإلقاء أصل المطلب بفتح عادي، ولا تتأثر بهذا النحو، فلا بد أن تكون دعوة هؤلاء وفق كيّفية تفكيرهم، فيفهم إياهم المقصود، وربّ نفوس لا شغل لها بالشخص والحكايات والتواريخ، وإنما علاقتها بلب المطالب، ولباب المقاصد، فلا يوزن هؤلاء مع الطائفة الأولى بميزان واحد. وربّ قلوب تتاسب مع التخويف والإذار، وقلوب لها الالفة مع الوعد والتثمير. فلهذه الجهة دعا الناس هذا الكتاب الشريف بالأقسام المختلفة، والفتون المتعددة، والطرق المتشتتة، والتكرار مثل هذا الكتاب لازم وحتمي، والدعوة والموعظة من دون تكرار وتقنن خارجة عن

السموات والأرض» (النور/٣٥) وكريمة «هو الذي في السماء إله وفي الأرض إله» (الزخرف/٨٤) وكريمة «وهو معلمك» (الحديد/٤) وكريمة «أينما تولوا هنم وجه الله» (البقرة/١١٥) إلى غير ذلك في توحيد الذات والآيات الكريمة في آخر سورة الحشر وغيرها في توحيد الصفات. وكريمة «وما رميته إذ رميته ولكن الله رمى» (الأناضول/١٧) وكريمة «الحمد لله رب العالمين» (الفاتحة/١) وكريمة «يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض» (التغابن/١) في توحيد الأفعال التي تدل بعضها بوجه دقيق وبعضها بوجه أدق عرفاني، هي شفاء للأمراض عند كل طبقة من طبقات علماء الظاهر والباطن على نحو معين. ففي نفس الوقت الذي تكون الآيات الشريفة مثل آيات أول الحديد والسورة المباركة التوحيد قد نزلت للمتعمقين في آخر الزمان حسب الحديث الشريف في الكافي في بيان لأهل الظاهر منها نصيباً كافياً، وهذا من معجزات هذا الكتاب الشريف ومن جامعيته. ومن مقاصده الأخرى ومتطلبه الدعوة إلى تهذيب النفوس وتطهير البواطن من أرجاس الطبيعة، وتحصيل السعادة. وبالجملة، كيفية السير والسلوك إلى الله، وهذا المطلب الشريف منقسم إلى شعبتين مهمتين:

إحداهما: التقوى بجمع جميع مراتبها المدرجة فيها التقوى عن غير الحق والاعراض المطلق عما سوى الله.

وثانيةهما: الإيمان بتمام المراتب والشؤون المدرجة في الإقبال إلى الحق، والرجوع والإتابة إلى ذاته المقدسة، وهذا من المقاصد المهمة لهذا الكتاب الشريف، وأكثر مطالبه ترجع إلى هذا المقصود إما بلا واسطة أو مع الواسطة.

ومن مقاصد هذه الصحفة الإلهية: فحسن الأنبياء والأولياء والحكماء، وكيفية تربية الحق إياهم، وتربيتهم الخلق. فإن في تلك الشخص فوائد لا تحصى وتعلیمات كثيرة. ومن المعارف الإلهية والتعليمات وأنواع التربية الربوية المذكورة والمرموزة فيها ما

إلى مقام القدس والدخول في محفل الأنبياء ووجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض» (الأنعام/ ٧٩) إلى آخر إشارة إلى ذلك في هذا المسلك، والآخرون يدركون منها السير الآفافي وكيفية تربية خليل الرحمن أئتها وتعليمها إياهم. وعلى هذه المنوال سائر القصص والحكايات، مثل قصة آدم وإبراهيم وموسى ويوسف وعيسى عليهما السلام وعلاقات موسى مع الخضر عليهما السلام، فإن استفادات أهل المعرفة والرياضيات والمجاهدات والآخرين تختلف كل منهم عن الآخر. ويدخل في هذا القسم، أو هو مقصد مستقل حكم ومواعظ ذات الحق المقدسة، حيث أنه ينفعه دعا العباد بلسان القدرة هي كل مكان مناسب، إما إلى المعارف الإلهية والتوحيد والتزهير كالسورة المباركة التوحيد، وأواخر سورة الحشر وأوائل الحديد، وسائر موارد الكتاب الشريف الإلهي، وأصحاب القلوب والسوابق الحسنى من هذا القسم حظوظ لا تحصى.

فمثلاً أصحاب المعرفة يستفيدون من الكريمة المقدسة «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله» (النساء/ ١٠٠).

قرب النافلة والفرصة، وفي نفس الحال يستفيد السائرون الخروج بالبدن والهجرة مثلاً لكة أو للمدينة، أو دعاهم إلى تهذيب النفوس والرياضات الباطنية كالكريمة الشريفة «قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها» (الشمس/ ٩ - ١٠) إلى غير ذلك... أو دعاهم إلى العمل الصالح كما هو معلوم، أو حذرهم عن مقابلات كل من ذلك، وتدخل في هذا القسم أيضاً الحكم القمانية وحكم سائر الأجلة والمؤمنين المذكورة في الموارد المختلفة في هذه الصحيفة الإلهية كقضايا أصحاب الكهف.

ومن مطالب هذه الصحيفة التورانية أحوال الكفار والجاحدين والمخالفين للحق والحقيقة والمعاندين للأنبياء والأولياء عليهما السلام، وبين كيفية عواقب أمرورهم وكيفية بوارهم وهلاكهم كقضايا فرعون وقارون ونمود وشداد وأصحاب الفيل وغيرهم من الكفرا والفحرة. ففي كل واحدة منها مواعظ وحكم.

حد البلاغة، وما يتوقع منها وهو التأثير في النقوس لا يحصل من دون تكرار ومع هذا فإن ذكر القضايا في هذا الكتاب الشريف كان على نحو لا يوجب تكرارها الكسالة في الإنسان، بل هو في كل دفعة يكرر أصل المطلب يذكر فيها خصوصيات ولو اتحق ليست في غيرها، بل في كل مرة يركز النظر إلى نكتة مهمة عرقانية أو أخلاقية وبطيف المطلب حولها. وبيان هذا المطلب يستلزم استقصاءات كاملة في القصص القرآنية، ولا يسع هذا المختصر، وفي أمل هذا الضييف المحتاج أن أخلف بال توفيق الإلهي وبالقدر المisor كتاباً في خصوص القصص القرآنية، وحل رموزها، وكيفية التعليم والتربية فيها. وإن كان القيام بهذا الأمر من مثل الكاتب أملاً لا ينال، وخياناً باطلًا في القافية.

وبالجملة، فإن ذكر قصص الأنبياء وكيفية سيرهم وسلوكهم وكيفية تربيتهم عباد الله ومواعظتهم ومجادلاتهم الحسنة من أعظم أبواب المعرفة والحكم، وأعلى أبواب السعادة والتعاليم، قد فتحها الحق تعالى وجل مجده على عباده، فكما أن لأرباب المعرفة وأصحاب السلوكي والرياضة منها حظاً وافراً ونصيباً كافياً كذلك لسواعهم أيضاً نصيب وافٍ وسهم غير محدود.

فمثلاً أهل المعرفة يدركون من الكريمة الشريفة «فلما جن عليه الليل رأى كوكباً» (الأنعام/ ٧٦) إلى آخر الآيات كيفية سلوك إبراهيم، وسيره المعنوي، ويعلمون طريق السلوك إلى الله، والسير إلى جنته، وحقيقة السير الأنفسي،

والسلوك المعنوي من منتهى ظلمة الطبيعة التي عبر عنها في ذلك المسلك بـ«جنٌ عليه الليل» إلى القاء مطلق الإنبياء والأنانبية، وترك النسائية وعبادة النفس، والوصول



معارف لا تجنس، وأسرارٌ صعبة مستعصية لا يمكن الاطلاع على كينيتها إلا بالسلوك البرهاني أو النور العرفاني.

ومن مطالب هذه الصحيفة الإلهية كيفية الاحتجاجات والبراهين التي ذكرها الله وهي إما أقامتها الذات المقدسة الحق تعالى بنفسه لإثبات المطالب الحقة والمعارف الإلهية مثل الاحتجاج لإثبات الحق والتوحيد والتزهيد والعلم والقدرة وسائر الأوصاف الكمالية. وقد يوجد في هذا القسم براهين دقيقة يستفيد أهل المعرفة منها استناداً كاملاً مثل «شهد الله أنه لا إله إلا هو» (آل عمران/١٨) وقد توجد براهين يستفيد الحكماء والعلماء منها على نحو، ويستفيد أهل الظاهر وعامة الناس على نحو آخر، ككريمة «لو كان فيهم ما ألمة إلا الله لفسدنا» (الأنبياء/٢٢) ومثل كريمه «إذا لذهب كل إله بما خلق» (المؤمنون/٩١) ومثل آيات أول سورة الحديد والسورة المباركة التوحيد وغيرها، ومثل الاحتجاج على إثبات المعاد ورجوع الأرواح وإنشاء النشأة الأخرى، والاحتجاج على إثبات - ملائكة الله والأنبياء العظام - الموجودة هي موارد مختلفة من هذا الكتاب الشريف.

هذه حال احتجاجات نفس الذات المقدسة، وأما أن الحق تعالى نقل براهين الأنبياء والعلماء على إثبات المعارف مثل احتجاجات خليل الرحمن سلام الله عليه وغيره.

هذه مهمات مطالب هذا الكتاب... ولا فالمطالب المتفرقة الأخرى أيضاً موجودة ويستلزم إحصاؤها وقتاً كافياً.

(١) التوحيد الذاتي: هو أن ذاته واحد.

(٢) التوحيد الفعلى: هو أن ترى بأنه لا مؤثر في الوجود إلا الله سبحانه وتعالى.

(٣) الكتاب الجامع: أن المقصود من الكتاب الجامع نفس الإنسان من جهة أنها جامدة لجميع مراتب الكلمات التي دونها وإنما العالم الصغير المشابه للعالم الكبير.

بل معارف لأهله. ويدخل في هذا القسم قضاياً إليس الملون، ويدخل في هذا القسم أيضاً أو أنه قسم مستقل قضاياً غزوات رسول الله ﷺ التي فيها أيضاً مطالب شريفة مذكورة، منها كيفية مجاهدات أصحاب رسول الله ﷺ لايقاظ المسلمين من نوم الغفلة، وبعثهم للمجاهدة في سبيل الله، وتتفيد كلمة الحق وإماماة الباطل.

ومن مطالب القرآن الشريف بيان قوانين ظاهر الشريعة والأداب والسنن الإلهية، وقد ذكرت كلياتها ومهماها في هذا الكتاب التوراني والعمدة في هذا القسم الدعوة إلى أصول المطالب وضوابطها مثل باب الصلاة والزكاة والخمس والحج والعصوم والجهاد والنكاح والإرث والقصاص والحدود والتجارة وأمثالها. وحيث أن هذا القسم وهو علم ظاهر الشريعة عام المنفعة ومجعل لجميع الطبقات من حيث تعمير الدنيا والآخرة، وتستفيد كل طبقات الناس منه بمقدارها، شاذ الدعوة إليه كثيرة لهذه الجهة، وفي الأحاديث الشريفة والأخبار أيضاً خصوصياته وتفاصيله إلى حدٍ واخر، وتصانيف علماء الشريعة في هذا القسم أكثر وأعلى من سائر الأقسام.

ومن مطالب القرآن الشريف: أحوال المعاد والبراهين لإثباته، وكيفية العذاب والعقاب والجزاء والثواب، وتفاصيل الجنة والنار والتعديل والتعميم.

وقد ذكرت في هذا القسم حالات أهل السعادة ودرجاتهم من أهل المعرفة والمقربين، ومن أهل الرياضة والمسالكين، ومن أهل العبادة والناسكين، وكذلك حالات أهل الشقاوة ودرجاتهم من الكفار والمحظوظين والمنافقين والجادين وأهل المعصية والفاشين. ولكن ما كان أكثر فائدة لحال العامة كان أكثر ذكراً وبصرامة اللهجة، وما كان مفيداً طبقته خاصة: فقد ذكر بطريق الرمز والإشارة مثل «ورضوان من الله أكبر» (التوبه/٧٢)، وأيات لقاء الله لن تلك الطائفة، ومثل «كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحظوظون» (المطففين/١٥) للطائفة الأخرى. وقد ذكر في هذا القسم أي في قسم تفصيل المعاد والرجوع إلى الله

المرأة بين الإسلام والغرب

لولا المرأة لما انتصرت الثورة



إن المرأة من بعد انتصار الثورة قد حظيت بالتكريم وكان رائد هذا التكريم والسباق إليه هو الإمام القائد الذي كان يحترم المرأة الإيرانية المسلمة كمال الاحترام، وهذه النظرة هي التي استقطعت النساء لمناصرة الثورة الإسلامية. بحيث يمكن القول أنه لو لا مشاركة النساء لكان من المحتم أن لا يكتب النصر بتلك الكيفية أو لا تنتصر أساساً، أو تعترضها مشاكل أخرى، وعلى هذا الأساس أدى حضور النساء إلى تهافت المعوقات أمام طريق الثورة، وهكذا كان موقفها أيضاً طوال فترة الحرب، وفي كافة قضيائياً الثورة الأخرى منذ انطلاقتها وحتى الآن.

الغاية من السعي والكفاح من أجل المرأة

إننا نسعى ونكافح من أجل بلوغ المرأة كمالها أي أن تزال المرأة في المجتمع حقوقها الإنسانية والحقيقة أولاً، وثانياً من أجل ازدهار طفانها ولبلوغ نضجها الحقيقي والإنساني لتصل في نهاية المطاف إلى كمالها الإنساني، ولتحتخد المرأة في المجتمع صورتها الإنسانية الكاملة، وتصبح إنسانة قادرة على المساعدة في تقديم الإنسانية وتقديم مجتمعها، ولتعمل في حدود إمكانياتها لتحويل العالم إلى بناء مزدهر وجميل.

حرية المرأة في الغرب

إن الشعار المرفوع في الغرب هو حرية المرأة... ومن المؤسف أن أكثر ما يفهم من الحرية في العالم الغربي هو معناه المغلوب والضار أي التحرر من القيود العائلية، ومن الهيمنة المطلقة للزوج، والتحرر حتى من التزامات الزواج وتشكيل الأسرة، وتربية الأولاد... وليس هذا هو المعنى السليم لحرية المرأة.

موقع المرأة في الغرب: إفراط وتفريط

إن الثقافة الغربية في القرون الوسطى وما سبقها وإلى أواخر القرن الحالي كانت تنظر إلى المرأة على أنها موجود من الدرجة الثانية، وكل ادعاء يخالف هذه النظرة هو إدعاء باطل.

الرجل في الأداب الأوروبيّة هو السيد وهو المالك لخاصية المرأة وما زالت بعض هذه النماذج ماثلة حتى الآن، فعندما تتزوج المرأة في الغرب تفقد لقبها وتكتسب لقب زوجها... ولا تصبح وحدها ملكاً للزوج وإنما تصبح جميع ممتلكاتها ملكاً للزوج أيضاً، وهذا ما لا يمكن للغربيين إنكاره، لأنّه في صلب ثقافتهم، بل وحتى روح المرأة كانت تحت تصرف الزوج، فكثيراً ما يقتل زوجته لأدنى اختلاف يقع بينهما ولا يمكن لأحد أن يتوجه إليه باللوم... وكان قرار الزواج واختيار الزوج بيد الأب... وقد استمرت هذه الثقافة تسير على هذه الوتيرة حتى أواسط القرن الحالي... وهذا هو الإفراط بعينه.

ففي أوروبا حتى حينما شرعوا للمرأة حق الملكية فقد كان الدافع إليها وفقاً

للدراسات التي أجراها علماء الاجتماع الأوروبيون هو حاجة المصانع إلى المزيد من الأيدي العاملة، في وقت كانت فيه التقنية الحديثة والصناعات قد اتسع مداها وتطورت، وكان هنا الإجراء بمثابة حافز لاستقطاب الأيدي العاملة التي كانوا يدفعون لها عادة أجوراً زهيدة...

القيود السابقة التي كانت مفروضة على المرأة فجأة تداعمت كلها وحل محلها حرية مقرطة للمرأة، ففتح عن ذلك الفساد والتخلل الذي تفشى في الغرب على مدى عقود عديدة.

دعوة هذه الحرية المقرطة كانوا يعتقدون أنهم يقدمون خدمة للمرأة، إلا أنهم في الحقيقة أحقوا بها أكبر الضرر لأن إشاعة الفساد والتفسخ الخلقي والحرية المطلقة هي العلاقات بين الرجل والمرأة أدى إلى زعزعة بناء الأسرة... ويباح للمرأة الاتصال برجال من شئ المشارب بلا آية مواجهة، ولا يكون الزوج زوجاً صالحاً ولا الزوجة كذلك، ومن هنا ينهار صرح الأسرة...

حركة الدفاع عن المرأة في الغرب كانت حركة مضطربة وبعيدة عن المنطق وقائمة على الجهل ومجردة من القيم الإلهية والإستناد إلى الفطرة... فلتحتضرارها في نهاية الأمر بالجميع رجالاً ونساءً وأكثر ما لحق ضررها بالنساء. إن حركة كهذه غير جديرة بالتقليد.

المؤلف

الإسلام يدعو إلى تكامل الإنسان، ولا فرق في هذا عنده بين الرجل والمرأة،

الإسلام، ورأي الإسلام في هذا الشأن واضح وبين، ويعتبر حقوقاً متوازنة لكل من الرجل والأنثى في إطار الأسرة.

ما يعتبره الإسلام ظلماً للمرأة
 الطبيعة التي أودعها في الرجل والمرأة في ظل الجو الأسري، توجب قيام علاقة محبة وودة فيما بينهما، ويحدث الخلل إذا طال هذه العلاقة التغيير. كان يتصرف الرجل في البيت وكأنه المالك، أو ينظر إلى المرأة بعين الاستغلال والاستخدام فهذا ظلم، ومما يوسع له أن الكثرين يمارسون هذا الظلم.

وهكذا الحال أيضاً خارج إطار الأسرة، فإذا لم تتوفر للمرأة أسباب الأمان للدراسة والعمل والكتب أحياناً والاستراحة، فهذا ظلم يجب أن يتصدى القانون والمجتمع لكل من يقترب منه.

وإذا لم يسمح للمرأة بالتعلم والحصول على التربية السليمة فهذا أيضاً ظلم. وإذا لم تجد نفسها قادرة على التصرف بمتلكاتها الخاصة بحرفيتها وإرادتها فهذا ظلم.

وإذ فرض على المرأة عند الزواج زوج لا دور لها باختياره، ولم تؤخذ إرادتها ورغبتها فيه بالحسبان فهذا ظلم.

وإذا لم تشبع عاطفتها من تربية أولادها حينما تكون في دارها وفي ظل الأسرة أو حالة الانفصال عن الزوج فهذا ظلم.

وإذا كانت لدى المرأة طاقات في المجال العلمي أو في مجال الاختراع والاكتشاف، أو قدرات سياسية أو اجتماعية ولكن لا يسمح لهذا باستثمار هذه الطاقات فهو ظلم.

وهو يمجّد مكانة المرأة تارة ومكانة الرجل تارة أخرى حسب ما يقتضيه الموقف باعتبارهما يشكلان ركيزتي الكيان البشري وهما لا يختلفان عن بعضهما قيد أنملة من حيث الصفة الإنسانية والبعد الإلهي...

الإسلام لا يعبر أهمية لجنس الإنسان كأن يكون رجلاً أو امرأة، وإنما المهم لديه هو الأخلاق الإنسانية، وإزدهار الطاقات وأداء التكاليف الملقاة على عاتق كل شخص أو على عاتق كل واحد من الجنسين الذكر والأنثى.

والإسلام يعرف طبيعة كل من الرجل والمرأة حق المعرفة، وينصب اهتمام الإسلام على مبدأ التوازن أي رعاية مبدأ العدالة التامة بين أبناء البشر، ومن جملة ذلك التوازن بين الرجل والمرأة، وينصب اهتمام الإسلام أيضاً على المساواة في الحقوق بيد أن الأحكام قد تتفاوت أحياناً بينهما حسبما تقتضيه الخصائص المتناثرة بين صبيعتيهما.

هدف الإسلام من الدفاع عن المرأة
 إن هدف الإسلام في الدفاع عن حقوق المرأة أن لا تقع فريسة الجور، وأن لا يرى الرجل ذاته حاكماً عليها، وأن للأسرة حدوداً وحقوقاً، وللرجل حقوقه، وللمرأة حقوقها، وأن حقوق كل منها قد جعلت بشكل متوازن وعادل، ونحن نرفض كل أمر مغلوب ينسب إلى

والقانوني عن المرأة خاصة داخل الأسرة، والدفاع القانوني يتم عبر إصلاح القوانين.

رابعاً: جانب العفاف عند المرأة وهو أهم عنصر في شخصيتها يجب أن لا يكون عرضة للإهمال... الإسلام يعني كثيراً بعفاف المرأة، كما أن عفاف الرجل مهم بطبيعة الحال... إن الاهتمام بموضوع العفاف والتمسك بالحجاب من الأمور التي يؤكد عليها الإسلام... خامساً: وهناك موضوع تربية وتعليم المرأة وهو ما أكدت عليه ماراً.

سادساً: الموضوع الأخير وهو وجوب التصدّي قانونياً وأخلاقياً لمن يبيع نفسه التجاوز على المرأة، والقانون يجب أن يتضمن عقوبات صارمة مثل هذه المخالفات.

انظروا إلى هذه الآية الشريفة وما فيها عن المرأة والرجل في أجواء الأسرة على وجه الخصوص تقول الآية «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً» أي جعل لكم أيها الرجال نساء، وجعل لكن أيتها النساء رجالة «من أنفسكم» أي ليس من جنس آخر، ولا من مرتبتين متباوتين بل من حقيقة واحدة، ومن جوهر واحد ومن ذات واحدة، ومن الطبيعي أنهما يختلفان في بعض الخصائص بسبب تفاوت وظائفهما.

ثم يقول تعالى: «تسكنوا إليها» أي جعل الزوجية هي الطبيعة البشرية لهدف أكبر، وذلك هو الاستقرار والسكنينة إلى جانب الزوج ذكراً كان أو أنثى.

قد توجد أنواع من المظالم فيجب إزالتها، ولكن في الوقت ذاته يجب النظر بعين الاعتبار إلى مسؤولية المرأة وإلى مسؤولية الرجل اللذين يتحمل كل منهما إزاء الآخر مسؤولية تشكيل الأسرة، لأنها مؤثث سعادة الرجل وسعادة المرأة.

عمل المرأة

إن الإسلام لا يمنع عمل المرأة إلا في حالات استثنائية ولكن المسألة الأساسية للمرأة ليست أن يكون لديها عمل أو لا يكون إنما المسألة الأساسية والتي فقدتها الغرب اليوم تتلخص في استشعارها الأمن والسكنينة، وإتاحة الفرصة لازدهار طاقاتها وأن لا تقع ضحية لظلم المجتمع والزوج والأب وما شابه ذلك هذه هي الحقوق التي ينبغي أن يركّز عليها العاملون في مجال قضية المرأة.

نقاط تستدعي الاهتمام

أشير هنا إلى بعض النقاط الأساسية التي تستدعي الاهتمام وهي: أولاً: تنمية فكر المرأة معنوياً وأخلاقياً، والنساء أنفسهن مطالبات في إشاعة الأفكار السليمة بينهن، والاتجاه صوب المعارف والمطالعة والشؤون الأساسية في الحياة...

ثانياً: إصلاح القوانين حيث أن بعض القوانين التي تتعامل مع الرجل ومع المرأة تتطلب الإصلاح. هذا يفرض على ذوي الاختصاص دراسة تلك القوانين وإصلاحها.

ثالثاً: ثمة قضية أخرى تستدعي الاهتمام بها وهي وجوب الدفاع الأخلاقي

زكاة الفطرة

بقلم: الشيخ سامر جوهر

يُشار إلى أنه لا يوجد إستفتاءات حول موضوع زكاة الفطرة في كتاب أجوبة الإستفتاءات، فاستفدنا رأي القائد رض في هذا الموضوع من خلال الإستفتاءات على الانترنت. أما رأي الإمام الخميني ره فمن كتاب تحرير الوسيلة.

تعريف زكاة الفطرة

قبل تعريفها لا بد من ذكر أنها واجبةً إجماعاً عند المسلمين (العروة الوثقى ج ٢ ص ١٧١) أما معنى الزكاة فهو ما تقدمه من مالك لتطهيره به (المنجد في اللغة). أما الفطرة فهي إما بمعنى الخلقة أي زكاة البدن من حيث أنها تحفظه من الموت، أو تطهيره من الأوساخ، وإما بمعنى الدين، أي زكاة الإسلام والدين، وإنما بمعنى الإفطار لكون وجوبها يوم الفطر (العروة الوثقى ج ٢ ص ١٧١).

وقد ورد فيها أنه يتغوفف الفوت على من لم تدفع عنه، وأنها من تمام الصوم كما أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله من تمام الصلاة.

شروط وجوبها

التكليف: أن يكون الشخص مكلفاً، فلا تجب على الصغير والجنون ولو إدوارياً - ليس دائماً - إذا كان دور حنونه عند دخول ليلة العيد، ولا على من هو مغصى عليه عند دخول ليلة العيد، لأنهم غير مكلفين.

الحرية: أن يكون المكلف حرًا فلا تجب على الملوك.
الغنى: أن يكون غنياً بالفعل أو بالقوة فلا تجب على الفقير الذي لا يملك
مؤونة سنته له ولعياله زاداً على ما يقابل الدين ومست涯اته، والأحوط اعتبار
الدين الحال في هذه السنة لا غيره.

إنبيه: يستحب للفقير مطلقاً إخراجها ولو بأن يدير صاعاً على عياله ثم
يتصدق على الأجنبي بعد أن ينتهي الدور إليه.
النية: تحب فيها النية كغيرها من العبادات، ويجوز أن يتولى الإخراج من
وجبت عليه، أو يوكل غيره في التأدية، فحينئذ لابد للوكيل من نية التقرب، وإن
وكله في الإيصال يجب عليه أن ينوي كون ما أوصله الوكيل إلى الفقير زكاة،
ويكتفي بقاء النية في خزانة نفسه، ولا يجب خطورها تفصيلاً.

متى يجب تتحقق الشروط؟

يعتبر وجود الشرائط المذكورة عند دخول ليلة العيد، أي قبيل الغروب ولو
بلحظة بأن كان واجداً لها فادرك الغروب، فلا يكفي وجودها قبل الغروب إذا
زالت عنده، ولا بعد الغروب لو زالت عنده.

فيمن تجب عنه

يجب على من استكمل الشرائط المذكورة إخراجها عن نفسه وعمن يعوله من
مسلم وكافر وحر وعبد وصغير وكبير حتى المولود قبل هلال شوال ولو بلحظة،
وكذا كل من يدخل في عيولته قبله حتى الضيف وإن لم يتحقق منه الأكل، مع
صدق كونه من يعوله وإن لم يصدق أنه من عياله.

حالة خاصة: تجب الفطرة عن الخدم غير المسلمين إذا كانوا في عيولة من
يعملون عنده.

س: ما المقصود بالعيولة التي توجب زكاة الفطرة، هل هي أن يُنفق عليه

لأيام طويلة، أم تتحقق إذا حصل ذلك ل يوم واحد فقط وما هي مدتها وحدودها، وهل مجرد الزيارة عند عصر اليوم الأخير من شهر رمضان والمكوث حتى أول الليل، أو طوال الليل. يدخل في العيلولة؟

ج: مجرد كونه ضيفاً أو زائراً لا يوجب زكاة فطرته على المضيف بل لا بد من صدق العيلولة وأنه ممن يعوله ولا يعتبر في صدقها أن تكون الضيافة مدة معينة بل قد تتحقق ولو لم يتناول الطعام عند المضيف. (استفتاء ٢١ الصوم انترنت). انتبه: من وجبت فطرته على الغير لضيافة أو عيلولة سقطت عنه حتى لو كان غنياً جامعاً لشراط الوجوب لولا العيلولة، بل الأقوى سقوطها عنه وإن كان المضيف والمغيل فقيراً وهو غني.

حالة خاصة: الغائب عن عياله يجب عليه أن يخرجها عنهم إلا إذا وكلهم في إخراجها من ماله وكانوا ممن يوثق بهم في الأداء.

حالة خاصة: لو كان شخص في عيلولة اثنين تجب فطرته عليهم مع يسارهما، ومع يسار أحدهما تجب عليه حصته دون الآخر على الأحوط في الصورتين.

فطرة غير الهاشمي: تحرم فطرة غير الهاشمي على الهاشمي، والمدار على المغيل لا العيال، والأحوط مراعاة كليهما.

مقدار زكاة الفطرة:

يجري دفع صاع أي ما يقارب ثلاثة كيلوغرامات من الغلات الأربع أو ثمنها.

وقت إخراجها:

من دخول ليلة العيد إلى وقت الزوال من يوم العيد والأفضل بل الأحوط التأخير إلى النهار.

حالة خاصة: الأحوط عدم سقوط الزكاة فيما إذا نسي أمر زكاة الفطرة يوم

زكاة الفطرة

العيد ولم يذكر إلا في اليوم التالي وعليه أن يؤديها ناوياً القرية من غير التعرض إلى الأداء أو القضاء (إنترنت س ٢٤ الصوم).

هل يجوز إعطاؤها للأقارب المحتاجين؟
يستحب دفعها إلى الفقراء من ذوي الأرحام.

صرف زكاة الفطرة:

الأقوى أن مصروفها نفس مصرف زكاة المال وإن كان الأحوط إعطاؤها للفقراء المؤمنين ويستحب اختصاص ذوي الأرحام بها مع توفر الشروط فيهن.

ما هو مصرف زكاة المال؟

صرف زكاة المال عند الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وابن السبيل.

انتبه: الأحوط عدم إعطائها إلى شارب الخمر وإلى المتجاهر بعثثها.
حالة خاصة: لا مانع من الدفع إلى المستحق من الأرحام أو غيره خارج البلد قبل وقت إخراج الفطرة بعنوان القرض ومن ثم احتسابه من زكاة الفطرة حتى لو كان المكلف قاصداً هذا العمل (٦١ إنترنت الصوم).

انتبه: لا يجوز نقل زكاة الفطرة بعد عزلها من البلد على الأحوط ولو مع وجود الأكثر استحقاقاً في البلد الآخر (٦٥ إنترنت الصوم).

مسألة: لا مانع لوكيل الحاكم الشرعي من نقل زكاة الفطرة من بلده إلى بلد آخر مع وجود المستحق في بلده، أو وجود من هو أكثر استحقاقاً منه خارج بلده (س ٦٦ إنترنت الصوم).

انتبه: لا يجوز تبديل زكاة الفطرة بعد عزلها.

انتبه: من مصاديق التبديل تبديل قطعة نقدية فئة خمسة آلاف ليرة مثلاً بخمسة قطع من فئة ألف ليرة (س ٦٧ إنترنت الصوم).

شرائط إمام الجماعة وأحكامه

بقلم: الشيخ محمد توفيق المقداد

المستحبات وترك المكرهات، لأن مثل هذا الأمر يزيد من ثقة الناس بإمامهم الذي يقتدون به ويجعلهم مطمئنين إلى صحة الجماعة بنسبة أكبر، وحتى قبولها عند الله يكون بدرجة أفضل وأحسن.

والعلامة الشرعية على العدالة هي «حسن ظاهر الإنسان» في تصرفاته وأفعاله وأقواله، بحيث لا يصدر عنه أي فعل أو قول يخالف السيرة الصالحة الملزمة للإنسان المؤمن المرتبط بالله وبدينه، ولو سألنا الناس عنه لقالوا (إننا لا نعرف منه إلا خيراً ولم نر منه أي فعل سيء).

ومن هنا فعندما نريد الصلاة خلف إنسان ما لا بد من إحراز عدالته، وهذا يمكن أن يتحقق من خلال المعرفة الشخصية بالإمام أو معرفة أناس متزمنين موثوقين يصلون خلفه، أو من خلال الشياع بين الناس بصلاحية الشخص الذي تصلي الناس خلفه، ولهذا لا تجوز الصلاة خلف مجھول الحال الذي لا تتمكن من معرفة عدالته لعدم حصول الإطمئنان بصحة الصلاة في مثل هذه الحالة.

ان صحة صلاة أفراد الجماعة مشروطة بصحة صلاة إمام الجماعة الذي يصلى الناس بإمامته، ومن هنا نجد أن الإسلام اشترط في إمام الجماعة شرطاً لا بد من أن تكون متحققة فيه حتى تكون الجماعة صحيحة ومجزية وحتى يترتب عليها الأمر الكبير الذي كتبه الله لن يصلى جماعة.

والشروط عديدة تفرضها بالتتابع مع تفصيل كل شرط منها لكي تكون الصورة واضحة عند كل من يرغب بأداء صلاته جماعة.

١- العدالة:

وهي تعني أن يكون إمام الجماعة متزماً بأداء كل واجباته الدينية وملتزماً بترك كل ما نهى الإسلام عنه، وهذا لا يتحقق إلا إذا كان عنده القدرة اليمانية والروحية التي تعطيه القوة على عدم ارتكاب ما يخالف أحكام الله في حق نفسه، ومن هنا عرفوا العدالة بأنها (الملكة النفسانية الباعثة على الالتزام بأحكام الله عزّ وجلّ)، وما يزيد في قوة العدالة عند الإمام للجماعة إلتزامه بفعل

٢- صحة قراءة الإمام:

بعض الناس الدين يلقطون «الراء» «باء»، أو «السين» «تين» أو «الصاد» «ظاد» وما شابه ذلك، ويتبين هذا الأمر أكثر عند غير العارفين باللغة العربية، وعليه فإذا كان إمام الجماعة كذلك، فالصلوة خلفه في إشكال من التاحية الشرعية، لأن الإمام في الصلاة يتحمل عن المأموم القراءة في الركعتين الأولىتين أي - الفاتحة والسورة بعدها - فإذا كان هناك إشكال في قراءة الإمام فهذا الإشكال يسري إلى صحة صلاة المأمومين أيضاً، لأن صحة صلاتهم من صحة صلاته.

ومن توابع هذا الشرط أنه لا تصح إماماة الإنسان الأبكم للقادر على النطق، لأن الأبكم غير قادر على النطق أصلاً، فصلاته بنفسه لنفسه صحيحة، أما أن يكون إماماً للغير فهذا لا يصح.

٣- القيام:

يعنى القدرة على الصلاة واقفاً، فلو فرضنا أن الإمام كان لديه عذر عن الوقوف كمرض أو شلل أو كسر لا يمكن معه من الوقوف لا يصح أن يكون إمام جماعة للقادرين على الصلاة وهم واقفون، نعم لو فرضنا أن الإمام كان قادراً على الصلاة من قعود، وكان المأمومون على شاكلته فيجوز لهم الصلاة

٤- تمامية أعضاء جسد إمام الجماعة:

يعنى أن يكون إمام الجماعة سليماً من العاهات الكبيرة كأن يكون مقطوع اليدين أو الرجل أو بعضهما أو فقداً لعين أو أذن وما شابه ذلك، فإنما مثيل هذا الإنسان لشخص آخر كاملاً الأعضاء لا تصح، وإن كانت صلاة الإمام لنفسه صحيحة لأنه معدور، لكن عذرها لا يسري إلى المأمومين لتكون صلاتهم خلفه صحيحة.

٥- طهارة المولد:

أى أن يكون إمام الجماعة متولداً من أبويه بطريقة شرعية أي عن علاقة شرعية بين أبيه وأمه، فلو فرضنا أن إمام الجماعة كان «ابن زنا» والعياذ بالله، فلا تصح إمامته للناس، وإن كانت صلاته لنفسه صحيحة، كما يجوز الاقتداء بشخص إذا كان متولداً عن شبهة يعنى أن إنساناً قد تزوج بامرأة ثم تبين أن العقد لم يكن صحيحاً، لكن هذا التبيّن

من معين الولاية

هنا يفتى فقهاؤنا ومنهم سماحة الإمام الخامنئي قده بحرمة الصلاة جماعة الشيعة في مكة والمدينة في موسم الحج، حتى يصلوا جماعة مع بقية أخوته من مسلمي العالم بإمامية الأئمة المنصوبين للصلاحة في المسجد الحرام أو المسجد النبوي أو سواهما من مساجد مكة والمدينة.

ويضاف إلى هذه الشروط الخاصة شرط «البلوغ»، فلو كان إمام الجماعة غير بالغ لا تصح الصلاة خلفه بنـ كـان بالـغاً، لأنـ غيرـ الـبالغـ ليسـ مـكـلـفاًـ وـانـ كـانـ صـلاتـهـ صـحـيـحةـ لأنـ الـاسـلامـ يـشـجـعـ الـولـدـ عـلـىـ الـإـلتـزـامـ بـالـصـلاـةـ قـبـلـ الـبـلـوغـ لـيـعـتـادـ عـلـيـهـ وـلـاـ تـصـعـبـ عـلـيـهـ بـعـدـ بـلـوغـهـ سـنـةـ التـكـلـيفـ،ـ وـكـذـلـكـ مـنـ شـرـائـطـ إـمامـ الجـمـاعـةـ أـنـ يـكـونـ «عـاقـلاـ»ـ بـعـنـيـهـ أـنـ غـيرـ مـجـنـونـ لـأـنـ غـيرـ مـكـلـفـ شـرـعاـ فـيـ الـأـصـلـ،ـ وـمـنـ لـوـاحـقـ الـعـقـلـ أـنـ يـكـونـ إـيمـامـ ضـابـطاـ لـصـلاتـهـ فـلـاـ يـنـسـيـ كـثـيرـاـ أوـ يـسـهـوـ كـثـيرـاـ مـاـ يـؤـديـ إـلـىـ بـطـلـانـ صـلاتـهـ وـصـلاـةـ المـأـمـومـينـ خـلـفـهـ،ـ إـلـاـ أـنـ يـكـونـ المـأـمـومـونـ خـلـفـهـ أـوـ أـحـدـهـمـ يـعـيـنـهـ عـلـىـ الضـبـطـ حـتـىـ لـاـ يـنـسـيـ عـدـ الرـكـعـاتـ أـوـ يـسـهـوـ فـيـ الـأـقـالـ.

ولاستكمال هذا البحث نذكر بعض استثناءات القائد حول هذا الموضوع المهم المتعلق بصحة صلاة المأمورين حتى لا يقعوا في الخطأ أو الإشتباه نتيجة عدم الإطلاع على الأحكام المتعلقة بشرط إمام الجماعة.

كان بعد حصول الحمل أو الولادة، فهذا المولود ولد شرعياً ولا يمكن اعتباره في المقام «ولد زنا» لأن أبويه لم يقصد فعل الحرام، بل قصدوا الزواج المحلل لكن تبين أن العقد كان باطلًا لسبب أو آخر، فمثل هذا الشخص إذا مارس إمامية الجماعة فصلاة الناس خلفه صحيحة ولا إشكال فيها).

٦- أن يكون الإمام إثنى عشرياً

وهذا يعني أن يكون الإمام معتقداً بإمامية الأئمة الإثنى عشر عليهم السلام جميعاً، فلو كان لديه شك في واحد منهم كانت الصلاة خلفه باطلة ولذا لا يجوز الصلاة خلف الإمامي الذي يؤمن بإمامية إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام ولا يؤمن بالإمام الكاظم عليه السلام ومن بعده، ولا تجوز الصلاة خلف «الزيدي». وهو الذي يؤمن بإمامية زيد بن علي بن الحسين ع ولا يؤمن بإمامية الباقر ع ومن بعده، فضلاً عن الصلاة خلف أئمة الجماعة من المذاهب الإسلامية الأخرى، هذا حسب الأصل.

نعم هناك حالات عديدة تجوز فيها الصلاة خلف أئمة المذاهب الأربعية - الإسلامية - غير الإمامية والزيدية -

من باب «التنقية»، (أي الخوف على النفس أو العرض أو المال) والصلاحة هنا صحيحة ومقبولة ومجزية، وكذلك تجوز الصلاة خلفهم من باب «المداراة» (أي الحفاظ على وحدة الصف الإسلامي العام في مواجهة الكافرين وأعداء الإسلام)، ومن

شرائط إمام الجماعة وأحكامه

س ٥٩٨: أو تقسيق إمام الجماعة، فما هو حكم هذا الفعل؟

الجواب: فيه إشكال، إذ لا يجوز اضياع صلاة الجماعة، ولا إهانة ولا هتك إمام جماعة يعتقد الناس بعدهاته.

س ٦٠٢: أنا طالب علوم دينية فقدت يدي اليمنى على أثر عملية جراحية، وأخيراً عرفت أن الإمام الخميني (رض) لا يجوز إمامية الناقص لل كامل، لذا أرجو منكم التفضل ببيان حكم صلاة المأمورين الذين صليت بهم إماماً إلى الآن؟

الجواب: صلاة المأمورين الماضية، والذين اقتدوا بك مع عدم إطلاعهم على الحكم الشرعي محكومة بالصحة، ولا تجب عليهم الإعادة ولا القضاء.

س ٦٠٣: هل تجوز الصلاة خلف السُّنة جماعة؟

الجواب: تجوز الصلاة خلفهم جماعة إذا كانت للحفاظ على الوحدة الإسلامية.

س ٦٠٤: كتاب مناسك الحج طبعة ٢٠٠١، ص ١٤٦.

ورد في بعض الاستفتاءات أنكم لا تجيزون إقامة الجماعات في الفنادق في مكة المكرمة، فهل تجيزون إقامة الجماعة في المنازل والمساكن التي تنزل فيها الحجاج عادة، علمًا أن هذه الحمالات تستقل بالمنزل، وإقامة الجماعة فلا تشكل عند الحاجة ذريعة لترك الصلاة في المسجد الحرام؟

الجواب: لا تجيز إقامة الجماعة في المساكن والمنازل أيضًا.

س ٥٩٩: البعض من أئمة الجماعة قرأتهم غير صحيحة من ناحية مخارج الحروف، فهل يمكن من الاقتداء بهم من كان يؤدي الحروف من مخارجها بشكل صحيح؟ والبعض يقول إنه يجب أن تصلِي جماعة وبعد ذلك تعيد صلاتها ولكنني ليس لدي مجال للإعادة، فما هي وظيفتي؟ وهل يمكنني المشاركة في الجماعة ولكنني أقرأ الحمد والسورة ياخفات؟

الجواب: إذا كانت قراءة الإمام غير صحيحة في نظر المأمور فاقتداه وجماعته باطلان، وإذا لم يتمكن من إعادة الصلاة فلا مانع من ترك الاقتداء، لكن الإختلاف في قراءة الصلاة الجهرية يحجة اظهار الاقتداء بإمام الجماعة ليس صحيحاً وليس مجزياً.

س ٥٩٦: التيمم بدلاً عن الغسل بالنسبة لإمام الجماعة ويسبب كونه معدوراً، هل يكفي لإقامة الجماعة أم لا؟

الجواب: إذا كان معدوراً شرعاً فيمكنه الإمامة بالتيمم بدلاً عن غسل الجنابة، ولا إشكال في الاقتداء به.

س ٥٩٧: هل يجوز الاقتداء بإمام الجماعة من دون معرفة واقعية به؟

الجواب: إذا أحرزت عدالته عند المأمور بأي طريق كان جاز الاقتداء به والصلاة صحيحة.

س ٥٩٨: عندما تتعقد صلاة الجماعة في المسجد يقوم شخص أوأشخاص بالصلاحة فرادى بنية تضييف



الشهداء المُجاهدان ابراهيم وبلال ملحم وبزال (أبو علي وكاظم)

إعداد: فسرين إدريس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابقاء الزكاة
يخافون يوماً تقلب فيه القلوب والأبصار». صدق الله العلي العظيم

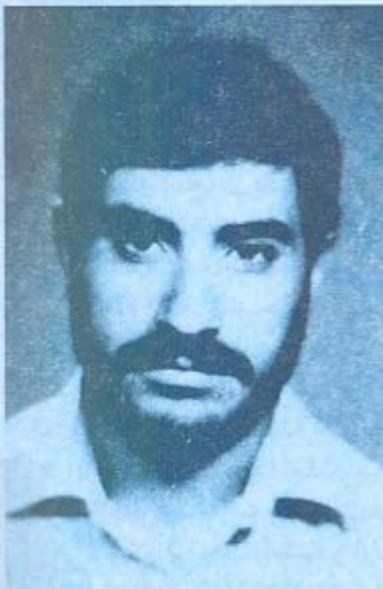
والرصين موقفاً حاسماً من التغيير الذي طرأ على مجريات الأحداث على الساحة العربية، إذ أنه كان في البيت بالنسبة لوالديه ولأخوه المرشد والناصح في أمور الدين، وصاحب الرأي والمشورة إضافة لمساندة والده الذي ينوه بحمل مسؤولية عشرة أبناء يحاول تأمين حياة كريمة لهم، فكان أن التحقق بالجيش اللبناني لمساعدة والده بتحقيق الطمانينة على أفراد الأسرة.. ولكن مع دخول الحرس الثوري إلى لبنان تغير الكثير من حياة إبراهيم، الذي لم يستطع تحمل رؤية جندي صهيوني يدوس أرض وطنه ويبقى ساكتاً، وعلى الرغم من حاجة عائلته المادية الملحة لعمله، فإن نظرته لعائلته صارت بحجم الوطن، وهو الذي رأى في الإمام الخميني ملاداً لروحه وخلاصاً لنفسه، وسمع دعوته لمحاربة الجرثومة الصهيونية، فترك عمله للاتحاق بصفوف حزب الله، ولি�شارك المجاهدين الذين عاهدوا الله أن يمضوا

تمتد شوارع البازالية الضيقة الموسومة بالاستضعفاف، إلى قلب البقاع الأبي، لتصل إلى عمق الجنوب، ولتصبح المكان المزين بأسماء الشهداء الأبطال، ولتصبح تلك الشوارع الضيقة أكثر اتساعاً من أطراف الدنيا... البازالية، تلك القرية التي استيقظت عند بزوغ فجر انتصار الثورة الإسلامية على حياة جديدة كان لها موعد مع العهد والوفاء في آن معاً، فصارت علماً؛ للشرف والتضحية والوفاء... وبين انعكاس الرایات الخمينية، وصوت الدبابات الإسرائيلية التي بدأت باجتياح لبنان، ترتفعت البازالية من مكانها، ومددت يدها إلى الحرس الثوري لتعطيه النخبة من أبنائها المؤمنين المخلصين، ليصبحوا من صانعي الفد، ولم تخل على الوطن بتقديم أعزائها، فكانوا: المجاهدين، والجرحى، والأسرى، والشهداء... وكان لإبراهيم الشاب الهايدي



ان دمه شهدانا حتى انتقام للدم الطاكي في كربلا

الامام الخميني (قده)



الاسم: إبراهيم ملحم البزال

الاسم: يلال ملحم البزال

اسم الأم: خديجة البزال

اسم الأم: خديجة البزال

محل و تاريخ الولادة: البرازيلية ١٩٦١/٦/٤

محل و تاريخ الولادة: البرازيلية ١٩٧٣/٩/١٨

الوضع العائلي: متاهل وله ولدان

الوضع العائلي: متأهل وله ثلاثة أولاد

رقم السجل: ٣٦

رقم السجل: ٣٦

مكان و تاريخ الاستشهاد: كفرحونة ١٢/٢٥/١٩٩٩

مكان و تاريخ الاستشهاد: كفرحونة ١٢/٢٥/١٩٩٩

كثيراً ليقضي أيامه بين تدريب وكمين وعملية، في وقت كان تحرك المقاومين محفوفاً بالمخاطر، وما ساعده في التحرك بحرية هو إيمان أهله بقضيته ودعمه معنوياً وحثه على الجهاد ضد الصهاينة الفرازة.. فكان من أبرز المشاركين في العمل العسكري، ومن أكثر الأخوة المؤمنين المعروفين بالتقوى والزهد في الدنيا والأخلاق للدين، ومثلما سعى

في طريق الجهاد حتى نيل أحدي الحسينين ..

كان وقتاً عصيّاً من الهزيمة والتخاذل حينما خسرت الأمة العربية فلسطين، ولكن الرفض الصريح والجاد للبنانيين بعدم ضياع أرضهم، والذي أكدوه بدمائهم سيكون بداية استرجاع فلسطين: هذا هو قرار المجاهدين . وهكذا بدأ إبراهيم يغيب عن البيت

العنـسـنـ، كانت زوجـتـه تـدـعـمـه وـتـرـفـدـه بـدـعـاتـهاـ، وـهـوـ فـيـ كـلـ مـرـةـ يـوـدـعـهاـ وـيـوـدـعـ أـهـلـهـ وـدـاعـ منـ لـنـ يـسـلـكـ طـرـيقـ الرـجـوـ.

لـقـدـ رـأـىـ إـبـرـاهـيمـ الـكـثـيرـ مـنـ رـفـاقـهـ يـسـقطـونـ شـهـادـاـ، وـتـلـوـنـتـ يـدـاهـ بـدـمـائـهـ الـزـكـيـةـ، فـكـانـ يـوزـعـهـ عـلـىـ أـطـرافـ قـلـبـهـ لـيـحـثـ الخـطـىـ بالـاسـرـاعـ وـالـلـحـاقـ بـهـمـ، فـكـانـ حـدـيـثـ الشـهـادـةـ يـرـاقـقـهـ كـأـنـفـاسـهـ، وـيـحـرـضـ عـلـىـ الـمحـافـظـةـ عـلـىـ الـطـرـيقـ الـذـيـ اـسـتـشـهـدـ لـأـجـلـهـ رـفـاقـهـ وـيـسـعـيـ بـدـورـهـ لـلـحـاقـ بـهـمـ، بـيـنـ أـفـرـادـ أـسـرـتـهـ، وـأـبـنـاءـ قـرـيـتـهـ..

وـكـانـ لـإـبـرـاهـيمـ مـاـ تـعـنىـ، فـغـادـ سـرـيعـاـ جـمـعـةـ الـأـحـبـةـ وـالـأـصـحـابـ لـتـرـكـ نـفـسـهـ الـوـادـعـةـ بـيـنـ مـنـ سـبـقـوهـ إـلـىـ جـنـانـ اللـهـ، وـقـدـ اـسـتـشـهـدـ فـيـ الـمـعـسـكـ الـذـيـ خـرـجـ الـلـيـوـتـ الـذـينـ هـزـمـوـاـ إـسـرـائـيلـ وـلـوـنـواـ تـارـيـخـهـاـ بـلـوـنـ الذـلـ وـالـعـارـ، وـقـدـ كـانـ حرـارـةـ الرـصـاصـاتـ الـتـيـ خـطـفـتـ رـوـحـهـ مـنـ الدـنـيـاـ بـرـادـاـ وـسـلـاماـ عـلـىـ قـلـبـهـ المـطـئـنـ، وـهـوـ يـدـريـ أـنـ الـأـوـقـيـاءـ سـيـحـافظـونـ عـلـىـ الـقـضـيـةـ..

كـانـ عـمـرـ بـلـالـ أـخـيـهـ آنـذـاكـ اـشـيـ عـشـرـ عـامـاـ، وـإـذـاـ كـانـ الفتـيـةـ فـيـ هـذـاـ الـعـمـرـ يـشـدـهـ اللـعـبـ وـالـلـهـوـ، فـيـانـ بـلـالـ الـمـرـاقـبـ لـتـقـلـيـاتـ الـحـيـاةـ بـعـدـ رـحـيلـ أـخـيـهـ، وـمـطـالـعـتـهـ لـحـيـةـ إـبـرـاهـيمـ الـمـلـيـةـ بـالـمـوـاـقـفـ الشـجـاعـةـ، جـعـلـتـهـ عـلـىـ بـيـنـةـ مـنـ أـمـرـهـ، وـفـتـحـتـ أـمـامـ عـيـنـيـهـ طـرـيقـ غـدـهـ، فـسـارـ بـكـلـ ثـقـةـ وـطـمـانـيـةـ، لـيـكـونـ مـؤـذـنـاـ فـيـ صـبـاحـاتـ الـجـهـادـ وـالـشـهـادـةـ..

كـبـرـ بـلـالـ وـكـانـ صـاحـبـ الحـظـ الـأـوـفـرـ

بـكـلـ قـوـتـهـ لـتـأـهـيلـ نـفـسـهـ عـسـكـرـيـاـ، سـعـيـ بـكـلـ جـوـارـحـهـ لـيـكـونـ إـنـسـانـاـ صـالـحـاـ يـقـبـلـ الـإـمامـ الـمـهـديـ (عـجـ)ـ أـنـ يـكـونـ مـنـ جـنـودـهـ.. وـإـذـاـ كـانـ صـورـةـ الشـبـابـ الـمـؤـمـنـ الـلـتـحـيـ الـحـاـمـلـ لـلـسـبـحةـ أـيـمـاـ ذـهـبـ وـالـذـيـ لـيـقـدـيـ صـلـاتـهـ إـلـاـ فـيـ الـمـسـجـدـ مـسـتـغـرـيـةـ فـيـ بـداـيـةـ الـشـمـائـيـنـيـاتـ، فـيـانـهاـ كـانـتـ سـنـةـ بـثـهاـ الشـيـابـ الـوـاعـيـ فـيـ بـلـدـةـ الـبـرـازـالـيـةـ الـتـيـ تـأـثـرـتـ بـالـأـجـوـاءـ الـإـيمـانـيـةـ الـتـيـ عـمـدـ أـبـنـاؤـهـاـ بـيـثـهاـ فـيـهـاـ، وـكـانـ إـبـرـاهـيمـ أـحـدـ أـولـئـكـ الشـبـابـ الـمـتـعـيـزـينـ بـالـوـاعـيـ وـالـمـسـؤـلـيـةـ وـالـمـبـادـرـةـ، وـكـانـ نـقـطةـ التـأـيـرـ فـيـ الـمـنـزـلـ وـالـدـاعـيـةـ لـهـمـ يـتـصـرفـهـ لـأـلـاـ بـلـسـانـهـ، فـكـانـ يـتـبـيـهـ مـنـ الـغـيـبـةـ، وـيـقـلـلـ مـنـ كـلـامـهـ، وـيـقـدـيـ صـلـاتـهـ فـيـ الـمـسـجـدـ دـائـماـ، وـيـحـافـظـ عـلـىـ سـرـيـةـ عـمـلـهـ، وـيـقـضـيـ شـطـراـ مـنـ الـلـيلـ يـتـبـعـدـ فـيـ مـحـرـابـ عـرـوـجـهـ نـحـوـ الـبـارـيـ عـزـ وـجـلـ..

وـحـتـىـ عـنـدـمـاـ تـسـرـزـوـجـ وـرـزـقـ بـطـفـلـيـنـ، فـيـانـ مـسـؤـلـيـتـهـ كـزـوـجـ وـأـبـ لـمـ تـمـنـعـهـ مـنـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ الـجـهـادـ، بـلـ عـلـىـ



إن دمك شهدتنا كحب انتداد للمطاهر في حرثها.

الإمام الخميني (قده)

إبراهيم على أهل أن يكتب على خطى
عمه ووالده ليكمل معهما مسيرة
الجهاد ..

كان بلال رؤوفاً بعائلته وأهله، ولكن
في المرة الأخيرة التي توجه فيها إلى
المحاور لم يوضع أحداً سوى ابنه على
غير عادته، وكانت ليلة ٢٥ - ١٢ - ١٩٩٩.
ليلة ميلاد نبى الله عيسى ﷺ، كانوا
مجموعة من المجاهدين الذين قال لهم
لال أنه سيستشهد لوحده من بينهم لأن
وجهه تالأ بنور غريب، ومضت تلك
الليلة المفعمه بسحر لم يفقه أحد،
والطيران الحربي الإسرائيلي يحلق فوق
رؤوسهم على علو منخفض.

طلب إليه الأخوة الانسحاب بعد أن
كان يتصدى للطائرات بالمدفعية، فطلب
منهم الانسحاب واستسمحهم بأن يطلق
آخر قذيفتين، أطلقهما، ثم سقط صاروخ
بالقرب منه رفعه شهيداً إلى الله تعالى ..
وكانت تلك المعركة هي الأخيرة في
موقع كفرحونة الذي تركه الصهاينة هرباً
من العمليات العسكرية عليه من قبل
المقاومة. إبراهيم وبلال؛ عنوان واضح
على الإيمان العميق بنهج المقاومة، النهج
الذي بذلت لأجله الأرواح ..

نرسين إدريس

من إرث إبراهيم الذي ترك له تاريخاً
مشرقاً من الجهاد ينير له دروبه، فحمل
السلاح باكراً، وشارك المجاهدين في
نهاراتهم وليلياتهم، آزرهم في المحن،
وشاركهم لحظات الفرج، وحصد معهم
الانتصارات التي رفعت رأس الوطن
عالياً.. وكان هنئ وفياً للبرازيلية التي لونت
حدودها على خارطة الوطن بسياج من
دم ..

حافظ بلال على كثير من عادات
إبراهيم، فكان يؤكد على ضرورة
الاجتماع العائلي، ويساعد إخوته وأهله،
ويتحمل هموهم ويعمل على حل
مشاكلهم ..

ولكن حمل المسؤولية باكراً لم يجعل
من بلال غارقاً في العمل، بل كان يتحين
الفرص ليقضى الوقت في لعب كرة
القدم، أو في المطالعة، فكانت تلك
الفرص تمنحه جرعات من الهدوء بعيداً
عن ضجيج الرصاص والقذائف التي
سرعان ما يشتابق لها ويعود متلهماً
للاقاتها، فإن الحياة الحقيقية
للمجاهدين هي فقط بين الصخور، وفي
الجبال الوعرة، ثمة شوق لا ينتهي بين
قلب المقاتل والتراب، بين جعبته والهواء،
بين روحه والسماء ..

تزوج بلال من شقيقة زوجة الشهيد
إبراهيم، وأنجب ثلاثة أولاد، وسمى ابنه

من وصية الشهيد إبراهيم البراز:

أخوتي الأعزاء: أوصيكم كما قال الإمام علي عليه السلام بتقوى الله ونظم أمركم،
وأن تحافظوا على نهج وطريق الإسلام.

الشخصية العربية في الأدب اليهودي

بقلم: أديب كريم

اليهودية الفكرية بمشاربها التوارثية والتلمودية، خط الأدب اليهودي طريقه في تسفيه وتحقيقه وتجريم الشخصية العربية. وأدلى بدلوه السموم في إنتاج قصص وروائي أقل ما يقال فيه أنه حبكة من الإساءات والتجاوزات بحق الأدب أولاً كرسالة إبداعية إنسانية، وثانياً بحق الإنسان العربي عموماً والفلسطيني خصوصاً، الذي حُرم من أبسط حقوقه في العيش سالماً آمناً في وطنه.

فهذا على سبيل المثال الأديب والقاص «موشيه سميلانسكي المشهور بالخواجا يوسف» يكتب في سيرته الشخصية عن أول لقاء له مع العرب خلال مروره من «يافا» إلى مستعمرة ريشون لتسيون» بقوله: «ماذا يفعل هؤلاء العرب هنا؟ لماذا هم فقراء وقدرون بينما الأرض حول قريتهم جيدة وخيبة... إنهم همجيون ويكونون

سعادة ويعيشون في سلام عندما


 «العرب رجال صحراء، أناس جهلة لا يرون ولا يفهمون ما يجري حولهم». «إن المستوطنين الصهابية يعتقدون أن العرب جميعاً متوجهون، يعيشون مثل الحيوانات ولا يفهمون ما يدور من حولهم». بهذه العبارات المشينة يسن المرجع الفكري وأحد أعمدة التشدد الفكري في التاريخ اليهودي «آحاد عاهام» سُنة النظر إلى العربي على أنه مخلوق محترق وجاهل ومزدرى، ولا يستحق الحياة، وبعد قرن ونيف من هذا الموقف المحفوظ في مطاوي الإرث اليهودي كنص مقدس يعزف الحاخام «وفاديا يوسف» الزعيم الروحي لحركة شاس على الوتر العنصري نفسه بقوله: «محظور الترحم عليهم (العرب). ويجب ضربهم بالصواريخ في أفضل حال، وتدميرهم لأنهم مجرمون الملائين».

وجنباً إلى جنب هذه الاسقطات



اليهوديات «يوناه» التي كان يسخر منها الفتية العرب لقبع مظهرها واحتلال عقلها فإن «يوناه» اليوم كما هي ضعيفة وواهنة جسدياً ونفسياً، أما هؤلاء الصغار الذين يثرونها فإنهم متواشون بطبيعتهم».

أما الأديب «عاموس عوز» الذي تمحورت كتاباته الفصحية حول شؤون «الكيتوس» وأزمانه مع العرب الفلسطينيين، والذي يعتبره النقاد اليهود من أبرز مبدعي الأدب اليهودي في الكيان الغاصب. فإنه يطلق العنوان لمختاته السوداء في وصف العرب باللصوص والنشالين. وتعد قصة «البدو الرحّل والشعبان» من أهم ما كتب في هذا المجال. ومما جاء فيها: «إنهم يسرقون ثمار الفاكهة غير الناضجة التي في البساتين، ويفتحون الحنفيات ويسرقون الأكواخ المهجورة، ويسرقون حظائر الدجاج وينتفون ريش الطيور، أضف إلى ذلك، ونرجو لا يساورك الشك أن أيديهم قد وصلت إلى الأمتعة التي في شققنا الصغيرة» وفي مقام آخر يكتب: «إن الظلام يشاركون في جرائمهم، اللصوص يمرون في المعسكر كالريح». وعندها يتحول هذا

يستقرّون، ولكن عندما يهيجون يصيّحون قتلة، يقتسمون خبرهم التافه مع الشخص الجائع الفقير، ولكنهم يرتكبون القتل من أجل ما يريدونه ولا يستطيعون تحقيقه». وفي إحدى قصصه القصيرة المعونة «عائشة» يصف شخصية العربي الفلسطيني «عبد الله بن الشيخ العجوز» بقوله: «إنه شخص صغير ودميم، روحه شريرة مليئة بالغيرة والكراهية، وانفعالاته العاطفية مبتذلة إن عبد الله يلهث وراء النقود ويحسبها، ولا يمكن أن يكون محل ثقة، ولا يصون كلمته أبداً وإنه يصون فقط الكراهية تجاه أي شخص يعترض طريقه».

ويزيد على ذلك أمعن الأدباء اليهود على مدى خمسين سنة من الصراع في تقديم الشخصية العربية في صورة الكائن المثقل بنزعة الانتقام والوحشية، والمتعطش بطبيعته إلى سفك الدماء دون أي مبرر، والناشط في عصابات التحرّب واللصوصية، فالأديب «مردخي طبيب» يصف في إحدى أهم قصصه «قيثاراً يونس» الشباب العرب بالمتواشين، ويحملهم مسؤولية الإثم الذي حل ببطلة قصته «يديداً لأنهم قتلوا ابنها الوحيد «يونس» وفي السياق أيضاً يتحدث عن إحدى بطلاته

سميلانسكي» (أول أديب يهودي يولد في فلسطين) على لسان بطليه (شلوقو ويهودا وهما جنديان انضما إلى إحدى مجموعات جيش الاحتلال لاقتحام أحدى القرى العربية) واصفاً طفلًا عربياً من أبناء القرية بالقول: «رأينا ذلك الشيء الذي كان يدور خوفاً مهدماً من الفطائع التي ارتكبت، والذي لا يمكن أن يكون حين يكبر إلا حية سامة،

البدوي العربي «اللص» إلى مقاوم للظلم والاضطهاد اليهودي فإنه يُصبح بنظر «عوز» ماكراً ومدمراً وأسنانه ملوية كأسنان الثعلب (وجه الاستعارة): «ظهر بصلاح وجه ماكرة حتى يمكنه التدمير، مكشف العينين، ومكسور الأنف، ولعابه سائل، وفكاه بارزتان، وظهرت من بينهما أسنان طويلة ملوية كأسنان الثعلب». وفي المناسبة نذكر بما اعترف به «عاموس عوز» في

أعن الأدباء اليهود
تأثير الأدب
في تقديم الشخصية العنصري في نفسية العربية في صورة اليهودي،
هذه النماذج من الأدب اليهودي وغيرها الكثير، قد ساهمت مثلاً مثل أي إنتاج أدبي، في

برنامنج أدبي جرت وقائعه في جامعة (تل أبيب) عام ١٩٧٩ حول **الكان المتعطش إلى سفك الدماء دون أي مبرر** الصورة النمطية للعربي في الأدب «الإسرائيلي» حيث قال: «العربي في أدبنا شخصية هزيلة

ونمطية دائماً، لكنْ لصاحبها الكثير من الاحتقار والترفع والاتهام، وقدراً ملحوظاً من الحقد».

ولم يتوان الأدباء اليهود، بتفوسيهم المشحونة عداءً وضغينة، وأقلامهم الملوءة خبثاً وسمراً على إدراكه روح العداوة في الشخصية اليهودية تجاه حتى الطفل العربي، ليصار إلى تبرير الإجهاز عليه قبل أن يصبح مقاوماً فدائماً عندما يكبر، وفي قصته «خرية خزعة» يكتب الأديب اليهودي «يزهار

تأثيره على شخصية المتلقى، والفارق أن الأدب اليهودي تميز عن غيره بشدة تطرفه وعنصريته، إلى الحد الذي يدفع المراقب إلى الاقتناع بأن تأثيراته قد فاقت كل تصور، وتوقع وذلك نسبة لما أفرزته بنية المجتمع اليهودي من نمطية سلوكية عنيفة قاسية، وجبل اليوم الذي يمارس أعمال القتل والتدمير والتكميل بالشعب الفلسطيني الأعزل، وأيضاً رجال الحكم الملطخة أيديهم بدماء الأبرياء، هم أنفسهم كانوا



والتي أكدت على أن «إسرائيل» باتت تتصدر سلم العنف بين تلاميذ المدارس عالمياً وأن نسبة العنف فيها تبلغ حوالي ضعفي نسبة الدولة التي تليها كل (أوستراليا بـ ١٤ في المائة) ثم تليها كل من الولايات المتحدة الأمريكية بـ ١٠ في المائة وإيطاليا بـ ٩ في المائة... وتعليقًا على هذه الإحصائيات التي أثارت مخاوف المعندين، صرخ البروفسور «يوسي يونا» المحاضر في كلية التربية في جامعة النقب بالقول: «إن مجتمعنا يخضع للقوة، ويقرر أنه بواسطة القوة وفقط بواسطة القوة».

لم يتوان الأدباء اليهود على إدكاء روح العداوة تجاه الطفل العربي ليصار إلى تبرير الإجهاز عليه قبل أن يصبح مقاوماً عندما يكبر

يحمي وجوده، هو مجتمع تطبع مع العنف، إنه يحول العنف إلى جزء طبيعي لا بل جزء لا يتجرأ من الواقع الاجتماعي. وأكثر من ذلك إنه يعلمه بأن القوة هي السبيل الوحيد لحل المشاكل». وأضاف: «نحن نريد أن يكون أولادنا عنيفين فقط تجاه الأعداء، ولكننا لن نستطيع منع ذلك المسار الطبيعي، بأن ترتد القوة إلى داخل المجتمع الإسرائيلي نفسه».

بالأمس أطفال وشباب الربع الثالث من القرن الماضي الذين تغذوا على جرارات ثقيلة من هذه الأدبيات العنصرية، باتت شخصياتهم واقعة تحت تأثير الادمان المرضي الشديد على التلذذ بسفك الدماء وتعذيب الضحية باشتعال الأساليب وأكثرها وحشية.

وكان من البديهي والحال تلك أن تتقلّد عدوى النمطية العدائية المؤسسة في جزء منها على أدب العنصرية والاحتقان في شرائح المجتمع اليهودي المصطنع، لتطال كافة أجزائه وأعضائه بما في ذلك الأطفال اليهود، والواقع الإحصائي العلمي وعلى لسان

اليهود أنفسهم تذهب إلى التأكيد على أن هذا المجتمع قد يلغى روح العداوة والعنف في أوساطه درجة باتت معها الممارسات العدوانية المتواصلة ضد الآخرين لا تكفي لإشباع أو ترويض تلك الروح. الأمر الذي أدى بطبيعة الحال إلى تفشي ظاهرة العنف بين الأطفال اليهود بنسب فاقت تلك الموجودة في دول العالم بأشدّ مضاعفة. وهكذا دراسة الحديثة التي أجراها ما يسمى بـ «مجلس حماية الأولاد في إسرائيل»



قسّيسُ الاعتراف

نسرين ادريس

ميلاد المسيح م.ق.م. 2000 ، وتنزلت بعض الأصداء إلى عمق الأودية، حيث كانت مجموعة من المقاومين يتسللون لتحصي كمimin لنورية من هيبوبية..

خمسة عشر عاماً مضت والاحتلال الإسرائيلي يُقيّد صوت الأجراس وتكتيرات المآذن.. خمسة عشر عاماً يقبت الصنوات ترفع للرب من المحاريب ومن آسماه المذايّب، ليحرر الوطن بسوانع الذين آمنوا بأن الوطن لهم.. الوطن دين الجميع..

لكن سكون الدليل هرب مع رشقات رصاص، وسرعان ما حلقت الطائرات الحربية، ومدافع الواقع تدك القرى المحررة المجاورة، وانتشر جيش العمالء على الطرقات ضاربين طوقاً أميناً على كل المنطقة.. وتوجهت قوة لحدية إلى الكنيسة، حيث فتح الضابط بابها بقوّة، هرّي القسيس يصلّي أمام المذبح وقد أثارت الشموع ظلام الليل..

التفت القسيسُ إليه وسأله: جئت للصلوة أم للاعتراف يا ربني؟

اقترب الضابط منه والشر يقطر من عينيه: بل جئت لأبحث عن أربعة رجال يقول أحدهم أنه رأهم يتسللون إلى هنا، ونظر بطرف عينيه إلى شخص مدنبي برافقه.. - ألم يكن هذا (الأحدهم) مشفولاً بالصلة، شفداً ولادة السيد المسيح.. تعالوا لتشاركوني الصلاة، عسى الله أن يغفر لنا خطايـاـنا..

طوبى لفقراء الروح فإن لهم ملوك السموات، طوبى للوداعاء فإنهم يرثون الأرض (إنجيل متى).

لف الثلج بوشاحه أطراف القرى الجنوبيّة المحاذية لجبل الشيخ، وعانت الرياح العاتية دخان الموقد تستجدى منها بعضاً من دفنه البيوت الموصدة أبوابها أيام الزائر الأربعين المتزود بصقبيع ترتجف منه القلوب، منتظرة شمساً دافئة لتشرع لها ضحكاتها وحكاياتها..

كان الثلج يتتساقط بمنتهى الهدوء على الطرقات الحاليّة إلا من بضعة رجال خرجن ليأتوا بشجرة الميلاد لزوابيا بيولتهم، حتى إذا ما عاد الليل ليُنطر من خلف الشبابيك المرفوعة ستائرها استثناساً بمنظر الثلج، رأى مشهدًا متشابهاً للمنهكين بتزيين الأشجار بالكرات الملونة وحبال الأصوات والمجسمات التي تُمثل ولادة السيدة المسيح وأخرين متتصدقين بالموارد حتى احمرت وجهوهـم ..

كانت أجراس الكائس تُقرع ابتهاجاً يقدوم ذكري ولادة السيد عيسى المسيح بن مريم م.ق.م. 2000 في الخامس والعشرين من كانون الأول، فتأسللت أصداءها إلى السماء كتراثهم القدس، واخترق ملئتها الهواء ليُعبر إلى القرى المحررة الشاخصة عيون أصحابها المستيقظة إليها لطمأنتها أنهم على الوعد، ووقف صونها أمام مئذنة المسجد لتبارك له

بزي رهبان ليس حبوا واحداً ثلو الآخر من
باب الخلفي للكنيسة.
انتهت الصلاة عند منتصف الليل، وغادر
الجميع الكنيسة فيما بقي القسيس وحده أمام
المذبح يصلي.. ويدأت الشموع تحفظ واحدة
بعد أخرى، فعرف أن الباب قد هفتح، وأن الزائر
لم يأت للاعتراف..
- لقد انتظرتك طويلاً حتى أسمع
اعتراضاتك يا بُنِي..
- لقد خدعتي بصلواتك أيها القسيس،
فقد عرفت أنك أرسلت أحد خدام الكنيسة
لبلوغ الناس يأتي هنا، وحدك قد أقمت الصلاة
قبل موعد الميلاد.. لقد ساعدت المقاومين
الأربعة على الفرار من قيضاً..
- لن أذكر أحباب الله قبل صيامك الذي يا
بني، لقد جاؤوا ليقتلوك أعداء الله.. ومن يبيع
وطنه وأهل وطنه عدو لله، وإنني الآن أدعوك
لتوبة والاعتراف بخطئك..
- لك ما تريده يا أبي..

أدار الضابط ظهره فيما امتلأ
صحن المذبح بدماء الراهب وصدى
أنيمه: **ليقدس اسمك، ليأت
ملوكك، ليكن ما تشاء**،
(من: ٦).

رب الضابط على كتف الراهب واقترب
 منه: نحن نخاف عليك يا أبي، لهذا يجب أن
نفترش الكنيسة، فهناك أربعة مقاومين قد
يكونون مختبئين في إحدى الزوايا.. وليس من
المستبعد أن يقتلونك..
- إنما يقتلون أعداء الله، وهذا بيت الله يا
ولدي، ولا يدخل إلى هنا إلا من يريد أن يحاكي
الله.. هي هذه الكنيسة لا يوجد سوى رهبان
يؤدون صلواتهم..

- وأين هم؟ أنا لا أرى أحداً غيرك!
ثم رفع الضابط يده وأعطى الأوامر
بتقبيل الكنيسة..
- أنا أحذرك يا أبي، إذا وجدنا أحداً من
المقاومين، فسأرميك في معتقل الخيام..
أغضض الراهب عينيه، وضم كفيه:
**فليتمجد اسمك.. فلتكن مشيتك كما في
السماء..**

جاء أحد الجنود وهو يقول: لقد انتهينا من
التقبيل يا سيدي.. لا يوجد أحد سوى
الرهبان..

- وكم عددهم..

- لا أدرى يا سيدي.. ولكن هناك مجموعة
كبيرة من أهالي القرية يقفون في الخارج
والغضب باد عليهم، وهم آتون للصلاة..

- دعوا أحباب الله يدخلون إلى بيته، هدف
الكنيسة سيحميهم من صقيع الخارج.. قال
الراهب هذا وبدأ يشعل الشموع التي أطفأها
الهواء.. تعالوا (ولا تخافوا من الذين يقتلون
الجسد ولكن النفس لا يقدرون أن يقتلونها، بل
خافوا بالحربي من الذي يقدر أن يهلك النفس
والجسد كلهما في جهنم) (من: ١٠).

دخل الأهالي إلى الكنيسة، وقررت
الأجراس قبل حينها، وببدأ الراهب يتلو صلاته،
فيما انسحب العمالاء خائبين ليكملا بحثهم في
القرى المجاورة، بقي أحد الرهبان واقفاً على
باب الكنيسة، حتى إذا ما لمح الإشارة التي تتبه
أن العمالء أصبحوا بعيدين، أخبر القسيس
 بذلك، ليعطي الإشارة إلى أربعة رجال متكترين

الجيوبوليتيكا الأميركية (سياسة الاحتواء) هل يقتصر بها العالم اليوم



الباردة حسب استراتيجيات الجيوبوليتيكا الأميركيّة، فطرفا النزاع أميركا والاتحاد السوفييتي، والدول الأخرى عناصر في ساحة الصراع الثنائيّ هذه، والتحالفات الدوليّة تشكّل توازنًا مدهشًا استمر قرابة نصف قرن، ولكنه مع هذا ساهم فيبقاء أميركا نفسها على رأس الهرم الغربي مهميّة على العالم تقريباً لدورة من دورات (كوندرن تيف) الاقتصاديّة.

ولكن العالم اليوم تحول من عصر الجيوبوليتيكا حيث يلعب العسكر وحاملات الطائرات وأنظمة الصواريخ والأسلحة الاستراتيجية الدور الأساس في رسم خريطة العالم الجغرافية والسياسيّة.

تحوّل هذا العالم إلى النظام الجيوإيكولوجي Geoeconomics المتعدد الأقطاب، فبرزت ثلاث أو أربع قوى عالمية كبرى، وهي - أميركا الشماليّة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركيّة

على أثر سقوط الاتحاد السوفييتي، ارتفعت الأصوات الغربيّة، من مثل فوكوياما، وهينتفتون، وغيرها، لرسم الجغرافيا السياسيّة للعالم الجديد الذي باتت الديمقراطيات الأميركيّة (على رأس الديمقراطيات الغربيّة) هي الوكيل المعتمد الوحيد لما يسمى النظام العالمي الجديد، أو الليبرالية الغربيّة...

وفجأة وجد العالم أن عناصر أخرى بدأت تبرز مع تطوير وسائل الإتصال، ودخول العالم في عصر الانترنت والانترنت وقدرت الدول الصغيرة، وحتى الجمعيات الأهليّة على التأثير حتى على مجريات الأمور السياسيّة، من قبيل كما تكونوا يولّ عليهم، ولعل هذا الضغط الشعبي الذي شكله الذوق الإنساني العام هو الذي دفع حكومات أوروبا للوقف في وجه سياسة أميركا ضد العراق.

لقد كان العالم يعيش في الحرب

إن أميركا تريد أن تعطي نفسها دوراً عالمياً جديداً يؤهلها أن تبقى على سدة الهرم البشري، لتحكم بسياسة العالم، وتحاول مواجهة المنافسة الشديدة التي صنعتها التكنولوجيا وثقافة اقتصاد السوق الليبرالية والتعددية وما يطلق عليه العولمة... فهل تنجح أميركا في جر العالم إلى سلسلة من الحروب الصغيرة

أميركا تريد دوراً عالمياً لتساوي حرباً عالمية خاضتها منذ أكثر من نصف قرن، واستخدمت على سدة الهرم البشري، فيها كل أسلحة الدمار لتتحكم بسياسة العالم، الشامل التي كانت بحوزتها لتربي ليس فقط هيروشيمما ونيكازاكى، بل وأيضاً الدول الأوروبية **وتحاول مواجهة المنافسة الشديدة التي صنعتها العولمة** التي يبدو أنها اليوم أيضاً

بدأت تتمرد على من يدعى أنه السيد الذي لا ينزع... العالم في هذه الأيام ينتظر منتهى الاستعلاء والغرور الاستكباري البشري، في حين تعمل معظم شعوب وأمم العالم على إعادة صياغة التاريخ والمستقبل على أسس إنسانية تعيد لمنظومة القسم الأخلاقية رونقها من جديد.

ويبقى السؤال... كيف سيكون سيناريو الأحداث لهذا القرن الذي يلف مستقبله الضباب؟؟؟

والمجموعة الأوروبية التي خطت خطوات عظيمة في مجال النمو والتطور الاقتصادي وحتى العسكري، ومجموعة الدول الشرق آسيوية، اليابان وكوريا، وماليزيا، وسنغافورة، وتايلاند وأندونيسيا وغيرها... وهناك مجموعة أخرى عصية على المراقبة وهي ما يطلق عليها القطبي الإلكتروني، وهم مجموعة من التجار الهواة الذين

يبيعون ويشترون ويودعون أموالهم ويسحبونها حيث يحلو لهم، وهم لعظيم حجمهم، ولتنوع جنسياتهم وخروجهם على حدود السيطرة باتوا يشكلون قوة عالمية اقتصادية خفية.

إذاء هذا الوضع تحاول أميركا اليوم، وعلى أثر ضرب مبنى التجارة الدولية في 11 أيلول، أن تعيد عجلة التاريخ إلى الوراء، وتعتمد إلى سياسة المحاور، ولتحبّي حلف الناتو الذي فقد دوره بانتهاء الحرب الباردة. بيد أن العالم لم يقتصر مع أميركا بضرورة شن حرب كبيرة ضد المجهول، أو ربما ضد شعوب بريئة لا ناقة لها ولا جمل تحت ستار محاربة الإرهاب، وفرض وصاية جيوبوليتيكية على العالم... .

(دافعية الإنجاز المدرسي)

سكتة حجازي

بسم الله الرحمن الرحيم (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم واهليكم ناراً
وقودها الناس والحجارة) التحرير/٦.


أمي! لقد سئمت الدرس والمدرسة والواجبات المدرسية، كل يوم أقوم
بالواجبات ذاتها: قواعد، رياضيات، تاريخ، جغرافيا الخ...
أعمال مرهقة دائمة!

لماذا على أن أكتب دائمة؟ لقد تعبت يداي من الكتابة!

لماذا على أن ادرس وأحفظ كل يوم؟ لقد كرهت الحفظ والدرس والتسميع!

لماذا ترهقنا المدرسة بهذا الكم الهائل من الواجبات اليومية من حفظ وكتابة مع
وجود الحاسوب الذي يحفظ كل المعلومات بحيث يمكننا العودة إليها ساعة نشاء.
معلمتي ليتك تقلييننا من جو الصنف إلى الطبيعة مثلاً! أو إلى شاشة الحاسوب
ليكون الدرس ممتعاً وشيقاً، أو أي طريقة غير هذه السبورة (اللوح الجامد)،
والطبشور المزعج... ليتمكن تشعرن بما نشعر لتنقدونا مما نعاني ليتمكن تفعلون ذلك!

قال تعالى: «وعلّم الإنسان ما لم
يعلم».

الحياة وصراع الفكر والتطور هذا
لقد فقد التركيز في المدرسة (الصف)،
والتحصيل والإنجاز للواجب في البيت.
 صحيح أن المناهج توسيعت وتنوعت لكنها
ازدادت على المعلم جهداً وعلى التلميذ عبئاً
وتشلاً، وعلى الأهل هماً وتتكليف.

ترى الأطفال (التلاميذ) هائمين
حائرين، قليلاً المطلوب خزاناً للمعلومات بل
تفكيك لرموزها وفهمها لا بعادها وتطبيقاتها
لقوانينها فإذا بهم يفهمون ولا يفهمون.

قال تعالى: «وعلّم الإنسان ما لم

يعلم».

الحياة هي تطور، كل يوم يقررونها
اختراع واكتشاف جديد فيما يعرف
بالتطور والتكنولوجيا الحديثة في كافة
مجالات العلم والفكر والحياة.

فالمناهج الدراسية تطورت (شكلاً
وبقيت مضبوطاً)، وقيل: إن هناك أساليب
 وأنشطة مساعدة ولكننا لم نجد منها إلا
اللهم.

واللهم ذلك الصلف الواعد ورجل

أكثر من قدرتهم على التحصيل مما يشعر هؤلاء الأولاد بالفشل إذا لم يحققوا هذا المستوى وبالتالي الإحباط الذي يدفعهم

لعدم إنجاز الواجب من أصله.

والعكس أيضاً، إذا ما أظهر الأهل عدم ثقتهم بقدرة التلميذ على الإنجاز فإنه يستجيب لهذه الرغبة أو هذا التوقع ويعيش الفشل في نفسه وفي عمله.

٢- التنشئة الاجتماعية الخاطئة:

النشئة الاجتماعية لها عدة جوانب:

أ- القسوة الزائدة في التعامل لأجل

يحاولون ولا يصلون، فما هي الأسباب لكل ذلك؟ وكيف السبيل لمساعدتهم؟

ما معنى دافعية الإنجاز؟

الدافع للإنجاز هو: «الرغبة في الأداء الجيد، وتحقيق النجاح، وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك ويعتبر من المكونات المهمة الأساسية للنجاح الدراسي».

«السعى تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق أو الامتياز وهذه النزعة تمثل مكوناً أساسياً في دافعية الإنجاز - وتعتبر الرغبة في التفوق والامتياز أو الإتيان بأشياء ذات مستوى راق، خاصية مميزة لشخصية الأشخاص ذوي المستوى المرتفع في دافعية الإنجاز».

ولهذا يعتبر الدافع للإنجاز أحد الدوافع المهمة التي توجه سلوك التلميذ خلال سنوات دراسته من أجل تحقيق التقبيل أو تجنب عدم التقبيل (تحقيق النجاح أو الفشل). فهي قوة مسيطرة في حياة التلميذ المدرسية، حيث أن تقبيل المعلمين لهم يقوم أساساً على استمرارهم في تحقيق مستوى مرتفع من الإنجاز.

أما أسباب ضعف الدافعية للإنجاز عند التلاميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية فهي متعددة وقد تكون أسرية، داخلية - وقد تكون نفسية - وقد تكون مدرسية أو بيئية.

أولاً. الأسباب الأسرية:

١- توقعات الوالدين:

عندما يوجه الوالدان أولادهم نحو الاستقلال في إنجاز الواجبات قد يلجأون إلى أسلوب المكافأة على الإنجاز وأحياناً يبالغ الأهل في التوقعات ويضعون معايير مرتفعة للنجاحات التي يحققها أولادهم مما يدفعهم إلى القسوة عليهم لتحقيق هذا المستوى من النجاح فيطلبون من أولادهم

إنجاز الواجب فتكون ردة الفعل عقاب الوالدين بعدم الإنجاز.

ب- الحماية الزائدة: التي تؤدي بالولد إلى الاتكالية وعدم الانفراد والسرعة في الإنجاز.

ج- الإهمال: وعدم وجود رقابة ومتابعة وذلك بذرءة أن الولد قادر وبإمكانه تحمل المسؤولية أو لتعويذه على الاستقلالية.

٣- كثرة الخلافات الأسرية: المشاكل بين الزوجين وهذه تسبب كثيراً من المشكلات التربوية والت نفسية



إذا تم تعطيل هذه المناهج أما إذا فقدت حيويتها باعتمادها الأساليب التقليدية وعدم وجود وسائل مشجعة فإن التلميذ سيشعر بالملل وعدم الرغبة في الإنجاز.

٣- المدرس:
وله الدور الأكبر في جذب التلميذ ودفعه لتحقيق وإنجاز الواجب المدرسي وهذا يعود إلى التفاهم بين الأهل والمدرس واللهم نفسه.

رابعاً. أسباب خارجية بینية أخرى:

١- الأصدقاء:
الأصدقاء داخل المدرسة والصف خاصة، أو في المحيط من جيران وأقارب وغيرهم قد يعود هذا الأمر إلى طبيعة الولد وقدرته على التكيف معهم من خلال إظهار قدراته وتقوفه أو السخرية منه واحتياطه في إنجازه أو تقوقعه عليه وسيطرتهم في الصف وهي المتزل وأثناء اللعب.

فقد تكون القدرة المالية الشرائية أقوى عندم أو الذاكرة التي تحفظ وتستجيب بسرعة أو الشخصية القوية المسيطرة على ذلك يدفعه إلى الشعور بالتفص وبالتأني عدم إنجاز الواجب وعدم السعي لتحسين وضعه.

٢- البيئة والمظاهر العصرية:
لا شك في تأثير آلات العصر وأدواته وتأثيرها الكبير جداً على العقول (الكبيرة والصغرى) فالانترنت والحواسيب «الكمبيوتر» والتلفاز وألات اللعب والترفيه الأخرى «غيم، سيفا...» جعلت الطفل يفكر بها دون غيرها من الواجبات مما جعل فكره منشغلًا ومتوجهًا نحوها، وأخذ باللهو

منها اضطراف رغبة الولد في الدراسة أو المدرسة وقد يلجأ إلى أحلام اليقظة كهروب من وضع لا يرضي عنه.

ثانياً. الأسباب النفسية:

وهي غالباً تتشاءم خلال الجو الأسري غير الطبيعي:
١- عدم الثقة بالنفس:
وهذا من خلال إحباط الطفل بشكل دائم وعدم اكتشاف المؤهلات التي يمكن أن تعزز ثقته بنفسه وبالتالي يإنجازه الذي يعتبره دائمًا خطأً مما يؤدي إلى اضطراف إرادته وإحباطه عن العمل.

٢- التأخر في النمو:
هناك أطفال قد يعانون من ضعف في النمو الجسدي والعصبي والذهني (غير المتخلفين فكريًا) فهو عندهم نمو لكن يحتاجون إلى دعم نفسي ومعنوي وجسدي بشكل مباشر (الخمول الجسدي والذهني). لذا تكون دافعية الإنجاز بطيبة وصعبة.

ثالثاً. الأسباب المدرسية:

١- الجو المدرسي:
قد لا ينسجم التلميذ مع محيطه المدرسي إما من جهة الهيئة التعليمية (معلمون ونظار...) أو كزماء وأصدقاء داخل الصد وغير ذلك مما يجعله محبطاً فلا تكون لديه الدافعية الكافية للإنجاز.

٢- المناهج المدرسية:
كانت المناهج السابقة تقوم على الالقاء والتلقين أما وقد تغيرت الآن فهي تعتمد على التلميذ بالدرجة الأولى من خلال الأنشطة والأساليب المعتمدة هنا

وهذا يبدأ من الطفولة الأولى وقد مر سابقاً.

٤- التعاون مع المدرسة:

معنی ایجاد الجو المناسب له ومساعدته على تخطي المشكلات التي قد تنشأ مع معلميه وزملائه.

إجراءات عملية مساعدة:

- قراءة سير الصالحين والناجحين في الحياة العلمية - العملية.
- إنشاء أهداف كبرى للعلم ثم وضع أهداف مرحلية خلال السنة.

- إشعار الولد بضرورة القيام بالواجب من وقت آخر.

- تنظيم الأوقات

ووبرامج الانجاز: اللعب -

الطعام - النوم - حتى

برنامج لإنجاز الواجبات إذا

كانت كثيرة. واختبار الوقت

الأفضل (بالتشاور معه).

- تهيئه الجو المناسب للدرس: غرفة

مستقلة بعيدة عن الفوضى والضجيج.

مضاء، مريحة... (المكان ووسائل

الدراسة).

- إفراغ الذهن من المشكلات

الشخصية والعائلية وذلك بالتقاهم معه.

إذا وجدت مشكلة محاولة حلها ولو حلاً

وهيأها.

- الاعتناء بالحالة الصحية (نظر -

سمع - التهاب...).

- جعله يركز (عدم الشرود أثناء

الإنجاز) وعدم الالتفاء بأمور أخرى.

- تحديد المهمة: كل واجب على حدة.

ينتهي منه ليبدأ باخر مثلاً.

- الاستظهار أي الاستعادة: أن يعيد

ما حفظه حتى يتتأكد ويتحقق من إنجازه.

واستهلاك الوقت عليها مما جعله مثليلاً الإرادة تجاه الإنجاز المدرسي.

فما هي طرق وسبل الوقاية

والعلاج؟

- ١- أن تكون توقعات الوالدين معقولة ومقبولة:

يقال إذا أردت أن تطاع فاطلب ما يستطاع. وهكذا علينا أن نعرف بعد أن تدرس جيداً مقدرات الولد الذهنية - الفكرية والجسدية - وتحميله ما يمكن أن ينهض به.

هذا من جهة ومن جهة ثانية أن لا

نجبيه أمام ما يقدمه إذا كانت قدرته محدودة ليكون

أهلًا للعطاء ضمن حدود هذه القدرة وعدم السخرية

من إنجازاته مهما كانت كما لا ننسى أن نحسن معاملتهم

أثناء أداء واجبهم على وجه

الخصوص.

- ٢- الذين حيث يحب الدين والقصوة

معنی الحرزم معهم حيث يكون الدين

حضرأ (عندما يؤدي إلى الاسترخاء

واللامبالاة).

فالشواب لا بد منه (نكر الشواب لا

يكون ماديا دائمًا بل الكلمة التي فيها

اطراء قد تكفي أحياناً: أحسنت - أنت

ممتنًا...).

كذلك العقاب المعنوي (فالضرب ممتو

بياناً). بحرمانه من أشياء حتى ينجز واجبه وهكذا.

ومتابعته في واجبه دون أخذة عنه

(الإشراف والتوجيه).

- ٣- تعزيز الثقة بالنفس:



الكتاب والأسرة

نلا الزين

المشهد اليومي للعلاقة بالكتاب والمطالعة. هنا يبدأ التأسي بهما والافتتاح على عالم الكتاب وما فيه، مع ضرورة الارشاد المتوازن لنوعية الكتب المختارة، لا سيما وأن العثور على كتاب قيم ومهم ليس بالشيء السهل في ظل الكم المتراكم من المؤلفات.

هنا نشير إلى ضرورة تشجيع الأهل أيضاً للأبناء على شراء الكتب الضرورية لهم خصوصاً أثناء إقامة وتنظيم معارض الكتب السنوية أو من خلال المكتبات، مع الحفاظ على التنوع في الاختيار بما يتلاءم والثقافة الأفقية والعامودية معاً.

صحيح أن التربية القرائية ضعيفة في مجتمعنا وهذا الأمر يقع على عاتق الأهل والمدرسة معاً لتفعيل هذه الظاهرة من خلال تبادل الكتب بين الطلبة أو الأقارب أو إجراء مسابقات لعرض وتلخيص بعض الكتب المهمة. أيضاً التقليل من زحمة الدروس والقراءات المدرسية وإعطاء فسحة من الوقت للمطالعة الخفيفة أو المكثفة في أوقات معينة.

على صعيد الأهل يمكن لهم إجراء مناقشة أسبوعية حول كتاب معين يطلع عليه الأبناء خلال أوقات فراغهم أو مناقشة شهرية فهذا يؤصل فكرة

كيف يمكن أن يأخذ الكتاب حيزاً في مكتبة الأسرة؟ وكيف يمكن أن يتمتع الأهل بهذه القراءة عند أولادهم؟ وأي كتب يمكن أن توضع على رفوف مكتبة العائلة؟

وكيف تصبح القراءة لذة ورحلة بين الكلمات والسطور والصفحات يستمتع بها الأبناء والعائلة بشكل عام؟ أسلطة تطرح وتحتنيش هي أجواء تنظيم العديد من المعارض والمؤتمرات عن الكتاب والقراءة في ظل عصر العولمة المعرفية والمعلوماتية.

القراءة تشكل جسراً لعالم متوعة، للتاريخ والحاضر والمستقبل. هي رصد للعديد من الأفكار وإصنافاً لأصدقاء ولأصوات تتعدد في فضاءات

النص والكتب والمعاني.

والقراءة ارتباط بين القاريء والمقرؤه بين الكتاب والمتلقى له والمتلقي لصفحاته.

والأسرة تلعب دوراً مهماً في تمية هذا الشغف بالقراءة وسبل غور الثقافة العامة أو المعرفة المتخصصة. فالآب القاريء أو الأم القراءة يؤثران تأثيراً بالغاً في الولد عندما يتعمد على هذا

**أب القراء
والأم القراءة
 يؤثران تأثيراً
 بالغاً في الولد
 عندما يتعمد على
 الشهد اليسوني
 للملائكة بالكتاب
 والمطالعه**

الاكبر من وقت الكاتب ينفق في المطالعة من أجل أن يكتب، وإن المرء قد يقلب نصف مجلدات المكتبة لكي يؤلف كتاباً.

وقيل أيضاً: «قبل أن تكتب تعلم أن تفكّر»، وعن أمين نخلة ورد قوله: «إن أخوض حرباً أسهل على من أن أكتب مقطعاً شرياً أنيقاً» إذن القراءة والمطالعة في مكتبة العائلة وبين حنایا الوالدين وارشادهما سبيل الابداع والكتابه وتخرج نماذج مؤلفين يحملون فكراً أو رسالة يلعبون دوراً على الصعيد الفكري والثقافي والنقدى في المجتمع الذي يعيشون فيه.

المطالعة وعطيها بعداً جماعياً عائلاً جميلاً. إنَّ فن التعامل مع الكتاب يحتاج لوقت حتى تكتسبه وإذا كسبناه يصبح عادة متصلة فيما تتعكس على تعاملنا مع أي كتاب، هذه الكثرة البسيطة تحمل بين طياتها وصفحاتها معارفٍ وعلومٍ ومعلوماتٍ وثقافاتٍ وذهنياتٍ كتابها وما زال افتقاء الكتاب مسألة ضرورية للكثيرين.

ولا ننسى أنَّ للقلم ميزة تختلف عن غيره، فيه أقسم الله تعالى: «إِنَّ الْقَلْمَنَ وَسُطُورَنَ» هذا هو القلم وبالتالي هناك القراءة لما بيته القلم من مراد، حتى أن القراءة ورد فيها وعنها الكثير وهنا تستشهد بالأية القرآنية «إِنَّ رَبَّكَ الَّذِي عَلِمَ بِالْخَلْقِ.. أَقْرَأَ وَرَبِّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَنِ عِلْمَ الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمْ».

فالإسلام دين العلم الذي يرتقي بالإنسان من درجات الجهل إلى علو مقام المعرفة، وهنا نستحضر قول الرسول ﷺ: «اطلبو العلم ولو بالصين».

بهذا الوعي للعلم والمعرفة والكتاب والقلم، تصبح مجتمعاً فارشاً وبالتالي كتاباً ومؤلفاً في شتى مجالات الحياة والابداعات وهي ظل كلية التحديات والواجهات الفكرية والثقافية فالثقافة ببناء متكامل يبدأ بالقراءة والاطلاع ثم التدبر والفهم لما بين سطور الكلمات وبعد ذلك المشاركة في التوجيه والتخطيط، والتقدير الموضوعي لما يُقرأُ وما يروج له بين الحين والأخر عبر الكتب أو غير وسائل أخرى من وسائل المعرفة والمعلومات.

ولا ننسى أنَّ الأسرة هي حجر الأساس لأى مجتمع فالأهل لهم تأثيرات وراثية وبيئية وسلوكية وعندما يكونون قدوة لأولادهم في قراءة ما هو مفيد، قد يزرعون فيهم بذرة التأليف والكتابة وليس فقط القراءة والمطالعة، فقد قيل: «إن الشطر

مع ضرورة ملاحظة أمر مهم هو أن الثقافة تحدد سلوك الفرد وهي أي الثقافة تبقى فيما بعد أن ننسى ما درسناه.

لذا فإن تربية أولادنا على تحصيل الثقافة اللازمة لهم في الحاضر والمستقبل وتأهيلهم ليكونوا فاعلين في عملية التفاعل الثقافي والاتصال الناكمي هي أجمل خدمة تقدمها إلى مجتمعنا والحياة من حولنا.

وهنا قالوا: «رُبُّوا الفرد يتربُّ المجتمع».

وهنا نذكر إشكالية مطروحة على



واضحاً أمامهم، من أجل المشاركة في صنع المستقبل والتفاعل مع الحاضر بطريقة متوازنة وحرة.

والأسرة مدخل حقيقي لفهم ما يجري من خلال تركيز علاقتها وعلاقة أبنائها بالاطلاع أو المطالعة والانخراط في منظومة الثقافة والمعلومات القائمة على قواعد وضوابط وتفاعل مع الآخرين بغير اعتبار ثنائية التقى والارسال - وليس التقى فقط - الارسال المتمثل بفهم ما يُلقي وعرضه على العقل المتبدّل والنادف بموضوعية.

وهنا يتم تجاوز حدود التقى ومجرد التذوق المعرفي ليصبح هناك توليد للمعرفة وتحقق التكامل المعرفي والثقافي القائم على:

- التعلم الظاهر.
- التعلم الباطن.
- وتعقل الابداع - أو عقل الابداع.

هنا تكمّن الصلة بين الاطلاع أو المطالعة الثقافية المتأقّلة والقدرة على التهيّص والتدقيق والربط ومن ثم الابداع.

لقد قيل سابقاً وتحديداً على لسان أسطو عن الشعر أنه - أي الشعر - لا يقص علينا ما حدث، بل ما كان ممكناً أن يحدث، وهذا توليد للممكّن، وهذا ينطبق على الثقافة العامة والقراءة والتاليـف والمشاركة في صوغ معالم المجتمع الذي نعيش فيه أو الذي يختلف عنا، والمساهمة في التوزيع والتأثير والنشر وليس الاندماج فيما يوزعه المحتكرون للثقافة والمعلومات حتى لا تكون سلعة تباع وتشتري.

صعب مجتمعاتنا العربية تتلخص في زعم البعض أن العقلية العربية ليست لديها عدة معرفية كافية لمواجهة تعقد عصر المعلومات سواء على مستوى القضايا العامة أو المسائل المتخصصة بعدما تعددت الفروع المعرفية المعاصرة لعلم الثقافة، وهذا يتطلب سندًا معلوماتياً قوياً لإقامة الخرائط الثقافية والمعلوماتية وهذا ندرك ما يطرح من اشكاليات وتحديات وتهم ترمي في ملعبنا، ما يجعل الأمر يتجاوز الفرد إلى الجماعة والمجتمع بكامله، لن نستطيع أن نرد على هذه الاشكالية بشكل مفصل لضيق المساحة الخاصة بها ولأنّ موضوعنا لا يتمحور حولها بشكل خاص، لكننا نقول إن العقلية الإسلامية قائمة على أساس متباعدة جداً مبنية من عقيدة ومفاهيم وشريعة ركزت على العقل ومكانته ودوره عند الإنسان وأقامت جسراً كبيراً وسيميكاً بين الإنسان والعلم الذي لا حد له بل يمتد من المهد إلى اللحد وليس أمام تحصيله حاجز حتى لو كان في الصين كما جاء عن الرسول ﷺ.

ولكن تزداد المسؤولية على المنتسبين لهذه العقلية، وللمجتمع الإسلامي العربي وللأسرة بالتحديد، لتغريب جيل يعلم كل هذه الاشكاليات ويتقن لغة العصر وأولها الاطلاع على ما يجري ويكتب ويطرح بين طيات الكتب وعبر وسائل المعرفة الحديثة والوسيلـات الالكترونية، والقراءة معرفة وحوار واطلاع وتلـمـذـة على سـعـة ما يقرأ والتبحر بالسطور وما بينها، ليصبح الواقع

**إنَّ تربيةِ أَوْلَادِنَا
عَلَى تَحْصِيلِ
الْمَعْلُومَاتِ الْمَلَازِمَةِ
هِي أَجْمَلُ خَدْمَةٍ
تَقْدِيمُهَا إِلَى
مَجَامِعِنَا
وَالْحَيَاةِ مِنْ
حَوْلِنَا**



المصحة والحياة

الالتهابات النسائية عند المرأة

د. صباح إسماعيل يعقوب^(١)

تعتبر التهابات المسالك البولية والتناسلية عند المرأة السبب الأهم لزيارة العيادات النسائية. لهذا فإن معرفة الأساليب والعوامل المساعدة على ظهور هذه الأمراض تمكن من تشخيصها وعلاجها بشكل فعال والوقاية من المعارض والأثار السلبية في المستقبل.

على ضوء ما تقدم لا بد من الإشارة هنا إلى أن التهابات الجهاز التناسلي عند المرأة كغيرها من الأمراض الجرثومية تستلزم وجود مسبب، وهو أنواع خاصة من الجراثيم. وتتجدر الإشارة إلى وجود بعض الميكروبيات المفيدة (إذا صح التعبير) بشكل طبيعي في الجهاز التناسلي عند المرأة Vaginal Flora هذه الميكروبيات في الظروف العادلة غير قادرة على إيجاد المرض إلا إذا توفر لها المحيط المناسب.

هناك ما يقرب من ٦ أنواع من البكتيريا في الجهاز التناسلي النسائي وتحديدًا في المهبل. هذه الأنواع معظمها يحتاج إلى الهواء لاستمرار حياته Aerobic وأكثر الأنواع شيوعاً هو نوع يسمى Lactobacilli.

هذه الكائنات المجهرية تحتاج لمحيط مناسب ويختصر بـ PH مناسب ووجود نوع من السكر Glucose اللازم لفعلها وانفعالاتها Bacterial Metabolism. يحرك هرمون الاستروجين Estrogen عند المرأة خلايا المهبل لإيجاد السكر الذي بدوره يتحوال تحت تأثير الـ Lactobacilli إلى مادة الأسييد لاكتيك Lactic Acid ويؤمن الـ PH الأسيدي المناسب لنمو هذه الجراثيم.

العارض:

إن الجهاز التناسلي عند المرأة ينقسم من ناحية تشريحية إلى قسمين:

(١) أخصائية في الجراحة النسائية والتوليد.



ولون رمادي وخاصّة بعد الماجمدة.

بـ - Trichomonas Vaginitis: الذي

يعتبر من الأنواع المنتقلة جنسياً وسببها هو نوع من الطفيليّات، تنتقل العدوى للرجل بعد إتصال جنسي واحد مع المرأة المصابة بنسبة ٧٠٪. إفرازاتها تكون كثيرة وبلون أصفر Purulent وكربيه الرائحة Malodor وترافقها أحياناً حكة في منطقة الفرج أو القسم الخارجي للجهاز التالسي. ولأنَّ هذا النوع ينتقل جنسياً لذا يجب التأكيد من عدم وجود أمراض أخرى من الأمراض المنتقلة بين المرأة والرجل قبل البدء بالمعالجة.

جـ - الفطريّات تحديداً نوع candida albicans: وهو النوع الأكثر شيوعاً، من أسباب ظهورها:

١ - الحمل.

٢ - السكري.

٣ - استعمال المضادات الحيويّة Antibiotics بشكل عشوائي بالإضافة إلى المحيط الرطب الذي يساعد على نمو الفطريّات.

عوارض الفطريّات:

١ - إفرازات مهبليّة خاصّة بيضاء اللون.

٢ - حكة مهبليّة.

٣ - الحرقة المرافقة للبول والتي سبق ذكرها.

٤ - آلم عند الجماع.

دـ - inflammatory Vaginitis: سببه

١ - الأسفل ويشمل المهبل وعنق الرحم والفرج Cervix + Vulva + Vagina.

٢ - الأعلى ويشمل الرحم والبويضين والأنابيب Ovaries + Tubes + Uterus +

فيما يلي عرض مختصر للأعراض التي تسبّبها هذه الأمراض وكذلك طرق الوقاية منها:

أولاً نبدأ بالتهابات الجهاز التالسي cervicitis + Vulvovaginitis

فعوارضها تكون على الشكل التالي:

١ - إفرازات مهبليّة.

٢ - الحكة.

٣ - Vilvar burning أو إحساس الحرقة في منطقة المهبل والفرج، التي أحياناً تشتبه مع التهابات المسالك البولية بسبب ملامسة البول للناحية التالسيّة الملتئبة External dysuria.

٤ - آلم عند الماجمدة.

أنواع الالتهابات النسائية

١ - Bacterial Vaginosis البكتيريا المهبليّة: وتحدث بسبب خلل في نسبة الميكروبات الطبيعيّة والمفيدة بحيث ينمو نوع منها يسمى Gardenella على حساب النوع الغالب即 Lactobacilli. وبالتالي فإنَّ هذا التغيير يؤدي إلى إفرازات مهبليّة ذات رائحة خاصة

غير معروف ولكن هناك غلية لنوع من الميكروب Gram positive Coccidioides على نوع Lactobacilli .

٢ - التعاطي بجدية مع الالتهابات النسائية التي تصيب القسم الأعلى للجهاز التناسلي لتأثيرها على حركة الأنابيب وقدرة الإنجاب في المستقبل.

٣ - عدم استعمال المعقمات أو الحقن المهبليّة بشكل متكرر وبدون استشارة الطبيب لكي لا تقضي على الميكروبات المفيدة والطبيعية ولكنها لا تصبح المنطقة مدخلًا لأنواع الالتهابات.

٤ - على الزوج أن يكون إيجابياً ويقبل ويتبع العلاج، في حال تشخيص أنواع من الالتهابات خاصة التي تنتقل جنسياً Sexually transmitted disease STD حتى لا يكون هو السبب في عودة الالتهابات وتكرارها.

٥ - عدم توفير المحيط المناسب لنمو الغطريات، مثل الرطوبة التي تكون أحياناً بسبب ارتداء ملابس داخلية ضيقة أو الملابس التي يدخل في نسيجها خيوط من النايلون، وأحياناً نتيجة عدم الغسل والتتشيف جيداً وخاصة في المناطق الحارة وفصل الصيف.

وهي الختام لا بد من الإشارة بأن كل نوع من هذه الالتهابات له علاجه الخاص والبساط Anti aerobic agent ،

والذي - في حال الإهمال - قد يتحول إلى مشكلة صحية جديدة ومؤذية.

٦ - Atrophic-vaginitis: وهو النوع الذي تواجهه النساء في سن الأمان Menopause .

كل هذه الالتهابات لها علاماتها وعوارضها الخاصة والتي تستلزم زيارة الطبيب.

وأما الالتهابات الأكثر خطورة، فهي التهابات الجهاز التناسلي الأعلى PID (التهاب الرحم والمبيضين والأنابيب).

هذه الأخرى لها أسبابها ومسبّباتها وتنمّي عن التهابات النوع الأول بما يلي:

١ - وجود آلام في أسفل البطن والظهر.

٢ - وجود حرارة Fever + Shills .

٣ - وجود آلام عند المعاينة النسائية هي الأماكن المطابقة للأنابيب والمبيضين.

٤ - وجود إفرازات مهبليّة.

وفي بعض الأحيان قد تترافق

التهابات الرحم بأنواع من النزيف

الرحمي.

ملاحظة: أحياناً تحصل هذه

التهابات دون أن تسبب أي عوارض

تذر بوجودها. أكثر مسبّبات القسم

الأعلى من الجهاز التناسلي هي أنواع من

الجراثيم المنتقلة جنسياً Chlamidia

Nisseria Gonorrhoeae و Trachomatis .

الإرشادات والنصائح:

١ - مراجعة الطبيب لدى الإحساس



لفردات من نصيحة البالغة

البالغة

من كلام لأمير المؤمنين عليه السلام
في الخوارج عندما قالوا لا حكم إلا لله

«كلمة حقٌ يراد بها الباطل!! نعم إن لا حكم إلا لله، ولكن هؤلاء يقولون: لا إمرة إلا لله، وإنه لا بدَّ للناس من أميرٍ بر أو فاجر، يُعملُ في إمرتهِ المؤمن، ويستمتعُ فيها الكافر، ويُبلغُ اللهُ فيها الأجلُ، ويُجمعَ به الفيءُ، ويُقاتلُ به العدوُّ، وتأمنُ به السبلُ، ويُؤخذُ به للضعفِ من القويِّ حتى يستريحَ به برٌ ويُستراحُ من فاجر».

وفي رواية أخرى أنه عليهما السلام تحكيمهم قال: «حكم الله أنتظركم فيكم».

وقال عليهما السلام: «أما الإمرة البرةُ فيعمل فيها التقىُ؛ وأما الإمرة الفاجرةُ فيتمتعُ فيها الشقيُ إلى أن تنقطع مدتُهُ، وتدركه منيتهُ».

١. إمرة الله: الا جتهاد بما يرضي الله. سلطان الله.
٢. يبلغ الله الأجل: ينبيء بالموت - يوصل إلى المعاد.
يتحقق الوعد.
٣. الفيء: الظل، الضلال، الحقوق الشرعية.
٤. السبل: الطرق (طرق العيش). الأسباب. المناهج.
٥. يستريح به بر: يستريح بوجود الأمير. يستريح
بالزمن. يستريح من الحكم.
٦. ويُستراح من فاجر: يستعان بالأمير على الكافر.
يموت الفاجر. بمقارعة الفاجر.
٧. تنقطع مدة: ينقص عمره - ينقضى عمره. تنقطع
مدة خلافته.
٨. تدركه منيته: تعلم منيته، يحين موته.

ملاحظة : اختر معنى واحداً

الأجوبة صفة (١١١)

- نذكر قراءنا الكرام الراغبين بالمشاركة في هذه الصفحة بـ:
١. الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد.
 ٢. الحرص على عدم تجاوز الرسالة الصفحة الواحدة كحد أقصى.
 ٣. مراعاة المناسبات وإيصال الرسائل قبل فوات أوانها.
 ٤. لست مسؤولين عن إعادة الرسائل ل أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

بِأَقْلَامِكُمْ

«خواطر من وحي الانتظار»

سميتك صوت من حناجرهم	جئت من طرف
بحها طول النحيب...	المستضعفين...
سميتك الدعاء والرجاء...	أبى لك النجوى بحرروف
سميتك الحبيب...	الشجن،
يا صاحب الزمان...	فأنا استبدلت بالقاموس
أنت صرت السراج الذي	قلبي،
يضيئ لنا دروب الجهاد، صرت	وتبرأت من نفاق اللغة
القبضة الشائرة، واليد التي	الخرساء في هذا الزمن...
تقبض على الزناد...	آه... يا أبو صالح...
صرت راية الحق، وقاصدة	يا ربِّيِّنَ الْحَلْمِ الْمُلْوَدِ مِنْ رَحْمَ
العشق الإلهي...	الْأَلَمِ...
صرت دمعة الثكالي، وثورة	هو العالم يحلم بفجر
الحجارة، وقمح بيادر الفقراء...	الحرية... بفجر أنت شمسه...
أناديك بصوتي... وبين طيات	فهو أسير لفرعون ونمروذ
صمتي...	وابليس... منذ بدء البشرية...
شافتا الهجر الطويل، وأدمى	وأنت وعدت السلاسل...
القلوب الرحيل...	بنار الزنداد القوية...
حبك يجري فيينا، في المهج	متى نلقاء؟... أيها الغائب
والآوردة...	الحاضر فينا...
قالوا إنك لن تعود...	يا من تسكن الزمن...
وأقسمنا أنك المهدى...	وتسيطر على مداخل الوقت...
عاهدتنا على العودة...	سميتك النور الذي يضيء
وعاهدناك على الانتظار...	ليالينا المعتمة،
يا أشرف من بر بالوعود،	سميتك عقيدة من رفضوا أن
عجل ليطلع النهار...	يبدلوا عقيدتهم مثل الثياب
ميرنا عباس نحلة	الجميلة...

أشبال الأسد الغالب

وردت هذه المقطوعة في العدد السابق بترتيب خاطئ
فاقتضى الاعتذار عن ذلك وإعادة نشرها في هذا العدد بشكل صحيح

مسؤولي يا ابن أبي طالب يا أسد الله الغالب
هذا أشبالك حميدة لا تخشى في الله مممات
قد ساكت نهج مقاومة تكسر اذرعه ومخالف
تفتك بيهود ما الفوا
قالوا عن جيش لا يقهر
قد أصبح مقتلهور الجانب
رعديد يخشى مقاومة
ترك منكراً تأمر واجب
ما همها من أمر إلا
دحر الصهيوني الفاسد
كدوام العبرة لامتنا
إن كان عليٌ فلائدها
وجنودها ولو لاذ ثاقب
ولحزب الله هو الغالب
لا شك بأنها منتصرة
يسرى خاتون دايغ

رسالة إلى زميل الشيطان ودجال العصر «پوش»

(٢)

العدل ميزان الله ودستوره الأوحد
ونوره الدين وضداته الذي يتردد
فكيف تدعوه والارض من شمله لتهدم
فاخسأ يا ناكحاً بالذيل فإنك لن تبود ومرتد
إن الذي سما يكله هو الفعل المجرد

(٤)

كم زفة حرثي حاشت المصادر تصعد
ودموع وأهات وجراح سالت تحصد
وأنت بكلك لحظة، فإليك في إثرها
لشهد

ناصر عباس منصور

(١)

قتلت أنها الفادر يا زميل الشيطان يا وَدُ
أليل بهيم معتم جئت معريداً تستبدُ
من قال: إنك الإله وإنك رب الذي تعبدُ
الجيروتك ومكرك كلهم إليك اليوم يتعددُ
فتقبلاً لوجهه بانت إليك تحجّ وتتسجدُ

(٢)

يا ظلاماً كم من شهيد في قبره الآن يخلدُ
يا ظلاماً كم من سجين هي ظلام سجنك
يُجلدُ
يا غارساً للشرّ مفتخرًا وبالموت أنت ترقُّ
يا رافعاً لواء الظلم باسم العدل والعدل
تُهدى
أقسم باسمه، إنك أنت الأذلُّ الأنك

أي سر فيك يا كاظم؟

مهدأة إلى الشهيد، عمارة حمود، السيد كاظم في الذكرى
الستوية الثالثة لاستشهاده

بأقلامِ

بأقلامِ
بأقلامِ

الهاربين من دنيا الآهات وأبجر ..
 والألام والآثام .. في وجهك الإيماني الطاهر ..
 آيا كاظم ... أين طريق الرحيل وفي سمعتك العذبة ..
 إليك .. فتتابعني تلك الراحة التي ترمي
 أين عتبات بابك المكلل أنواراً بي ..
 مزهرة؟ في عالم مختلف للغاية عن
 أين مكان قرع الجرس أين؟ عالمنا الأسود هذا ..
 لاسمع نداء: يا علي .. يا علي .. عالم تحميه ستائر الملائكة
 يا علي الخاشعة ..
 ذاك النداء النابع من صميم وتحضنه آيات مباركة من
 جناتك .. القرآن الكريم ..
 التقى العاشق حقاً لأمير عالم يتردد فيه زين تلك
 المؤمنين الأذكار العظيمة ..
 آيا كاظم .. والتسبيحات الجليلة ..
 رحلت.. شاباً فصغير العمر .. فتعمود ذاكرتي هناك إلى
 كقصر أحلامك في هذه الدنيا شاطئ ..
 الرائقية .. علمتني درب الوصول إليه ..
 تاركاً صدى دعائتك المتردد ولقتني بأنه من طلق الدنيا ..
 يقول: بأحلامها وأعمالها ومزاياها
 «وعجلت إليك ربِّي لترضي» .. الخادعة ..
 رحلت.. يسير عليه اتباع هذا الدرب
 إلى حيث للحياة معنى حقيقي .. النير ..
 وللقاء متعة وأنس .. وتحطّي كل الحسن الموجعة
 مع أهل البيت والشهداء .. والأشواك المؤذية ..
 الطاهرين .. كيف لا؟
 آيا كاظم .. وهو شاطئ التقوى والإيمان
 أخبرني .. كلمني .. أجبني .. والأخلاق ..
 أي سر فيك أنت؟ للإله الحبيب عز وجل ..
 فاطمة وفيق بحسون ثم أخاطب عنينك ...

جميلة جواد

إلى الحالة بحرية والدها جميلة جواد قصفي التي ولدت ورحلت ولم تره

أربعة عشر عاماً وأنا أتحسن أنامله
واعذها وأشبك يدي بيديه ككل أطفال
العالم، يأتي المساء وفي الدار صمت
وحيدة، وخلف حدود الحلم آرى يداه
تمتدان، تمسحان عنِّي الوجع، وفراقه
وحيٍّ وحزن الوجنات وكل الآهات.
تراء يأتي يا غمامتي وأخبر رفاق

مدرستي أن أبي عاد؟ تراء يعود؟
وفي لحظات السكون وصلة العيون
أرخي الموت شراعه، رحلت جميلة وما
عاد جواد. رحلت الوديعة، لطالما اشتاقت
عيناه إلى عينيها، قالوا أنها أغمضت
عينيها ثم عادت ورفعت جفنيها على تراه
وتموت.

وهناك على المحمل الأخير وهي
محضر الصلاة تقدمت الأم، همست لها
كلمات من جواد إنه السلام الأخير
والكلمة الأخيرة من هاتف الزنزانة
استراح قلبها وصل السلام، والكلام:
ابنتي جميلة انتظريني في وادي كربلاء
تحت خيام الحسين ~~عليه السلام~~ والعباس
سيحمل إليك الماء الذي وعدتك به من
قدس الإباء. انتظريني فأنت الوديعة وأنا
عائد.

وعلى حرق القلوب أنزلوا جميلة قليلاً
قليلاً إلى تراب العشق لتعلع وردة
وتتسقيها الغمامه... وردة ليوم اللقاء،
لعرس جواد وجميلة بالانتظار.

عماد عواضة

على وسادة الشمس، غفت جميلة
تحلم بالجواد القادم، يكسر قحبان الليل،
ويغمر من بوابات النهار إلى مساحات
أحلامها، حاملاً أربعة عشر وردة.
وجميلة الفراشة، ترحل من فم وردة
إلى أخرى، تغزل شالاً لجواد من زنابق
عشيقها.

قالت لها الغمامه يوماً: يا جميلتي لم
الرحيق ووشاح العطر قالت لها: لأبي
وحببي... وعدني أنه عائد يحمل إلى
الماء والهواء من فلسطين، وأنه سيعود مع
السفن المهاجرة إلى القدس، هكذا
حدثني في رسالة الوجود، وأنا يا أيتها
الغمامه أتوق إلى حضن أبي ووجه النهار،
لأن أمي وضعتني من رحمها الجميل
ونظرت إلى عينيها وهي تبكي، رحت
أشتش عن وجهه أبي فلم أره، جات
النجوم ليلاً أناخت ركبها وحملتني إليه
قتلني وزرع على وجنتي وردة الحلم.

قلت لأمي من الذي سرق أبي من
عيون طفولتي ضممتها إليها وقالت:
الوحش الصهيوني خطفه في ليالي كانون
ورحل به إلى هناك، شدوا على عينيه
وكبلوا يديه فكان خلاص الوطن.

ولا زلت أحلم، أنم على الحلم فقد
كثير عمري من عمر الزنزانة والحلم لا
يفادرني أراه يأتي يحملني بين ذراعيه
ويضماني إلى صدره وأغفو وأنام على
وسادة الحلم.



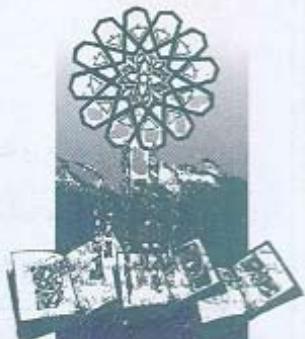
شمعون الصفا بين المسيحية والإسلام

تأليف: علي داود جابر

الناشر: دار الهادي

الطبعة: الأولى ٢٠٠٢ م.

هذا الكتاب هو عبارة عن دراسة تتحدث عن حياة شمعون بن حنون الصفا رض وصي عيسى صلوات الله عليه وآله وسالم وجد المهدى صلوات الله عليه وآله وسالم الذي يقصد الناس مقتمه من مناطق مختلفة وأديان متعددة. وتتضمن الدراسة الحديث عن نشاته وإيمانه وجهاده ومواجهته وشهادته وكراماته وقيمه ومقامه كما تعرضت للحديث عن موضوعات أخرى لها علاقة بالبحث ك موقف المسيح صلوات الله عليه وآله وسالم من الطالبين وعن بولس الرسول وموافقه المتداولة لشمعون الصفا وعن النبا العظيم الذي ظهر في مخطوطات قمران وغيرها. يقع الكتاب في ٢٣٩ صفحة من الحجم الكبير.



اقرأ



علموا أولادكم حب أهل البيت

تأليف: محسن عقيل

الناشر: دار المحة البيضاء

الطبعة: الأولى ٢٠٠٢ م

يعد حب أهل البيت رض ضرورة من ضروريات الدين الإسلامي الثابتة بالقطع كتاباً وسنة فهو المفتاح في علاقة الفرد والأمة بالله عز وجل الذي لم يفرض حبهم ومودتهم ووجوب التمسك بهم إلا لأنهم أهل للحب والولاة من حيث قربهم إليه ومنزلتهم عنده وطهارتهم من الشرك والمعاصي وهم حملة إمانته والمصطفين على الناس شرفاً وعلماً، وفي هذا الكتاب يحاول المؤلف إلقاء الضوء على بعض الجوانب المهمة التي تخصن حب أهل البيت رض والاقتراب من معرفتهم ومعرفة حقهم علينا. يقع الكتاب في ٧١٢ صفحة من الحجم الكبير.



النصر في فكر الإمام الخميني

إعداد ونشر مركز الإمام الخميني الثقافي

الطبعة الأولى: ٢٠٠٢ م

إن سر النصر في شخصية الإمام الخميني رض الذي عاش النصر في كل قناعاته وموافقاته ومبادئه. يتجلّى في ثقافة القيام لله حيث تمثلت في كل نواحي حياته ومرافقها وخصوصاً في ثورته الرائدة التي تحركت إلى رمز التحرر والتصرّف في هذا العالم. وهي فضول هذا الكتاب محاولة لاستجلاء معانٍ وأبعاد النصر في فكر الإمام الخميني رض من خلال كلماته وموافقاته. يقع الكتاب في ٥٢ صفحة من الحجم الصغير.

قبسات من سيرة الإمام الخميني في نصف الحالات العبادية والمعنوية

إعداد: علي غلام الرجائي

الناشر: الدار الإسلامية.

الطبعة الأولى ٢٠٠٢



بعد الحديث عن الحياة الشخصية والاجتماعية للإمام الخميني يتناول هذا الكتاب وهو الجزء الثالث من سلسلة القبسات الجوانب العبادية والمعنوية من حياة الإمام العظيم والتي تجلت فيها روحه العالية التي عزّمت على تجميد الإسلام سلوكاً وفهراً فيها الإمام نواعر عالم المادة وأطلق لها نوعاً من السموم إلى الكمال مقتدياً بالآئمّة عليهم السلام. ويختص هذا الجزء بعرض طائفة من الذكريات التي تبيّن منهج الإمام عليه السلام في السير والسلوك إلى الله. يقع الكتاب في ٢٩٨ صفحة من الحجم الكبير.

علي بن موسى الرضا عليه السلام والفلسفة الإلهية

المؤلف: آية الله الشيخ عبد الله الجودي الأحملي

الناشر: الدار الإسلامية

الطبعة الأولى: ٢٠٠٢م



يتذكر مضمون هذا الكتاب حول الفلسفة الإلهية عند الإمام علي الرضا عليه السلام الذي توفرت له الأرضية للنشر وبيان العلوم الإلهية التي احترزتها نفس الرسول ص والاتمة ع لا سيما تلك المعرفة التي لا يستطيع أن يتلقاها إلا القلب المطهّر والنفس الرافقة للإنسان الكامل وانطلاقاً من أهمية اكتساب هذه المعرفة فإن الكاتب يعرض ما ورد عن الإمام الرضا عليه السلام فيما يختص بالفلسفة الإلهية من خلال عناوين عديدة وذلك بعد بيان ماهية الفلسفة الإلهية أولاً.



البداية في الأخلاق العملية

المؤلف: آية الله محمد رضا مهدوبي كني

الناشر: دار الهادي

الطبعة الأولى: ٢٠٠٢م

لا شك في وجود الفوارق والميول لدى الإنسان وهي ضرورية من حيث المبدأ لاستمرار حياته لكن لا بد من الحيلولة دون استغلالها وتمردّها. من هنا تبرز أهمية علم الأخلاق الذي يتولى مهمة إرشاد الإنسان وهدایته نحو الطريقة التي تتيح له الامساك بزمامها وتوجيهها. وفي هذا الكتاب يسعى المؤلف لتسلیط الضوء على أهمية الأخلاق العملية مستعيناً بالكتاب الإلهي والسنّة النبوية للتدليل على ما ورد في الكتاب من أحكار ورؤى. يقع الكتاب في ٥٠٢ صفحة من الحجم الكبير.

مسابقة العدد

١٣٥



- ❖ هذه المسابقة عبارة عن اسئلة يعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد ١٣٤.
- ❖ ترسل الأجوبة في مظروف خاص الى عنوان المجلة (بيروت ص. ب. ١٣٥) في مهلة أقصاها الخامس من شهر كانون ٢ ٢٠٠٣م. ويكتب على المظروف مسابقة العدد ١٣٥ (مع ذكر الاسم والعنوان الكامل على ورقة المسابقة).
- ❖ يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد السابع والثلاثين بعد المثلثة من المجلة الصادر في الأول من شباط من العام ٢٠٠٣م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:
 - الأول: جائزة ١٠٠ الف ليرة. . . الثاني: جائزة ٩٠ الف ليرة.
 - الثالث: جائزة ٧٥ الف ليرة. . . الرابع: جائزة ٦٠ الف ليرة.
 - الخامس: جائزة ٥٠ الف ليرة.
- ❖ ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة و كاملة عن كل الأسئلة الواردة في المسابقة.
- ❖ ينتخب عادة إجابة واحدة فقط من بين الإجابات المطروحة إلا إذا ذكر خلاف ذلك.

١ - إنَّ حركة الإمام المهدي ﷺ والإصلاحية:

- أ - لم يعرض القرآن الكريم لها.
- ب - لا يجمع عليها المسلمون.
- ج - تدخل ضمن الوعود الإلهية.
- د - لا شيء من هذه الأجوية.

٢ - التداوي بالقرآن الكريم:

- أ - يغنى عن التداوي بالعقارب الطيبة.
- ب - لا يختص بالأمراض الروحية فقط.
- ج - ليس له وصفات محددة.
- د - ليس له شروط وآداب.

٣ - مصحف فاطمة عزوجة هو كتاب:

- أ - من جنس القرآن.
- ب - يتضمن معلومات ترتبط بالتاريخ.
- ج - يحتوي على بعض الأحكام الشرعية.
- د - يشبه مصحف علي عزوجة.

٤ - من الحقائق التي توصل إليها العلم الحديث وقد تكلم عنها القرآن الكريم منذ ١٤٠٠ سنة: (اختر أكثر من إجابة)

- أ - قوة الجاذبية.
- ب - الفرق بين الضياء والنور.
- ج - مراحل تكوين الجنين.
- د - حقيقة الروح.

٥ - من أخطر مظاهر هجر القرآن الكريم:

- أ - اختصاص التلاوة بالماتم والمناسبات.
- ب - هجر الاستماع.
- ج - ترك التدبر في آياته.
- د - اقصاؤه عن ساحة التأثير في الحياة.

٦ - عن الإمام علي عليه السلام: «البيت الذي... تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين»

- أ - لا يسوده العلم والمعرفة.
- ب - لا تزئنه الطهارة.
- ج - تكثر فيه الأموال.
- د - لا يقرأ فيه القرآن.

٧ - من مناهج التفسير التي رفضها علماء مدرسة أهل البيت

- أ - التفسير بالرأي.
- ب - المنهج التاريخي.
- ج - المنهج التجريبي.
- د - جميع ما ورد آعلاه.

٨ - حدد الصحيح من الخطأ في المسائل التالية الواردة ضمن أحكام شهر رمضان المبارك.

- أ - يجوز استعمال معجون الأسنان بشرط عدم الابتلاع.
- ب - لا يجوز صوم يوم الشك على أنه من شهر رمضان.
- ج - تعمد الإغتسال الارتماسي أثناء الصوم يُبطل الصوم.
- د - إذا خرج الصائم إلى السفر بعد الزوال لا يُبطل صومه.

٩ - المؤحد يتقبل فقط أن الله وحده له حق الإمارة والألوهية عليه بمعنى أنه:

- أ - لا يخضع لأي التزام في المجتمع.
- ب - لا يحكم أي قانون.
- ج - لا يتقبل أي تحكم أو نظام غير مستمد من أوامر الله.
- د - أو ب.

١٠ - المطامع اليهودية في المياه العربية: (اختر أكثر من إجابة)

- أ - ولدت مع فكرة احتلال فلسطين في أذهان رواد الحركة الصهيونية.
- ب - تعود إلى حاجات اقتصادية ومعيشية.
- ج - تشكل دعامة أساسية في استراتيجية العقل اليهودي.
- د - تتطوّي على بعد غيبي يصورها كمحظوظ الهي.

قسيمة اشتراك مسابقة العدد ١٣٥

	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨
	٩
	١٠

الاسم الثلاثي:

العنوان:

تلفون:

مكان ورقم السجل:

ملاحظة هامة

لا يحق للمشترك في مسابقة العدد التقدم بأكثر من
قيمة سواء كانت باسمه أو أي اسم آخر، إلا إذا ساهم
 أصحاب هذه القسائم بحل المسابقة

نتائج مسابقة العدد ١٣٣

تقدّم مجلة «بقيّة الله» من الفائزين بالتهنئة والتبريك، آملة
للحجّيـع فرصة الفوز لاحقاً بالمسابقة، والفائزين على الترتيب هم:

- ❖ الأول : ميرفت سالم بلوط
 - ❖ الثاني: نبيل ياسين الحلو
 - ❖ الثالث: عباس حسين كريم
 - ❖ الرابع: مروان نجيب صفا
 - ❖ الخامس: نادين علي عساف
- نذكر المشتركين بضرورة ذكر الاسم الثلاثي.

إلى قرائنا الكرام

ينبغي الالتفات إلى الأمور التالية:
أولاً : تسليم المسابقة في الموعد المحدد وخاصة بالنسبة للمشتركين من
المناطق البعيدة.

ثانياً: ترحب رئاسة التحرير في المجلة بأى إقتراح أو نقد، أو حتى
مشاركة في إطار السياسة العامة للمجلة ويمكن للقراء الأعزاء
تدوين إقتراحاتهم في رسالة أو في خانة الملاحظات أدناه.

ملاحظات القراء:

نشاطات

ندوة: عقيدة الخلاص في التراث الإنساني والديني



أساس أن الإنسان لوحده لا يمكنه أن يجد الضامن والضمانة للخلاص من المساوي والشarer الاجتماعي والاقتصادية وغيرها يعزل عن هذا العنوان الإلهي.

إذا لن نعثر على الحقيقة الكاملة إلا من خلال العثور على صاحب العصر والزمان لتحقق هنا الخلاص على المستوى الثقافي وعلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي. لقد أرانا سبحانه وتعالى التشريع ومع ذلك لم تتمكن من الوصول للعدل الإلهي لماذا لأن المطريق أيضاً يجب أن يكون هو المعصوم... والذي يتحمل مسؤولية غيبة المعصوم هم الناس وبالتالي سيتحمّلون مسؤولية وجود هذا الظلم بينهم ولا وليس الحل من جانب الله تعالى أو الإمام المعصوم فالسبب في الفساد كان مستداً إلى الناس وهم مسؤولون عن رفع هذا السبب الذي يتالوا الخلاص والعدل الإلهي.

أقام مركز الإمام الخميني الثقافي ندوة فكرية تحت عنوان «عقيدة الخلاص في التراث الإنساني والديني» وذلك في أجواء ذكرى ولادة الإمام المهدي ﷺ وقد استضاف فيها كلام الدكتور أسعد علي أمين مجمع تージ البلاغة العالمي ضمن محور «بنية الوجودان الإنساني والخلاص أبعاد وتحليلات» وسماحة الشيخ مالك وهبي أستاذ في الحوزة العلمية ضمن محور «عقيدة المهديوية والخلاص البشرية الرؤية والموقف»، وقد للندوة وادار الحوار الشيخ سامر عجمي.

وقد حضر الندوة حشد من الشخصيات العلمانية وأساتذة الجامعات والمتخصصين.

ومما جاء في كلمة الدكتور أسعد علي «..... لا يبحثوا عن ساحب الزمان في مثلك برمودا ولا يقتربوا عنه في أماكن ولكن ابحثوا في التفاصيل فقد يكون صاحب الزمان ساكناً في مكان قريب ولكن لن نراه.

ومما جاء في كلمة سماحة الشيخ مالك وهبي: «هدفنا من هذا البحث أن لا خلاص خارج فكرة المهديوية يعني خارج فكرة الإمامة إذ لو أمكن وجود خلاص من دون إمام معصوم لانتفت الضرورة لوجود نبی ولانتفت الضرورة لوجود الإمام وبالتالي يكون البحث قد انتهى من هذه النقطة وهذه علينا أن تبدأ مسلسلين كما هو مقتضيات البحث بضرورة وجود النبوة وضرورة وجود الإمامة التي بحثت في مسألة الخلاص... نحن نعتقد أن المعصوم يشكل ضمانة إلهية وحيدة تأخذ بيد الفرد والمجتمع نحو الخلاص... وظلسة النبوة والإمامية تقوم على

معهد الإمام المهدي ﷺ: تخريج دورات ثقافية

♦ برعاية الوكيل الشرعي العام للإمام الخامنئي في لبنان «سماحة الشیخ محمد بزرگ» أقام معهد الإمام المهدي ﷺ للعلوم الإسلامية حفل تخريج دورات ثقافية حرة للعاملين في مستشفى الرسول الأعظم ﷺ وما جاء في كلمة سماحة:

العلم جنة والجهل ذل ولا بد من إضافة الأخلاص إلا العلم لثلا ننعرف عن المسبيل فالآمة تحتاج فيما تناه إلى «قيمة عادل ورع» والمهن في هذا الحال أن يكون الإنسان هي ملائكة الله عز وجل فالحق لا يمكن أن يتغير. وخلص سماحته إلى ضرورة الاستمرار في مطلب العلم.

ثم تم تقديم درعاً تقديريراً لإدارة المستشفى لعمينا للجهود المبذولة في نشر العمل الثقافي وفي الختام تم توزيع الشهادات على الخريجين.

♦ كما أقام معهد الإمام المهدي ﷺ للعلوم



جمعية مؤسسة الشهید

الإسلامية حفل تخريج دورة ثقافية حرة للعاملين في جمعية لجنة امداد الإمام الخميني قمّة برعاية مسؤول الوحدة الثقافية المركزية «سماحة الشیخ اکرم برکات»، الذي ألقى كلمة أكد فيها على ضرورة الاهتمام بالجانب الثقافي في المؤسسات الاجتماعية إذ أن الثقافة هي حصن المجتمع، ثم تم تقديم درعاً تقديريراً لإدارة الجمعية شمیناً للجهود المبذولة في نشر العمل الثقافي وهي الخاتمة تم توزيع الشهادات على الخريجين.

واحة المجلة

حقيقة الایمان

عن الإمام الصادق عليه السلام: لقي رسول الله ص يوماً حارقة فقال له: كيف أصبحت يا حارقة؟ قال: أصبحت يا رسول الله مؤمناً حقاً. قال: إن لكل إيمان حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ قال: عزفت نفسي عن الدنيا وأسهرت ليلي وأطمأت نهاري.

طلب الآخرة

عن الإمام علي عليه السلام: لا تكون ممن يرجو الآخرة بغير العمل.. إن استغنى بطر واقن وإن افتر قحط ووهن.

عمل لنفسك

إنا نخوض بال أيام نقطعها
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهداً
وكل يوم مضى يدني من الأجل
فإنما الريح والخيران في العمل

أهنا العيش

في حديث العراج يا أحمدر هل تدرى أي عيش آهنا، وأي حياة أبقى؟ قال: اللهم لا. قال، أما العيش الهنيء فهو الذي لا يقتصر صاحبه عن ذكري ولا يتسع نعمتي ولا يجعل حقي، يطلب رضياني في ليله ونهار.

فلسفة نملة

قبل سال النبي سليمان عليه السلام نملة: كم تأكلين في السنة؟ فاجابت: ثلاثة حبات. فأخذتها ووصلتها في عليه فيها ثلاثة حبات، ومررت السنة ونظر سليمان عليه السلام فوجدها قد أكلت حبة ونصف الحبة فسألها عن السبب فقالت: عندما كنت حرة طلية كنت أعلم أن الله لن يتسامي أما بعد ما وضعتني في العلبة فقد خشيت أن للسماني فوفرت منها إلى العام القادم.

ذكاء

أراد أحد الملوك أن ترسم له صورة وكان أعمور أعرج أكتع فنجتمع الفنانين وطلب إليهم أن يصوروه من غير أن تظهر عيوبه فعجزوا إلا واحداً منهم حيث خطر له أن يصور الملك وهو يطلق بندقية للصيد وهو لا بد له حينذاك أن يغمض عينيه وأن يجثو على ركبتيه وأن يلوى يده فاجتازت في هذه الصورة عيوب الملك كلها وسر منه وكافاه.

طارائف:

فذية

صحتي اعرابي يوم العيد يحمل وصار يذكر للناس أنه صحتي يجعل أيضاً ذهب فقيل له: إلى متى تذكر هذا الجمل؟ فقال: يا سيحان الله، إن الله ذبح كيساً فذية كفن ثبته اسماعيل وذكره في مواضع عديدة من القرآن فلماذا يزعحكم حديثي من الجمل؟

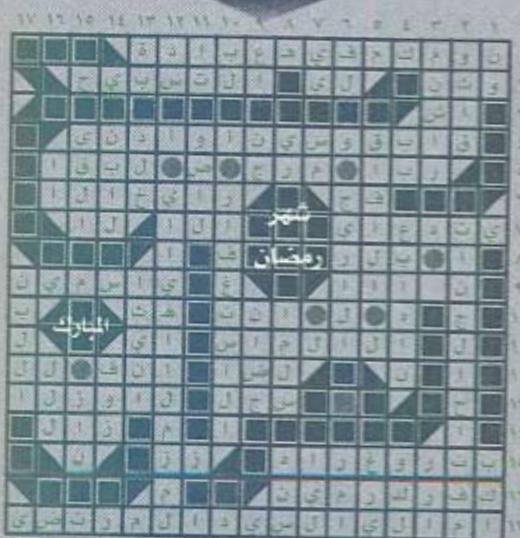
أهمية هل يتغير وزن الإنسان عند القطبين عما هو عليه عند خط الاستواء؟

مناسبات كانون الأول (٢٦ رمضان - ٢٦ شوال)

- ١ شوال: عبد الفطر المبارك.
- ٣ شوال: معركة الخندق (مقتل عمر بن ود العامری عام ٥٥ھـ).
- ٤ شوال: بداية الغيبة الكبرى للإمام المهدي عليه السلام عام ٣٦٩ھـ.
- ٥ شوال: وصول مسلم بن عقبة إلى الكوفة عام ٦٠ھـ.
- ٦ شوال: غزوة حنين عام ٨ھـ.
- ١٥ شوال: معركة أحد واستشهاد عم النبي حمزة بن عبد المطلب عام ٥٣ھـ.
- ٢٥ شوال: استشهاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام عام ١٤٨ھـ.
- ٢٥ كانون الأول: ميلاد النبي عيسى عليه السلام

حملة العروض

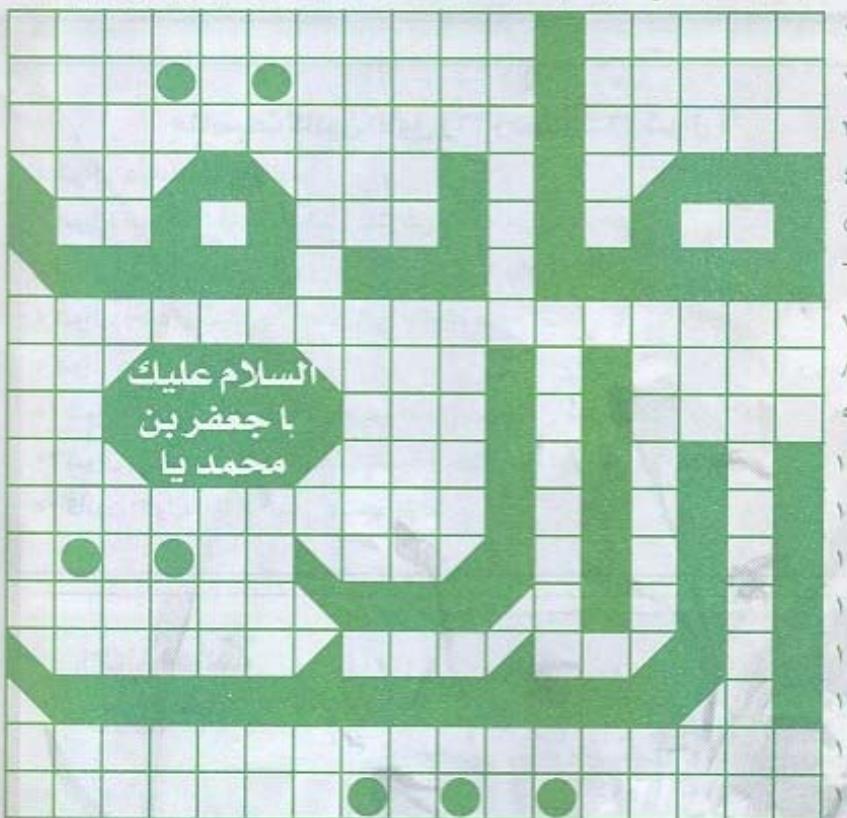
١٣٤



أجوبة مسابقة العدد ١٣٣

- ١ - ج
- ٢ - أ
- ٣ - ج
- ٤ - ج
- ٥ - ب - ج - د
- ٦ - د
- ٧ - ج
- ٨ - أ - ب - ج - د
- ٩ - ج
- ١٠ - أ

١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



- ❖ أدقّيأً
- ١ - من سور القرآن الكريم.
 - ٢ - انه مصباح الهدى وسفينة النجاة كما ورد عن النبي ﷺ.
 - ٣ - من سور القرآن يستحب قراءتها في شهر رمضان المبارك - تاج (معكوسة) - ما يغطي الطير.
 - ٤ - اكبر سلسلة جبال في اوروبا - كتاب يوحنا لحياة سيد شهداء المقاومة الاسلامية.
 - ٥ - من اسماء النبي ﷺ - من الاعداد العربية (معكوسة) - ضمير متصل للجمع.
 - ٦ - لا شيء.
 - ٧ - من كتب السيد محمد الصدر حول الإمام الحجة عليه السلام.
 - ٨ - كلمتان (ضجر - هرب) - ظلم وتعدي على القبر - امش.
 - ٩ - كلمتان (استعباد - ريب) جمع مثنه - مشابهان.
 - ١٠ - رفض - ثلثا يشن.
 - ١١ - اسم فرقة عسكرية صهيونية ترددت في الزي العربي لتنفيذ عمليات الاغتيال بين الفلسطينيين (معكوسة).
 - ١٢ - لنفي - للتعریف.
 - ١٣ - من محافظات لبنان (معكوسة).
 - ١٤ - يابسة - سحاب - باخرة.
 - ١٥ - لا شيء.

أجبوبة حفروان

نحو البرقة

- ١ - امرة الله: الاجتهد
بما يرضي الله.
- ٢ - يبلغ الله الأجل:
يوصل إلى المعاد.
- ٣ - الفيء: الخراج
والحقوق الشرعية.
- ٤ - السبيل: المناهج.
- ٥ - يستريح به بر:
يوجد الأمير.
- ٦ - ويستراح من فاجر:
يستحان به على
الكافر (الفاسق).
- ٧ - تقطع مدة:
ينقضى عمره.
- ٨ - تدركه منيته: ويحيى
موته.

- ٩ - دعاء مشهور لأمير المؤمنين عليه السلام
(معكوسة).
- ١٠ - من الأقارب (معكوسة) - من سور القرآن
ال الكريم .
❖ عمودياً :
- ١ - متشابهة - من ثمار الجنة - متشابهان .
- ٢ - متشابهة - من كتب الشهيد دستيفن .
- ٣ - ضد أ Creed (معكوسة) - ما يجرب به
التراب ونحوه - حرف جر (معكوسة).
- ٤ - تشير - من ألقاب الهايدي عليه السلام (معكوسة)
- ٥ - ضبعة في البقاء - من الأهل (معكوسة).
- ٦ - شاتع عهد الاستشهاديين .
- ٧ - من سور القرآن الكريم - ضد خير .
- ٨ - من وحدات القياس للمسافات (معكوسة)
- إحدى الإمارات في دولة الإمارات
العربية المتحدة .
- ٩ - اسم مرضعنة النبي ﷺ - هولندي من آئمه
الاستشراق نشر كتاب الجوم الزاهرة
لайн تغري بريدي - متشابهان .
- ١٠ - شداد الموت وغضياته - انجيل متع من
التداول لتضمينه بشارة بالنبي محمد ﷺ .
- ١١ - كلمتان (للنداء - السيرة) متشابهان .
- ١٢ - قاطب الوجه - تزء .
- ١٣ - آية من آيات الله تختلف الأبعاص - من
وحدات القياس في التيار الكهربائي
(معكوسة) - ثلاثة اعم .
- ١٤ - عملة أجنبية (معكوسة) - وشي .
- ١٥ - مبالغة بالمعرفة - تهدي الناس في الليل
وهي في السماء (معكوسة) - طعم
الحنظل .
- ١٦ - من سور القرآن الكريم (معكوسة) - جمع
رسالة - ثلاثة علة - أداة جزم .
- ١٧ - تم (معكوسة) - جمع الاسر (معكوسة) -
أداة نصب .

حل الأحجية

١٩٩٣-١٣٩٣-٢٠٢٠ ج ٢٢٢-٢٢٣
٢٠٢٠-١٣٩٣-٢٠٢٠ ج ٢٢٣-٢٢٤

حرب كسرى على حافة الخندق

أنا له يا رسول الله

حطمت كلماته وجوم الصمت الذي غرق في سكونه رجال الخندق
بعدما تراءى أمامهم صنديد العرب الأكبر وفارس جيوش المشركين وقد
شق طريقه إليهم، يختال على فرسه المترنح يميناً ويساراً، وهو يلوح
بسيفه في الهواء متادياً في معسكرهم بصوته المتلون عروراً وكرياء:

ولقد بحثت من الندا يجمعكم هل من مبارز؟

كان صوت علىٰ الذي تردد صدأه وسط ترقب الجميع أسرع من
انتظار العامي للجواب: «أنا له يا رسول الله»، قالها ثلاثاً وهو يبرر
إلى النبي ﷺ يضع رأسه بين يديه ليلبسه عمامة الحق ويسلمه ذا الفقار
ويدعوه له بالنصر والسلامة.

وقفت حشود المشركين وجموع المسلمين في سكون بالغ، تلتقط
أعينها ومسامعها الحركات والأصوات من خلف ستار الغيار الذي ارتفع
في ظلاله أصلح كالسيوف وخيم عجاجه على المشهد في لحظات لم
تلبث طويلاً حتى انكشفت عن هلاك الشرك كله على يد الإيمان كله.
وفي أصداه صيحات النصر والتكبير وقف رسول الله ﷺ يردد
وملامح الرضا تعلو وجهه: «ضريبة على يوم الخندق تعادل عبادة
الشَّقَّلين».

ايقًا علوية

آخر الكلام